

بسم الله الرحمن الرحيم  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور  
ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار  
وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي

**Parental Treatment Method in Sourats  
Alnour and Lugman as Known by Third  
Year Students in Sennar and its Relation  
with Social Correspondence**

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (علم النفس التربوي)

إشراف  
أ.د. علي فرح أحمد فرح

إعداد الطالبة  
انتصار عبدالرحمن عابدين

نوفمبر 2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)

صدق الله العظيم

سورة الكهف الآية 46

## إهداء

إلى من أكرمني وأدبني وعلمني علوم الأولين أبي  
الذي روح أبي أهدني جهدي  
والذي من سكبت في في وجداني الحب فتعلمت منها معاني الحب  
هي الشمس تشرق قبل شروق الشمس  
فتضى سماوات حياتي  
أمي شمعة في حياتي أضاءت دربي وأياها درج صعود لأرتقي  
فلكي عصارة جهدي أهدى .  
الذي معلمي ومعلماتي شموع اخترقت لتضى لي الدرب أهدى جهدي  
وفرحة عمري إبنى عبد الرحمن أهديك ثمرة جهدي لتغذي فيك روح العطاء  
إلى أخواني وأخواتي الأعزاء سندي وعزوتي فلهم مني كل الوفاء  
إلى كل الأعزاء في حياتي أهدى ثمرة جهدي هذا

## شكر وتقدير

(رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلي والدي وان اعمل صالحا ترضاه

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين)(النمل: 19)

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقنا في هذه الدراسة خير توفيق والشكر اوفى لكل من وقف بجاني لاكمال هذه الدراسة بدءاً بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا المتمثلة في أساتذتها الافاضل واخص جليل شكري وعظيم تقديري الى البروفسير علي فرح علي الذي أشرف علي هذه الدراسة وظل يقدم لي كثير نصحه وإرشاده حتى خرجت كما هي الآن فله مني كل الإمتنان والتقدير والعرفان وأسأل الله أن يجعل ذلك صدقة جارية له ترفعه بها أعلى الدرجات في الدنيا والآخرة ونفع به طلبة العلم .

كما اخص بالشكر والامتنان الي الاسادة المحكمين الذين ابدوا ملاحظاتهم ورائهم في اداة هذه الدراسة

والشكر اجزله لاسرة مركز ابحاث الايمان واخص بالشكر الاستاذ محمود عثمان ادم امين الشؤون العلمية بالمركز ،وكذلك الشكر موصول الي ادارة التعليم الثانوي محلية سنار لما قدمته من تسهيلات لهذا البحث وأخص بالشكر الاستاذة هاجر عبد الرسول مديرة التعليم بمحلية سنار والاساتذة مدراء ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس الثانوية محلية سنار والاستاذة عفاف الحبيب مديرة مدرسة سنار الثانوية القديمة بنات لها أمتناني وعظيم تقديري فقد كانت خير معين.

وشكري وتقديري الي افراد اسرتي فهم خير معين فقد قدموا لي الكثير فلهم مني كل الامتنان والتقدير والشكر من قبل ومن بعد إلى الله تعالى .

## مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الي معرفة اساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث بالمرحلة الثانوية بمدينة سنار مكونة من (300) طالب وطالبة اخذوا بالطريقة العشوائية الطبقية. وقامت الباحثة بتصميم استبيان اساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان ومقياس التوافق الاجتماعي (لهيو. م بل) والتأكد من الخصائص السايكومترية بغرض جمع البيانات ثم تحليل النتائج الاحصائية بعدة طرق احصائية .

وقد توصلت الدراسة الي النتائج الاتية :

1- تتسم اساليب المعاملة الوالدية بدرجة عالية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

2- يتسم التوافق الاجتماعي بدرجة عالية وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار.

3- توجد علاقة ذات داله احصائية بين اساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

4- لا توجد علاقة ذات داله احصائية بين اساليب معاملة الوالده في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب ا لمعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان تبعا لمتغير النوع.

6-توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

7- توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير مستوى العلاقة بين الوالدين.

8- توجد فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزى لمتغيرات النوع.

10- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

11- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير نوع السكن.

12- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي  
تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.  
وقد تم تفسير النتائج ومناقشتها واختتمت الباحثة الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات  
لدراسات مستقبلية.

## **Abstract**

This study aims at learning the methods of parental treatment in "Surat" Al Nour and lugman known by the student of third year at the secondary level in Sennar. The female researcher has used the descriptive method on a sample of third year students at the secondary level in Sennar composed of (200) male and female students selected randomly. Then the researcher has carried out a survey on the method of parental treatment in "Surat" Al Nour and "Surat Lugman, and then measured the social agreement to make sure of psycho-motne- charactenstics for data collection and the anylasis of statistical results in different statistical methods. The study has come out with the following results:

1. The a genral parental treatment methods in Surat" Al Nour and "Surat Lugman are charackrised as known by third year students in Sennar with ahigh degree.
2. The social intergrity among third year students in Sennar is characterized with a high degrr.
3. There is a relationship with an statistical function among the father's treatment in Surat" Al Nour and "Surat Lugman and the social agreement.
4. There are no differences that have a stastical function in the mother's treatment methods in "Surat" Al Nour and "Surat Lugman according to the type variance.
5. There are no differences that have a statistical function. In the methods of parental treatment according to type variance.
6. Threre are differences in the methods of parental treatment in "Surat" Al Nour and "Surat Lugman as studied by third year students according to the educational level variance.

7. There are differences in the methods of parental treatment in "Surat" Al Nour and "Surat Lugman as studied by third year students according to the variance of the level of parents relationship.
8. There are differences in the methods of parental treatment in "Surat" Al Nour and "Surat Lugman as studied by third year students according to the socio-economic level of the family.
9. There are differences that have and statistical function in the social agreement among the third year students in Sennar according to the type variance.
10. There are differences that have and statistical function in the social agreement according to the parents educational level.
11. There are no differences that have and statistical function in the social agreement among the third year students according to the type of housing variance.
12. There are no differences that have and statistical function in the social agreement among the third year students according to the number of family members variance.

All the study findings have been explained and discussed. And that the researcher has concluded the study with a number of future recommendations and suggestions.



## الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
أ	آية.
ب	الاهداء.
ج	شكر وتقدير.
د	مستخلص الدراسة بالعربية.
و - ز	مستخلص الدراسة بالانجليزية.
ح - ل	فهرست الموضوعات.
م - ن	محتوي الجداول.
س	فهرست الملاحق.
	<b>الفصل الاول : الاطار العام للدراسة</b>
1	المقدمة.
1	مشكلة الدراسة.
2	اهمية الدراسة.
3	فروض الدراسة.
4	حدود الدراسة.
5-6	مصطلحات الدراسة.
	<b>الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة.</b>
7	المبحث الاول: اساليب المعاملة الوالدية.
7	تمهيد
7	اساليب المعاملة الوالدية لغة واصطلاحا.
7	نظريات المعاملة الوالدية.
10 - 11	التنشئة الاجتماعية لغة واصطلاحا.
11	مفهوم التنشئة الاجتماعية عند علماء المسلمين.
12	نظريات التنشئة الاجتماعية.
12	نظرية التحليل النفسي.

13	التنشئة الاجتماعية عند اريكسون.
14	التنشئة الاجتماعية عند سيزر.
14	نظرية التعلم.
15	نظرية الدور الاجتماعي.
15	نظرية التبادل الاجتماعي.
16	خصائص التنشئة الاجتماعية.
22-17	وسائط التنشئة الاجتماعية.
23	التنشئة الاجتماعية في الاسلام.
23	تعريف التنشئة الاجتماعية في الاسلام.
25-23	معالم التنشئة الاجتماعية في الاسلام.
26	نظريات التنشئة الاجتماعية في الاسلام.
26	التنشئة الروحية.
27	التنشئة الجسمية.
27	التنشئة النفسية.
28	التنشئة العقلية.
29	التنشئة الاجتماعية.
29	التنشئة الجنسية.
31-29	اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسلام.
33	المبحث الثاني: اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء.
33	تمهيد.
34	مستوي العلاقة بين الوالدين.
36	المستوي الثقافي للوالدين.
37	المستوي الاقتصادي الاجتماعي للوالدين.
40	المبحث الثالث : اساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان.
40	سورة النور
40	اسم السورة.

41	فضل سورة النور.
41	محور سورة النور.
41	اساليب المعاملة الوالدية في سورة النور.
42	اسلوب العقوبة.
43	التنفير من الزنا.
44	التنفير من قذف المحصنات.
45	التحذير من اتباع وساوس الشيطان.
45	اسلوب الاستئذان.
47	غض البصر.
47	حفظ الفروج.
48	النهي عن ابداء زينة المرأة.
48	الالتزام بالملابس الشرعية.
49	الالتزام بالعفة.
50	التنشئة على تقوي الله.
50	افشاء السلام.
52	اساليب المعاملة الوالدية في سورة لقمان.
52	تمهيد
53	مناسبة اسم السورة.
53	التعريف بلقمان.
54	حكمة لقمان.
54	انواع الحكمة.
54	اسلوب الحكمة ودوره في التنشئة الاجتماعية.
55	اساليب المعاملة الوالدية كما تضمنتها سورة لقمان.
55	تنشئة الابناء على عقيدة التوحيد.
56	بر الوالدين.
58	اتباع سبيل من اتاب إلى الله.

58	مراقبة الله.
59	عبادة الصلاة.
60	الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
61	الصبر.
61	التواضع.
61	مجالات التواضع.
61	انواع الكبر.
62	النهي عن العجب.
62	القصد في المشي.
62	غض الصوت.
64	المبحث الرابع : التوافق.
64	مفهوم التوافق.
65	التوافق في النظريات والدراسات النفسية.
65	التحليل النفسي.
65	المدرسة السلوكية.
65	نظرية علم النفس الانساني.
66	النظريات الاجتماعية.
66	ابعاد التوافق.
66	اساليب المعاملة الوالدية واثرها علي التوافق الاجتماعي.
67	اساليب المعاملة الوالدية في سورة النور وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي.
69	اساليب المعاملة الوالدية في سورة لقمان وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي.
84-64	المبحث الخامس الدراسات السابقة.
85	<b>الفصل الثالث : منهجية الدراسة واجراءات الدراسة الميدانية.</b>
85	منهج الدراسة.
85	وصف مجتمع العينة.
86	عينة الدراسة.

96 - 86	الأداة المستخدمة.
97	<b>الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج.</b>
97	نتائج الفرض الاول.
99	نتائج الفرض الثاني.
100	نتائج الفرض الثالث.
101	نتائج الفرض الرابع.
103	نتائج الفرض الخامس.
104	نتائج الفرض السادس
105	نتائج الفرض السابع
109	نتائج الفرض الثامن
110	نتائج الفرض التاسع
111	نتائج الفرض العاشر
111	نتائج الفرض الحادي عشر
112	نتائج الفرض الثاني عشر
	<b>الفصل الخامس</b>
113	نتائج الدراسة.
115-114	التوصيات.
115	اقتراحات البحوث ودراسات مستقبلية.
125-116	المصادر والمراجع.
137-126	الملاحق.

## الجدول

الرقم	المحتوى	صفحة
1.	المدارس التي وقع الاختيار عليها لإجراء الدراسة فيها.	92
2.	عينة الدراسة تبعا للنوع.	95
3.	عينة الدراسة تبعا للعمر.	96
4.	عينة الدراسة تبعا للمستوي التعليمي للوالد.	97
5.	عينة الدراسة تبعا للمستوي التعليمي يوضح اختبار شبرو للوالدة.	98
6.	عينة الدراسة تبعا لمستوي العلاقة بين الوالدين.	99
7.	عينة الدراسة تبعا لمستوي دخل الأسرة.	100
8.	عينة الدراسة تبعا لنوع السكن.	101
9.	عدد أفراد أسرة العينة.	102
10.	يوضح اختبار شبرو.	103
11.	يوضح اختبار شبرو.	104
12.	يوضح اختبار شبرو.	105
13.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد والتوافق الاجتماعي.	106
14.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالدة والتوافق الاجتماعي.	107
15.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالد ومتغير النوع.	108
16.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالدة ومتغير النوع.	108
17.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالد ومتغير المستوي التعليمي.	109
18.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالدة ومتغير المستوي التعليمي.	110
19.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالد ومتغير مستوي العلاقة بين الوالدين.	110

111	20.	الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب المعاملة الوالدة ومتغير مستوى العلاقة بين الوالدين.
112	21.	مقياس أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير نوع السكن.
112	22.	مقياس أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير نوع السكن.
113	23.	مقياس أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.
114	24.	مقياس أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.
116	25.	الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي ومتغير النوع.
116	26.	الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي ومتغير المستوى التعليمي للوالدين.
117	27.	الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي ومتغير نوع السكن.
117	28.	الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي ومتغير عدد أفراد الأسرة.

## الملاحق

رقم الصفحة	المحتوى	الرقم
132	ملحق رقم (1) يوضح خطاب لمديرة المرحلة الثانوية	.1
133	ملحق رقم (2) خطاب ادارة المرحلة الثانوية لادارات المدارس الثانوية بمدينة سنار	.2
134	ملحق رقم (3) استبيان قبل التحكيم	.3
137	ملحق رقم (4) استبيان بعد التحكيم	.4
189	ملحق رقم (5) استبيان التوافق الاجتماعي	.5
142	ملحق رقم (6) اسماء المحكمين	.6
143	ملحق رقم ( ) ملاحظات المحكمين	.7



الفصل الأول  
الإطار العام للدراسة

## الفصل الاول

### الاطار العام للدراسة

#### التمهيد :

تعد أساليب المعاملة الوالدية للأبناء، من أهم العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصيتهم. لما يهبه الوالدان من الدعم المعنوي ومن الحب والتفاهم وما يقدمانه من قدوة ومثل عليا يحاكيها الأبناء وهي عوامل كامنة وراء طمأنينتهم، وحسن توافقتهم، وارتقائهم النفسي والاجتماعي، فالمعاملة السوية السمحة تجعل الابن يدرك رحمة والده به، وحبهما له مما يساعد على تنمية السمات المرغوبة، وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات وعن الآخرين فيثق في نفسه، ويشعر بالكفاءة في المواقف الاجتماعية كما أن أساليب المعاملة الوالدية تترك آثارها سلباً أو إيجاباً في شخصية الأبناء، ويرجع إليها مستوى الصحة النفسية التي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم فيما بعد، فإذا كان الابن يعيش في جو هادئ يسوده الحب والحنان والتفاهم والطمأنينة استطاع أن ينمو نمواً صحيحاً، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع، وستبقى آثارها مصاحبة لشخصيته عندما يكبر، وسينعكس ذلك على مظاهر سلوكه وعلى سماته الشخصية

يعتبر الإسلام من المصادر الأساسية التي لا بد أن يستقي منه المجتمع فكره التربوي وأساسه وأساليبه لأن منهجه يستوعب كل الحياة ويضع لها قوانين ونظم يظهر من خلالها التوازن محققاً للمطالب العضوية والنفسية مما لا يمكن أن يحدث تضخماً في جانب على حساب جانب محققاً لتناسق والتوافق والاستقرار والاطمئنان في حياة الكائن الانساني. وتعتبر سورة النور من أهم سور القرآن التي اشتملت على تأصيل البناء التربوي والأخلاقي والتي يدور محورها حول التربية وهي من أهم المواد التي يدرسها طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية في مقرر التربية الإسلامية بالمدارس السودانية. ورأت الباحثة أن تضيف سورة لقمان لأنها تكمل تلك الوسائل كما اشتملت علي وصايا نابغة من صميم تجربة ومعرفة وإيمان من رجل عرف الحكمة والعمل الصالح.

ويعتبر المجتمع المحلي بمدينة سنار بالسودان من المجتمعات المتدينة والتمسكة بالقيم الإسلامية منذ وقت طويل حيث قامت بسنار أول دولة إسلامية في السودان ومن خلالها انتشر الإسلام في بقية أنحاء السودان. لذلك تتوقع الباحثة أن يتمسك الآباء في تلك البقاع بالمحددات القرآنية في تنشئة أبنائهم.

#### مشكلة الدراسة :-

الممتنع لاحوال العالم اليوم وما يدور من مكائد لهدم الاسرة والمجتمع يحس بعظمة سورة النور التي تدعو الي العفاف والتستر وسورة لقمان التي تضمنت اسلوب الحكمة في التربية حتي تقوم الحياة الانسانية علي اساس من الاستقامة والفضيلة وذلك لحفظ كيان الامة من العوامل التي تهوي بهم

اذن تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما هي أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي؟ ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الآتية:

1- ما هي السمة العامة للمعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

2- ماهي السمة العامة للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي

4- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع

5- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

6- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى العلاقة بين الوالدين

7- هل توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للوالدين

8- هل توجد فروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع

9- هل توجد فروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير مستوى العلاقة بين الوالدين

10- هل توجد فروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

#### اهمية الدراسة:

تكمن الاهمية النظرية لهذا البحث في اهتمامه بجمع المادة النظرية الخاصة بالتنشئة الوالدية من مصادرها في سورتي النور ولقمان ومن المراجع العلمية مما قد يفيد الباحثين في هذا المجال. أما الاهمية العملية لهذا البحث فتتحدد بإمكانية الفائدة التي قد يجنيها المربون والآباء من نتائج هذا البحث وتوصياته في تجويد الأداء التربوي والتعليمي, فضلا عن ما قد يلي الباحثين من فوائد في استنباط بحوث لاحقة تساهم في مشروع تأصيل المعرفة النفسية التي بدأها البروفيسور مالك بدري

والبروفيسور الزبير بشير طه

**اهداف الدراسة :-** التعرف علي السمه العامة لأساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

1- التعرف على السمه العامة لأساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار .

2- التعرف علي السمة العامة للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

3- معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي

4- معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع

5- معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

6-معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير مستوي العلاقة بين الوالدين.

7- معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

8- معرفة الفروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع

9- معرفة الفروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير مستوي العلاقة بين الوالدين

10- معرفة الفروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

**فروض الدراسة :-**

1/ توجد سمات عامه لأساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار .

2/ توجد سمات عامة للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار

3/ توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي

4/ توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع

- 5- توحد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- 6- توحد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير مستوي العلاقة بين الوالدين.
- 7- توحد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدين في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة
- 8- توحد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع
- 9- توحد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير مستوي العلاقة بين الوالدين
- 10- توحد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة
- حدود الدراسة :**

تتمثل حدود الدراسة بالحدود العلمية والموضوعية في معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي وذلك باستخدام منهج وصفي تحليلي كما يمكن تحديده بالأدوات التي تم استخدامها وقد اعتمدت الباحثة في ذلك علي مقياس أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان ومقياس التوافق الاجتماعي الذي اعده هجو بل وقام عثمان نجاتي بترجمته وتعديله.

**الحدود المكانية :** تناولت الدراسة المدارس الثانوية الحكومية بمدينة سنار متمثلة في مدراس البنات

1. مدرسة سنار الثانوية القديمة بنات

2. مدرسة سنار الثانوية الجديدة بنات

3. مدرسة سنار الثانوية النموذجية بنات

مدارس البنين

1. مدرسة الفاروق الثانوية بنين

2. مدرسة ابوبكر الثانوية بنين

3. مدرسة الشهيد الفاتح الثانوية النموذجية بنين

**الحدود البشرية :** طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية

**الحدود الزمانية :** كما تتحدد الدراسة بالفترة الثانية للعام الدراسي (2014 م-2015م)

## مصطلحات الدراسة :

1- **أساليب المعاملة الوالدية:** هي مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء ومراقبتهم في إشباع حاجاتهم ومطالبهم وهي تؤدي دورا مهما في توجيه سلوك الأبناء سواء كان بأسلوب الاستفسار أو أسلوب الطلب أو الأمر أو النهي (سهام 2005م: 27)

2- **التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية:** وهي التي يمكن ان تقاس بالدرجات المرتفعة أو المنخفضة عند الإجابة علي فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان

3- **سورة في المعنى الاصطلاحي :** تعني مجموعة من آيات القرآن محددة البداية والنهاية شرعا بالنقل الثابت عن النبي صل الله عليه وسلم عن طريق الوحي جبريل عليه السلام (صالح وآخرون، 2008م: 10)

**سورة النور :** هي احدي السور العظيمة التي نزلت بعد الهجرة بالمدينة المنورة فعالجت الأحكام التشريعية واهتمت بأمور الأخلاق والقضايا العامة والخاصة التي يجب تربية المسلمين جماعات وأفراد عليها حتي يشاد بناء المجتمع الإسلامي قويا متماسكا

وقد سميت سورة النور بهذا الاسم لأنها أنارت طريق الحياة ببناء الفضائل والآداب ولأنها تضمنت إشعاعات النور الرباني (الصابوني، 1981م: 324)

**لقمان:** هو لقمان بن باعور بن ناحور بن بارخ قال وهب هو ابن اخت سيدنا أيوب وقال الواقدي كان قاضيا في بني إسرائيل(ابن كثير ،ب ت : 123)

**سورة لقمان :** مكية نزلت قبل الهجرة إلا آيتين نزلت بعد الهجرة وسميت سورة لقمان لاشتمالها علي قصة لقمان الحكيم التي تضمنت سر معرفة الله وصفاته وذم الشرك والأمر بمكارم الأخلاق والنهي عن القبائح والمنكرات(الصابوني، 1981: 486)

**طلاب الصف الثالث الثانوي :** هم طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية وهي المرحلة التي تلي مرحلة الأساس حسب التعليم العام في السودان وتقبل الطلاب بعد اجتياز امتحانات مرحلة الأساس وتتراوح أعمار الطلاب لهذه المرحلة(14-18 سنة) تقريبا ومدة الدراسة ثلاث سنوات

**مدينة سنار:** سنار (بكسر السين وتشديد النون وفتحها) مدينة تقع في ولاية تحمل اسمها في وسط السودان علي الضفة الغربية لنهر النيل الأزرق يبلغ عدد سكانها 143.059 نسمة وتبلغ مساحتها 5233 كيلو متر مربع تحدها من ناحية الشمال ولاية الجزيرة ومن الشرق محلية شرق سنار وجنوبا محلية سنجة ومن الغرب محلية النيل الأبيض

## تعريف التوافق الاجتماعي:

هو حالة من التوائم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبدو في قدرته علي إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ، كما يتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أم مشكله مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا(راجع،1987م:19)

## التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي:

يمكن قياسه بالدراجات المرتفعة والمنخفضة عند الاجابة علي فقرات مقياس التوافق الاجتماعي لهيم بل

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة



## المبحث الأول

### أساليب المعاملة الوالدية

#### تمهيد:

أساليب التنشئة المتبعة من قبل الوالدين في الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا علي التوافق الاجتماعي فأسلوب الوعظ والإرشاد التوجيهي والنصح والتقبل والاقناع العقلي والدفئ العاطفي والقوة الصالحة يمكن ان ترتبط بخصائص ايجابية بالابناء وتساعدهم علي التوافق الاجتماعي ، واساليب مثل عدم الارشاد والنصح والاهمال والنبذ والتشدد وغيرها يمكن ان تساهم بصورة كبيرة في سوء التوافق الاجتماعي.

فالاتجاهات الايجابية تقوم علي اعطاء الوالدين بعض الحرية للمراقق وعلي تفهم حاجاته ورغباته ومطالبه كما تخلق نوعا من الالفه والثقة بين الاباء وابناءهم فيشعرون بمكانتهم في المجتمع وتدفعهم لتفهم الاخرين بشكل جيد والعكس من ذلك الاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف ينشأ معها التباعد بين الاباء والابناء ويشعرهم بعدم الثقة والكرهية لانفسهم ولمجتمعهم .

#### تعريف اساليب المعاملة الوالدية :

عرفها بيومي بانها الطرق التربوية التي يتبعها الوالدين لاكساب ابنائهما الاستقلاليه والقيم والقدره علي الانجاز وضبط السلوك (بيومي، 1993م: 92).

وعرفها زهران بانها الاسلوب الذي يكفل للطفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن له الوصول الي افضل مستوي من مستويات النمو الجسمي والنفسي ويحتاج لاشباع هذه الحاجة الي والدين يسرهما وجود الطفل ويفتخران بدورهما كوالدين ويحيطان الطفل بحبهما ورعايتهما (زهران 1977م: 75).

وعرفها كفاي بانها احدي وكالات التنشئة الاجتماعية او التطبيع الاجتماعي . وهو كل سلوك يصدر من الاب او الام او كليهما معا ويؤثر علي الطفل وعلي نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه او التربية ام لا (كفاي، 1999م: 18).

ونلاحظ من تلك التعريفات انها تناولت المعاملة الوالديه من وجهتين اولها انها عباره عن مدركات الابناء كما تكون عليها معاملة الاباء ، وثانيها انها طرق عامه يستخدمها الاباء في تعاملهم مع الابناء . وتتفق في انها تعبر عن اشكال التعامل المختلفة من قبل الوالدين مع ابنائهم اثناء عملية التنشئة الاجتماعية الذي يحددها عامل مهم هو التكيف او التوافق النفسي والاجتماعي.

#### نظريات المعاملة الوالدية

هناك دراسات امريكية تناولت مفاهيم التدعيم للوالدين والسلوك الداعم للوالدين وتقوم هذه المفاهيم علي اساس ان حب الوالدين اساس للنمو الصحي الاجتماعي العاطفي وان الاطفال في أي

مكان يحتاجون الي شكل خاص من الاستجابة الايجابية والتقبل من الاباء ومقدمي الرعاية الاساسية للاخرين وعندما لا يتم ذلك بصوره مرضية فان الاطفال في جميع انحاء العالم بغض النظر عن الثقافة والجنس او العمر او القيم يصبحون عدوانيين او معتمدين تقل كفاءتهم ويصبحون غير مستقرين عاطفيا لديهم نظره سلبية للعالم. وان الشباب الذين يدركون انهم منبوذين من الاباء تظهر لديهم مشاكل سلوكية او يصبحو مكتئبين وقد ينزلقون الي مشاكل الادمان والكحول والعقاقير وغيرها.

ومن مظاهر مفهوم هذه النظرية انها تركز علي الادراكات الشعورية للافراد تجاه سلوك الوالدين والتي تعتمد علي تفسير الابناء لسلوك الاباء من حيث التقبل او الرفض وله تاثيره في تكوين شخصية الابناء في الاعتمادية والاستقلالية ولها علاقة وثيقة بالتقبل والرفض من الوالدين فالاطفال الذين يبحثون عن التقبل الذائد في كل شئ يصبحون معتمدين في شخصياتهم بصوره غير ناضجة اما الاطفال الذين يشعرون بالرفض الذائد يصبحون مستغلين في شخصياتهم ولكن بصوره دفاعية اما الاطفال الذين يشعرون بالتقبل المعقول وعدم الرفض من الوالدين يكون اعتماديتهم طبيعية وذلك يكون محور الشخصية من حيث الاعتماد والاستقلالية من اهم المحاور في تكوين الشخصية ، (young 1995:979).

واكد الباحثون ان الاطفال الذين نشأوا في اسر دافئة ومحبة كانوا اكثر شعورا بالامن حيث يتعلقون تعلقا امنا بالوالدين خلال العامين الاولين من الحياة ولديهم قدرا اكبر من تقدير الذات وكانوا اكثر تعاطفا واستجابة لالام الاخرين واحترامهم وايضا نجدهم قد حصلو علي نسب ذكاء اعلي في مراحل ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية اذا قورنوا باطفال الاسر غير المحبة لاولادهم .

كما ان هناك دراسات اكدت ان الاطفال والمراهقين الذين ينشأون في الاحياء الفقيره والذين لم ينحرفو وجد ان العامل الحاسم وراء عدم انحرافهم انهم حظو بحب غير مشروط وثابت من جانب الام (كفافي 2006م:34).

وتعتمداساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الابناء علي عمليات مثل الدافعية والاستقلالية والادراكية والمعرفية ، والتي انتظمت بصوره دائمة لتعمل كموجه لاساليب الوالدين في معاملة الابناء في المواقف اليومية التي تجمعهم والتي من خلالها يتم نموه النفسي والاجتماعي بما تتضمنته ذلك من تمثيله للقيم والمعايير والاهداف لاي اسره او مجتمع ليحدث من ثم التوافق الاجتماعي.

وتختلف الاساليب من حيث نوعيتها واثارها في التنشئه الاجتماعية فمنها الاساليب الايجابية السوية والتي تعتمد علي الحب والقبول والثقة والاهتمام فيشعر معها الابناء بالارتياح والثقة ويستجيبون لها بطريقة ايجابية فبالنتالي ينشأ وهو يحب غيره ويتقبل الاخرين ويثق فيهم وتقودهم الي التوافق ، ومنها اساليب غير سوية كالرفض والتسلط والقسوه والاهمال والتذبذب والتدليل والحماية الذاتية والتفرقة في المعامله مما يجعله يستجيب بسلبية للبيئة تظهر في شكل عدوانية والجنوح ومحاولة جذب الانتباه والكذب والتبول الارادي وغيرها (زهرا 2005م:49).

وفي اسلوب الرفض يدرك الابناء ان والديه لايتقبلانه وانهما كثير الانتقاد له وانهما لايبديان مشاعر الحب والود نحوه ولايحرصان علي مشاعره ، كما يتمثل الرفض في شعور الوالدين بأن الابن مشكله كبيره بالنسبه لهما فيتمنيان ان لا يكون لهما اولاد يرصدون تصرفاتهما باستمرا هذا الشعور يبعث القلق الدائم في نفس الابناء فيفقدون الثقة بانفسهم وبالاخرين ويميل سلوكهم للعدوانية بسبب الاحباط المستمر الذي يتعرضون له بسبب عدم اشباع حاجاتهم من الحب والامن .كما يفتقرون الي العلاقات الانسانية الطبيعية سواء بين افراد العائلة او بين العائلة والعالم الخارجي.

كما ان الشعور بالرفض له علاقة بعملية التوافق فانخفاض الابن ومقارنته بغيره من اصحابه واخوانه وعدم التحدث عنه بخير وعدم مشاركة الوالدين همومه مع كثرة استخدام الوعيد والتهديد والتقليل من طموحاته والامبالاه التي يظهرانها الوالدين امام مشكلات الابناء مما تصعب عملية التوافق ، وقد يظهر الرفض في شكل مادي مثل حرمانه من مصروفه اليومي او الشهري وعدم الاهتمام بصحته ونظافته ومظهره مما يزيد عنده مشاعر القلق والاحباط الذي يؤدي الي سوء التوافق الاجتماعي.

ويري لورن كولنبرج (lowren koliberg) ان هنالك ثلاث ممارسات والدية تترك اثارها لدي الاطفال والبالغين وتتمثل في:

1/ الدفئ والرعاية والودية حيث اثبتت الدراسات ان الدفئ والرعاية يرتبطان بالسلوك الخفي عند الاطفال.

2/ النموذجية الودية ، حيث ان الوالدين اللذان يظهران صورة المثل الجيد يسهمان في نمو خلق اجتماعي مرغوب فيه لابنائهما.

3/ تهذيب الوالدين ، حيث ان اساليب التهذيب التي تعلم التعاطف تزيد السلوك الاجتماعي الملائم وان اسلوب التهذيب يشجع الابناء علي التحكم في رغباتهم مقابل المتطلبات الخفية للموقف(لندا، 1983م:135).

يري حسين ان التوجيه للافضل من الاساليب الفاعلة في التنشئة وهو يعتمد علي توجيه الابناء نحو النجاح والعمل والدراسة حتي يكون عضوا نافعا لمجتمعه له قيمه وكيان ، كما ان اسلوب النصح والارشاد التوجيهي بشكل معتدل يقوم معه الوالدين بتوضيح السلوك الخاطئ الذي يصدر من الابناء ثم يرشدونه الي طريق الصواب لانه يكشف عن الاخطاء التي يقع فيها الابناء ومعالجتها بشكل مستمر يمكن من ترسيخ اسلوب وقائي في شخصية الابناء بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرأها مجتمعهم كما ان اسلوب النصح والارشاد يسهل عملية ارتقاء اخلاق الابناء بحكم تبني الاباء لهذا الاسلوب الذي يساعد في توضيح السلوك الخاطئ من خلال تعليم الابناء دعائم الضبط الذاتي ليتوافق مع السلوك العام (حسين، 1997م:109).

## تعريف التنشئة الاجتماعية:

### التنشئة في اللغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ بنشأ نشوءاً ونشأءاً بمعنى ربا وشب (ابن منظور، 1997: 7).

والمعجم الوسيط أرجع معنى النشأة إلى الفعل بنشأ ونشأ الشيء نشأ نشوءاً ونشأءاً بمعنى يجدد ويحدث والصبى نشأ نشأ ونما ، ويقال ونشأت في بني فلان ، وبنشأ فلان نشأة حسنة ويقال نشأ الصبى أي ربا والنشأة تعنى الإيجاد والتربية ( مجمع اللغة، 1418هـ : 928).

**الاجتماعية لغة:** تعني في المعجم الوسيط جاءت من علم الاجتماع وهو علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها، ويقال رجل اجتماعي إي مزاول للحياة الاجتماعية كثيراً يخالطه الناس ( مجمع اللغة العربية، مرجع سابق : 185).

وترى الباحثة أن التنشئة الاجتماعية بناءً على التعريفات السابقة مردافه لمعنى التربية مع بعض الاختلافات .

### التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً:

يعرف العيسوي التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي عن طريقها يتعلم الطفل ثقافة مجتمعة بما فيها من القيم والنظم والقوانين والعادات والتقاليد وانماط السلوك المقبولة.(العسوي،1993م:27) وظيفة التنشئة بناءً على هذا التعرف هي ادماج ثقافة المجتمع في نسق شخصية الفرد. عرفها زهران بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً مراهقاً فراشداً فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لادوراً اجتماعية معينة تمكنه من مسانيرة جماعةة والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية( زهران 1977م: 213).

وقد ركز زهران على دور الاسرة في التنشئة باعتبار أن دورها حاسم في تكوين شخصية الفرد.

أما البهي يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى بتعليم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكتهم في الحياة (البهي ، 1993 : 154) وقد ركز البهي في تعريفه على العمليات التي يتحول فيها الفرد من كائن بايولوجي إلى شخص اجتماعي قادر على التعلم والتوافق الاجتماعي.

كما أن عباس يربط التنشئة الاجتماعية بمفهوم التطبيع الاجتماعي ويعرفها بقوله محاولة الأسرة أو المجتمع لتحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركزاً حول ذاته لا يهدف في حياته إلا

اشباع حاجاته الفسيولوجية إلى الفرد يستطيع أن يبرجى اشباع دوافعه إلى وقت آخر وإلى موقف آخر يعرف مدى المسؤولية وأن يدرك معنى الفردية والاستغلال (عباس ، ب ت: 165).

وهنا ركز عباس على أهمية التوافق كعملية ناتجة من نجاح التنشئة الاجتماعية ، كما أن شحاتة تناول معنى التنشئة الاجتماعية بمعنى التطبيع وعرف التنشئة الاجتماعية بأنها تدل على مترادفات مثل التربية والتعليم والتأديب والتهذيب والتطبيع واكدان المفهوم الأقرب للتنشئة هو التطبيع الاجتماعي والتعليم الاجتماعي( شحاتة وآخرون بدون ت:223) ، والتنشئة الاجتماعية عملية تأثير وتأثر بين الفرد ومجتمعه فعملية اكتساب الدين والثقافة واللغة التي تحكم السلوك ليستطيع بها أن يتكيف مع المجتمع بالنمط الاجتماعي والادوار الاجتماعية التي يقوم بها داخل مجتمعه ، وذلك ما تناوله المعايطه في تعريفه حيث عرفها بأنها عملية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع افراد جماعته يأخذ ويعطى فيما يتعلق بالمعايير والادوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة هذا التفاعل ( المعايطه،2000م:96).

من هذه التعاريف تبين ان وظيفة التنشئة الاجتماعية تدريب الافراد على أدوارهم الاجتماعية ليكونوا أعضاء فاعلين حتى يحدث التكيف والاندماج وتعلم الأدوار. **تعريف التنشئة الاجتماعية اجرانيا :** هي كيفية تكوين الانسان اجتماعيا وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الموروثات البايولوجية والبيئية التي يعيش فيها ومن خلال ذلك يتم نمو الشخصية نمو تدريجي من جهة واندماجها مع البيئة الاجتماعية من جهة أخرى.

#### **مفهوم التنشئة الاجتماعية عند بعض علماء المسلمين :**

1- الأمام الغزالي: عرف الامام الغزالي التنشئة الاجتماعية في كتابه احياء علوم الدين فنصح بالاعتدال في تأديب الابناء وابعادهم عن اصحاب السوء وعدم التساهل معهم في المعاملة وعدم التدليل وشغل اوقات الفراغ بالقراءة والاطلاع وتلاوة القران وحض الاباء بتخويف ابناءهم من الموبقات مثل السرقة واعمال الحرام (السيد 1984م: 68).

وينصح الامام الغزالي في تنشئة الابناء بالآتي:

- 1- الاستعمال في حضانة الطفل وارضاعه إلا امرأة صالحة مبتدئة.
- 2- ينبغي بأن يعود أداب الطعام من صغره ويأذن له باللعب حتى يروح من نفسه.
- 3- أن يحبب إليه من الثياب البيض دون الملون وأن يعود اللباس المحتشم.
- 4- أن يمنع النوم نهاراً فإنه يورث الكسل.
- 5- يشجع الطفل على ممارسة الخلق الجميل والقول المحمود.
- 6- تجاهل أخطاء طفلك أول الأمر ولا تكثر معاقبته فإن عاد فاستعمل اللوم والتوبيخ بحكمه.
- 7- عود طفلك على الشجاعة والصراحة.

- 8- أغرس في الطفل احترام ومراعاة حقوق الآخرين والواجب والمسئولية تجاه نفسه وتجاه غيره.  
9- اختيار الرفقة المرضية أخلاقهم.

### الإمام بن سينا:

راى بن سينا في التنشئة ينحصر في الآتي:

- 1- من حق الوالد على والديه إحسان تسميته.
- 2- أن يتجنب مقابح الأخلاق ومعايب العادات والترهيب والترغيب والايئاس والأخبار بالمحمدة مرة وبالتوبيخ مرة أخرى.
- 3- إذا اشتدت مفاصل الصبي واستوى لسانه وتهياً للتلقين ووعى سمعه أخذ في تعلم القرآن وصور له حروف الهجاء ولقن معالم الدين.
- 4- أن يكون الصبي مع صبية حسنة آدابهم ومرضية عاداتهم.
- 5- ينبغي الحذر الشديد من استخدام الضرب في تأديب الصبي كما يقوده طلب المعيشة والاعتماد على النفس.(الابراشي 976م : 245 – 256)

### التنشئة الاجتماعية عند ابن خلدون:

وقد عرفها بأنها العملية التي بواسطتها يستطيع الأفراد اكتساب معارفهم وأخلاقهم وما يتحلون به من الفضائل علماً وتعليماً ومحاكاة وتلقيناً .

وقد حدد ابن خلدون التنشئة الاجتماعية بالعوامل الآتية:

- 1- الأسرة: يكتسب من العادات وأنماط السلوك الأخرى.
- 2- المعلمون والشيوخ كبار السن من الجماعات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية.
- 3- تعلم اللغة لأنها تمكن الفرد من التعبير عن المشاعر وتعينه على التعليم.
- 4- وقد أشار بن خلدون إلى أسلوب الترهيب والترغيب كأسلوب في تنشئة الابناء على ألا يتم الاعتماد على أسلوب الترهيب لأن في رأيه يعلم الفساد والمكروالخدیعة.(الجبار، ب ت : 132).

### نظريات التنشئة الاجتماعية :

هنالك العديد من النظريات التي تناولت عملية التنشئة الاجتماعية منها من رجح عامل الأثر

البيئي والبعض الآخر رجح الأثر البيولوجي. وستعرض الباحثة بعض من هذه النظريات ومنها:

#### 1- نظرية التحليل النفسي:

تفترض هذه النظرية ثلاثة مستويات تمثل جوانب الشخصية خلال تطورها هي الهو Ho

والانا Eg والانا الأعلى Super ego فالهو يمثل الجانب البيولوجي من الشخصية والذي يحوى كل ما

هو موروث فهو يضم الدوافع الفطرية والحاجات الفسيولوجية كما يحوى العمليات العقلية المكبوتة

التي فصلت عن الحياة الشعورية. أما الانا فيتكون بالتدرج نتيجة اتصال الطفل بعامله الخارجي وواقعه المحيط ويكون اتصاله عن طريق حواسه. ووظيفة الانا يحد من طموح الهو واندفاعه ويشبع الهو بقدر يسمح به الواقع الذى يحيط بالفرد فهما بالتالي أداة لتكيف البيئة ووسيلة من وسائل الضبط الذاتي. أما الانا الأعلى فهو يمثل الجانب القضائي للشخصية أو الجانب الشخصي الاجتماعي للشخصية ويمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والمثل الأعلى فعن طريق أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية يتعلم كيف وكيف سلوكه وفق معايير التي يراها الكبار ويراهها المجتمع.(معوض ، 2007: 205 - 206).

ويرى زهران أن وظيفة التنشئة الاجتماعية بناءً على هذه النظرية هي عملية استدخال للمعايير وتكون الانا الأعلى لديه ويتم ذلك عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعياً. (زهران 1977م: 27).

كما ان إيجابية هذه النظرية تكمن في تأكيدها على أهمية علاقة الطفل بوالديه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التوحد والمحاكاة وأن هذا التمثيل قد يمتد فيما بعد حياة الطفل لمن يمثلون والديه في المجتمع (السيد 1984 : 163).

وترى الباحثة أن إيجابية هذه النظرية تتمثل في معرفة بواعث ودوافع السلوك ودور التنشئة الاجتماعية ملاحظة هذه الدوافع الغريزية بتوجيه السلوك حتى يكون متوافقاً مع معايير وقيم المجتمع. أما سلبيتها فتمثل غياب المؤثرات الخارجية التي يعيشها الطفل.

#### 1/ التنشئة الاجتماعية عند اريكسون:

يرى اريكسون Erikson أن عملية التطبيع الاجتماعي تمر بأطوار هي:

- 1- تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة، وهذه المرحلة تمثلها المرحلة الفهمية عند فرويد.
- 2- تعلم الذاتية أو الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار وهي تمتد من السنة الثانية وحتى الرابعة.
- 3- تعلم المبادنة في مقابل الشعور بالذنب وهي تمثل السنتين ما قبل المدرسة.
- 4- تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص وتمثل مرحلة سنوات المدرسة الابتدائية وقد تمتد حتى المرحلة الاعدادية "الثانوية".
- 5- تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية وهي تمثل سنوات المراهقة من (13 - 20).
- 6- تعلم الصداقة الحميمة في مقابل العزلة وأيضاً تمثلها فترة المراهقة.
- 7- تعلم الانتاجية في مقابل الاستغراق في الذات وتمثلها مرحلة الشباب المبكر.
- 8/ تعلم التكامل في مقابل اليأس وتمثلها مرحلة الشباب الناضج. (رشا ، ب ت : 30)

ترى الباحثة نظرية أريكسون في التنشئة تقوم على أساس تكامل نمو الشخصية عبر مراحلها المختلفة دون ان يعطي اعتبارا لعامل البيئة التي تساعد على نمو هذه الصفات.

## 2/ التنشئة الاجتماعية عند سيزر:

يذهب روبرت سيزر Sears – R.R أن التنشئة الاجتماعية تتم من خلال ثلاث مراحل للنمو هي:

1- مرحلة السلوك البدائي "ألفطري" وهو يركز على الحاجات البيولوجية الأولية والتعلم في طور الطفل الفعلي وتمثلها الشهور الأولى من حياة الطفل.

2- مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي تركز على التعلم الذي يركز في الأسرة وتشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة وحتى سن المدرسة.

3- مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي تركز على التعلم البعد من الأسرة وهي تحوى مسائل النمو بعد الطفولة المبكرة وقد قامت نظرية سيزر على التعلم سواء بالنسبة لمرحل النمو أو عملية السنة الاجتماعية. (رشا ، مرجع سابق: 30)

## 3/ نظرية التعلم :

ترى هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي فيكسب المعايير والاتجاهات النفسية ويسلك السلوك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة حيث تتضمن تغيراً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة حيث أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم الوسائل لتحقيق التعلم سواء بقصد أو دون قصد.(الشربيني وآخرون، 1996م: 29،30).

وحسب هذه النظرية فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية ، ويعطى أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزير في عملية التعليم أمثال دولارا (do lard ومبلر Mi iler ) حيث يذهبان إلى ان السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز في تغذية السلوك اما باندورا Pandora وولترز Wdizer فبالرغم من موافقتها على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى ان التعزير وحده لا يعتبر كافياً لتفسير التعليم ويعتمد مفهوم نموذج التعليم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بتأثيرات اتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم وهذا الافتراض ينطوي على أهمية تربوية بالغة اخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية (البهي: 1999م: 106) مراحل التعلم بالملاحظة عند باندورا هي:

أ) تعليم سلوكيات جديدة: التمثيلات الصورية الموجودة في الصحافة والتلفاز والسينما تقوم مقام الأنموذج الحقيقي ( البهي: مرجع سابق، 107).



(ب) الكف والتحرير: قد تؤدي عملية الملاحظة إلى الكف والتحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصة إذا كانت نتائج السلوك إيجابي تدفعه إلى القيام متي ما دعت الضرورة.

(ج) التسهيل: السلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر استجابات متشابهة فالطفل إذا تعلم مثلاً بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني.

فالتسهيل أذن يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة أما تحرير السلوك فتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة والتي تقف منها التنشئة الاجتماعية موقفاً سلبياً فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظة نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصبه سوء ( الهمشري 2003م 49).

ركزت هذه النظرية على الجانب الاجتماعي للفرد في تفاعله مع وسائط التنشئة وغفلت عن الجوانب المحددة للشخصية.

#### 4/ نظرية الدور الاجتماعي:

ترتكز هذه النظرية على مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي للأخريين حتى يعرف كيف يسلك سلوكهم أو ماذا يتوقع من غيره وما مشاعر الغير نحوه.

أما المكانة الاجتماعية وضع الفرد في تيار اجتماعي يتحدد اجتماعياً وترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات مع ارتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع وقد يكتسب الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين من الذين لهم مكانة بنمط من السلوك المتوقع وقد يكتسب الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآباء والراشدين من الذين لهم مكانة في نفسه بقدر الارتباط العاطفي ويمكن اكتساب الأدوار بناءً على هذه النظرية من الطرق التالية:

1- التعليم المباشر: يعلم الوالدين طفلهم كيفية أن يتناسب سلوكه مع سنه وجنسه.

2- النموذج: يتخذ الطفل من المحيطين به نماذج يحتذى بها وذلك بتفهم أوراها.

ركزت هذه النظرية على الجانب الاجتماعي وغفلت عن الجوانب النفسية للشخصية.

#### 5/ نظرية التبادل الاجتماعي:

تعتمد فكرة هذه النظرية على المكافأة والخسارة فالمكافأة تبدو عندما يشعر الوالدين بالسعادة نتيجة أن أبناءهم قد التزموا بقيمتهم وقلدوهم في سلوكهم لان الوالدين يعتقدون أنهم قد ربوهم على العادات والتقاليد السائدة وإذا حدث عكس ذلك يشعر الوالدين بالخسارة لأنهم فشلا في عملية التوحد. (عبده وآخرون 2005م: 46).

تري الباحثة أن التنشئة الاجتماعية تعتمد في هذه النظرية على ملاحظة السلوك وضبطه وفق معايير المجتمع ليكون متوافقا اجتماعيا معها. أما سلبية هذه النظرية أنه لا يمكن تنشئة الأبناء كنسخة ثانية لهما لأن هنالك متغيرات في البيئة التي تحكم السلوك.

ويرى محمد قطب أن الدراسات الغربية لا جدوى من تطبيقها على الواقع الإسلامي لما يكتنفها من عيوب ابرزها أنها قامت على غير وعى وأدراك بحقيقته الإنسان لأنها لا تميز بين حالة السواء والانحراف لأن ليس لها مرجعية في تحديد ماهية الانحراف وماهية السواء (محمد قطب، بدون تاريخ:146).

### خصائص التنشئة الاجتماعية :

من ابرز خصائص التنشئة الاجتماعية أنها عملية قائمة علي التفاعل المتبادل أي التأثير والتأثر للعضو الجديد ويتم ذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي فيحتاج معها الفرد الي اكتساب المعارف والقيم الجديدة يستطيع معها التكيف والتوافق مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية ويرى زهران ان عملية اكتساب الإنسان لهذه الصورة الاجتماعية لا يكتسبها بفضل الخصائص التشريحية البيولوجية فقط ولكن بالتنشئة الاجتماعية (زهران 2003م:302).

ويرى كفاي ان الاستعدادات البيولوجية يتم تحويلها الي أسلوب فعلي فالاستعداد للكلام يتحول بالتنشئة الي مهارة للنطق والاستعداد للمشي الي مهاره للمشي والاستعداد للتفكير الي قدرة فعلية الي التفكير والإدراك (كفاي، 1990م:53).

اما العيسوي يرى ان خصائص التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة ومتواصلة بتواصل حياة الإنسان وهي ليست محددة لفته معينة يحتاج الفرد لمن يرعاه ويهتم بشئونه ثم بعد ذلك تبدأ عملية التنشئة الذاتية ثم يبدأ في لعب دور المنشئ ويقوم بتنشئة أبنائه وهكذا كما ان من خصائصها أنها عملية نسبية وذلك لاختلاف الزمان والمكان والظروف والنسيج الاجتماعي لكل طبقة كما تختلف حسب التكوين الاجتماعي والاقتصادي للجماعة(العيسوي، 1993م:15).

كذلك من خصائصها أنها عملية فردية اجتماعية ، فرديه كونها خاصة بالفرد واجتماعية كونها لا تتم الا ضمن الجماعة وفي الاطار الاجتماعي وهي عملية يكتسب الفرد من خلالها الحكم الخلفي والضبط اللازم حتي يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

كما أنها تاريخية ممتدة عبر التاريخ وإنسانية يتميز بها الإنسان دون الحيوان وتلقائية ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد بل هي من صنع المجتمع وهي نسبية تخضع لأثر الزمان والمكان وجبرية أي يجبر الأفراد علي اتباعها وهي عامة منتشرة في جميع المجتمعات(حربه 2006م:18) كما أنها عملية لتلبية حاجات الفرد من حاجات بيولوجية الي انتماء والحاجة الي الأمن والمحبة والتقدير والحاجة الي المعلومات وغيرها كما أنها لا تصب الأفراد في بوتقة واحدة بل تهتم الي إكساب كل فرد شخصية اجتماعية قادره علي التحرك والنمو الاجتماعي في اطار ثقافي معين في ضوء عوامل وراثية وبيئية تتم عبر وسائط متعددة مثل الأسرة والمدرسة وجماعات الأقران والعمل ودور العبادة وغيرها(زهران، 1977م:214).

## وسائط التنشئة الاجتماعية :

تعتمد التنشئة الاجتماعية علي وسائل أو وسائط تعتبر هي حجر الزاوية في التنشئة .فالأسرة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية بوسائلها المختلفة حيث تقوم بزرع أنماط السلوك الايجابي حتي يكونوا قادرين علي المشاركة الفعالة في المجتمع كما أنها وسيلة المجتمع للمحافظة علي المعايير.

أما المدرسة فتعتبر وسيط آخر في التنشئة الاجتماعية حيث يتم تفاعل بين الطلاب بعضهم البعض أو الطالب والمدرس مما يساعد علي بناء كثير من القيم والاتجاهات في نسق شخصية الأبناء . وان الأبناء إذا رقبوا في الاستقلالية من سلطة الأسرة أو المدرسة فإنهم غالبا ما يتماشوا مع جماعة الأقران الذين لهم دورهم المؤثر في التنشئة الاجتماعية .

في الإسلام يعتبر المسجد وظيفته الأولى صنع المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه فينشأ روحيا وإيمانيا وخلقيا واجتماعيا أما وسائل الإعلام ودورها في التنشئة يتوقف تأثيرها علي نوع الوسيلة المستخدمة سواء كانت تلفزيون أو مجلة أو كتاب أو انترنت أو غيرها.

## وسائط التنشئة الاجتماعية هي:

1/ الأسرة: يعتبر تكوين الأسرة من العلامات الدالة على قدرة الله تعالى ، قال تعالى مِّنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ تَحْمَلُ لَحْمًا مَّجْشُومًا تَلْفِظُ مِنْ حَمَأٍ رَّجِيمًا وَإِذَا رَمَيْتَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبُيُوتِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْنَا نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ نَارًا تَلْفِظُ حَمَأً رَّجِيمًا وَإِذَا رَمَيْتَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا قُلْنَا نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ هَبْطًا مِّنْ سَّمَاءٍ مَّائِدًا وَآهْلَ الْبُيُوتِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْنَا نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ نَارًا تَلْفِظُ حَمَأً رَّجِيمًا وَإِذَا رَمَيْتَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبُيُوتِ الَّذِينَ آمَنُوا قُلْنَا نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ هَبْطًا مِّنْ سَّمَاءٍ مَّائِدًا وَآهْلَ الْبُيُوتِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُلْنَا نُرْسِلُ إِلَيْكُمْ نَارًا تَلْفِظُ حَمَأً رَّجِيمًا (الروم :21) .

فالسكن والرحمة هما الركيزتان الأساسيتان لتكوين أسرة ناجحة تصلح لان تكون نواة مجتمع فاضل . ومن هنا يبرز عظم دور الأسرة في تشكيل الأبناء وخاصة في المراحل الأولى لان في هذه المرحلة لا يخضع الأبناء الي تأثير خارجي كما ان الطفل في هذه المرحلة لبنة سهلة التشكيل والتطبيع ويساعد ذلك قابلية الأطفال للمحاكاة والتقليد ، فاذا تشرب الأبناء في هذه الفترة العادات والتقاليد والقيم يصعب تغييرها فيما بعد.

والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تتأثر بالجو الأسري والعلاقات الاجتماعية واتجاهات الوالدين نحو الأبناء ومستواهما الاقتصادي الاجتماعي والثقافي (سامية واخرون 2000م:234) وأضاف البهي ان التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تتأثر بجنس الطفل كما ان الطفل يؤثر في أسرته أيضا حيث ان سلوك الوالدين يختلف قبل وبعد ميلاد الطفل (البهي 1999م:187). اما زهران يرى ان العلاقات المشبعة بالحب والقبول والثقة في الأسرة لها اثر في التنشئة الاجتماعية (زهران مرجع سابق 252).

وأضافت سميرة ان التغييرات الاجتماعية والثورة المعرفية وما صاحب ذلك من تغيير جذري في دور الأسرة له اثر في التنشئة ( سميرة ، 2000 م : 112).

وترى الباحثة ان العلاقات الأسرية التي تقوم على أساس الاحترام المتبادل وحسن العشرة والمعاملة الحسنة والحب المتبادل . والتعاون المستمر بين الوالدين في دائرة المودة والرحمة من شأنه ان يجعل التنشئة الاجتماعية فاعلة وايجابية.

### دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

تعتبر الأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد ثم تنهض رعايته وإشباع حاجاته حتى يحقق له القدر اللازم من النضج الذي يساعده على التنشئة فهي بالتالي تعتبر حلقة اتصال بين الفرد والمجتمع فهي تقوم بنقل التراث الثقافي والحضاري للمجتمع الي الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وترى سميرة ان الأسرة تقدم للفرد مجموعة من القيم والاتجاهات والتوقعات الاجتماعية ويتعلم الأساليب السلوكية المشروعة اجتماعيا لتحقيق الأهداف كما تقدم له أساليب الاستجابة المختلفة وأساليب التعبير عن المشاعر والانفعالات .(سميرة مرجع سابق 115).

في الأسرة يكتسب الفرد قيمة الاجتماعية ومعايير سلوكه وضميره الأمر والنهي الذي يثبه على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقتضيه وذلك عندما يتصل الطفل بسلطة أبيه كما يكتسب من الأسرة خصائصه الاجتماعية الأساسية ( البهي مرجع سابق 187).

ويضيف فؤاد أن دور الأسرة يتمثل في توفير الأمن والطمأنينة والحماية والشعور بالثقة ورعايته في جو من الحنان والمحبة لان ذلك يجعله يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على اكتساب المهارات ( فواد،1994م: 164 ).

وترى الباحثة ان دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية أصبح أكثر صعوبة في ظل التحديات التي يعيشها الأبناء وخاصة المراهقين لتعرضهم لمؤثرات لا تزيدهم إلا تحدي وجرأة على القيم فالفضاء المفتوح عبر وسائل الاتصال كالقنوات الفضائية والانترنت كما ان غياب الوالدين للبحث عن وسائل الرزق أو كثرة حالات الطلاق أو سيطرة الزوجة علي الاسره و الابتعاد عن القيم الدينية والخلقية أصبح دور الأسرة يتناقص تدريجيا مما قد يؤثر سلبا على التوافق الاجتماعي.

### 2/ المدرسة :

تعتبر المدرسة من اهم المنظمات الاجتماعية التي تعمل على تنشئة الفرد اجتماعيا وجسميا وعقليا وانفعاليا بخطط و برامج مقصودة كما تؤثر بيئة التعليم النفسية والاجتماعية على التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي.

أكد سلامة ان دور المدرسة يعتمد علي إعداد الفرد الي التفاعل السليم مع المجتمع علي أسس قوية من العلاقات الطيبة التي تدربهم على كيفية تكوينها والاحتفاظ بها مما يساعد الفرد على التوافق الاجتماعي( سلامة1980: 19).

يرى المقصود ان وظيفة المدرسة في التنشئة تقوم على ثلاثة أركان هي :

- 1/ **أخلاقي:** ويتمثل في غرس الصفات الفاضلة في النفس وترويضها.
- 2/ **معرفي:** ويتمثل في تزويد الفرد بالمعلومات الحية الصحيحة التي تحدث بها ملكة التميز بين ما هو نافع وضار على ان تكون هذه المعلومات ممتزجة في النفس حتى تبعث عن العمل.
- 3/ **وجداني :** ويتمثل في توليد إحساس واحد لدي التلاميذ يؤلف بين شعورهم وحاجاتهم ويجعل كل فرد يحب نفسه لأجل ان يحب غيره ويحب غيره من اجل ان يحب نفسه ولا سبيل الي ذلك إلا بتنمية الضمير الحي ( المقصود ، 2006م :86).

ويضيف زهران ان المدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل وذلك بتعلم معايير ونظم اجتماعية جديدة في شكل اكثر تنظيماً كتعلمة الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات كما يزداد علمه وثقافته وتنمو شخصيته في كل جوانبها، كما ان المدرسة تهتم بتقديم التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والخلقي والديني والعلاقات داخل المدرسة تقوم على هذا الأساس (زهران 1977م : 23).

ويري البهي ان دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية يظهر من خلال المكانة الاجتماعية للفرد والتي تكتسب عن طريق التعليم في المنافسة علي الامتحانات التي تؤهله الي المهنة يعد لها نفسه في المستقبل وما تتصف به هذه المهنة من مكانة اجتماعية مرموقة أو غير ذلك (البهي 2006م:13).

كما ان فاعلية المدرسة في التنشئة الاجتماعية قد تظهر بصورة ايجابية في وجود جهد تضامني بين الأسرة والمدرسة وذلك من خلال جذب الآباء للمشاركة في القضايا المدرسية ثم ترتقي هذه الصلة الي مستويات اعلى تصل في المساهمة في حل بعض القضايا التي تتصل بالحياة المدرسية ثم تندرج الي مستوى ثالث يوفر نشاط تضامني للتعليم ويقوم وعي تام بالحياة المدرسية واساليب التعليم المدرسي وذلك من خلال نظرة نقدية بناءة للأساليب والممارسات المدرسة تعتمد على فترات اتصال بينهما (السهيل، 2006م:45).

ترى الباحثة ان المدرسة تقوم بتعديل السلوك الشاذ نتيجة أخطاء التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية الغير سوية ويمكن ان تلعب المدرسة دور كبير في ذلك باعتبار ان المدرس هو الاب والمدرسة ام ثانية ولن ياتي ذلك الا اذا تم اعداد المعلم اعدادا سليماً ليقوم بهذا الدور.

### 3/ جماعة الرفاق :

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعات الاجتماعية التي تلعب دور مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة وفي المدارس وخارجها ، وهي جماعة تتقارب فيما بينها في مجال الثقافة والسن أو قد تكون من فئات عمرية متباينة ، لهم نظام معياري أو سلوكي يفرض على الفرد مطالب معينة عندما يقوم بمختلف الأدوار . ويعتبر تأثير جماعة الرفاق أكثر قوة واعمق جذورا لاشتراكهم في مفاهيم عامة ، ولمواقف جماعة الرفاق قدرة على إيجاد ضغوط هائلة على الفرد

وإجباره على إجراء أنشطة لا يستطيع القيام بمعزل عن جماعته وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير سلوك الفرد (زهرا ن 1977م: 230).

إن الأسرة إذا غاب دورها وتساهلت مع المراهق بالأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية فقد تدفعه دفعا إلى جماعة الرفاق خاصة إذا كانوا رفاقا سوء ودعاة الانحطاط ، أما إذا كانت سلطة الأسرة قوية ومتماسكة وتفهم تماما حاجات المراهقة ومتطلباتها بالتأكيد سيكون تأثير الرفاق إيجابيا في التنشئة الاجتماعية وخاصة إذا انضم المراهق إلى جماعة تجمع بينهم روح التعاون والمشاركة وروح حب الخير.

وقد لوحظ من خلال الدراسات أن مدى تأثير الفرد بالصحة يتوقف على العلاقة بين الفرد وصحته ، وكلما زادت درجة هذه العلاقة ازداد مدى تمسك الفرد بما اصطاحت عليه الجماعة من أنماط سلوكية (حمزة ، 1982م : 41).

وإذا ما تضاربت معايير الوالدين مع معايير الرفاق لرغبته في بناء شخصيته وخاصة المراهقين وذلك رغبة في الاستغالية عن الوالدين ، فلذلك نجد جماعة الرفاق قد تمثل في الغالب الاحتمالات البديلة عن الأسرة.

وقد لخص زهران أثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة في الآتي :

1/ المساعدة على النمو الجسمي عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات ، والنمو الاجتماعي عن طريق المساندة الانفعالية ، ونمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح إلى وسط جماعة الرفاق.

2/ تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

3/ القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل العبادات ، وتنمية الاتجاهات النفسية.

4/ المساعدة على تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

5/ إتاحة الفرصة لتقليد سلوك الكبار ، وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

6/ إشباع حاجة الفرد إلى المكانة والانتماء.

7/ إكمال الفجوات وملء الثغرات التي تتركها الأسرة والمدرسة من معلومات للطفل والمراهق وخاصة في النواحي الجنسية (زهرا ن ، مرجع سابق : 239).

إن أساليب التنشئة الاجتماعية بين جماعة الرفاق يقوم علي أساس الثواب الاجتماعي والتقبل اذا اتفق سلوك العضو لمعايير الجماعة اما أسلوب العقاب والزجر والرفض الاجتماعي فيكون في حالة مخالفة العضو في سلوكه لمعايير الجماعة مما يجعله ان يكف هذا السلوك ويظفنه . كما ان أساليب التنشئة لمجتمع الرفاق تقدم للفرد نماذج سلوكية للتوحد معها (زهرا ن 2003م: 328).

وترى الباحثة أن مجتمع الرفاق له أهمية كبرى للطفل والمراهق في مجال تحديد مسار سلوكهما وفقا لطبيعة تكوين الجماعات ، فقد يتعلم السلوك المنحرف أو تخلق منه شخصية مبدعة وإيجابية ناجحة.

#### 4/ دور العبارات :

تؤثر دور العبادات في التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع ، وإمداد الفرد بمعيار سلوكي وينمي الضمير عنده. والأسلوب المتبع في دور العبادات لعملية التنشئة الاجتماعية والدينية هو أسلوب الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك الحسن طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب مع عرض النماذج السلوكية المثالية للإرشاد السلوكي (العزوز ، 1992 : 93).

ودور العبادات تمد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينية وغرس القيم الدينية ، كما أن الإسلام يعتبر المسجد الدعامة الأولى من دعومات المجتمع في صنع المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه ، وتوجيهه ، كما أن في المسجد يستطيع أن يتربى الفرد روحيا وإيمانيا وأخلاقيا واجتماعيا ونفسيا بممارسة العبادات التي تدخل في حاجة الروح للصلاة والذكر والتسبيح وتلاوة القرآن (زهرا ، 1977 : 233).

يرى طلعت ان المراهق يلجأ إلى التدخين لأن فيه مخرجا لكثير من مشكلاته ، فهو يجد السند الذي يحقق له الرضا الذي افتقده بسبب الصراعات التي تدور في داخل نفسه (طلعت ، ب ت : 240).

#### 5/ وسائل الإعلام :

تعتبر وسائل الإعلام من العمليات الأساسية التي تعتمد عليها التنشئة الاجتماعية ومنها الإذاعة والتلفزيون والقنوات الفضائية والصحف ودور السينما والمسارح والكتب وصفحات الإنترنت بما تحمل من عناصر جاذبة ومثيرات فاعلة كما تسعى إلى إكساب الفرد المعايير الاجتماعية وزيادة القدرات اللغوية وتوسيع المدارك كما يكسب الفرد كثير من المعلومات والحقائق والنظريات والمعارف والأفكار والآراء والعادات السلوكية والتقاليد والنظم كما تجعله ملما بظروف المجتمع وأوضاعه وأوضاع المجتمع العالمي(العيسوي، 2006م : 79).

كما أن وسائل الإعلام تلبي حاجة الفرد إلى الاستطلاع وتكسبه ميول واتجاهات تساعد على التنشئة ، وخطورة وسائل الإعلام تتمثل في الفضاء المفتوح ، عبر الإنترنت والقنوات الفضائية وهي تحتوي على مواد تتعارض كثيرا مع قيم المجتمع الإسلامي ، وفي ضوء غياب الرقابة من الأسرة يمكن أن تؤثر سلبا على تنشئتهم ، ومن هنا يبرز دور الدولة في رسم سياسات لحماية الأبناء من الآثار السالبة لهذه الوسائل (سعد ، ب ت ، 324).

أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها وسائل الإعلام هي التكرار وتأثيره في عملية التعلم وتيسير عملية الاستيعاب كما تستخدم أسلوب الجاذبية وقد تتنوع أساليب الجذب مع زيادة التقدم التكنولوجي ومن الأساليب أيضا أسلوب الدعوة الي المشاركة الفعلية وأبداء الرأي ومنح الجوائز وذكر الأسماء ونشر الصور وعرض النماذج الشخصية والأدوار الاجتماعية الموجبة حتي تجذب الأفراد فيقلدونها (زهران 2001م:329).

وترى الباحثة أن تأثير وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية يتوقف على نوع الوسيلة المستخدمة



## التنشئة الاجتماعية في الاسلام:

التنشئة الاجتماعية الإسلامية مستمدة من روح الاسلام القائم على أساس العبودية لله وتحقيق حسن الصلة به تعالى ، وهذا المنهج تميز بشمولية التشريعات حيث اشتملت على كل ما يحتاجه البشر في حياتهم بمختلف طبقاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وزمانهم وتهدف التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق المنهج الإسلامي إلى غرس مبادئ الطاعة المطلقة لله ولرسوله وتكوين الضمير الإيماني الذي يوجه السلوك الإنساني في الحياة العامة والخاصة مستخدماً أساليب مختلفة جاعلاً مسؤولية هذه التنشئة ليست قاصرة على فرد أو أفراد وإنما مسؤولية المجتمع باثراً لتحقيق عملية التطبيع الاجتماعي وإعداد الفرد للقيام بدوره الاجتماعي في الحياة قال(ص) (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول من رعيته والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والخادم في مالي سيده راع ومسئول من رعيته والمرأة راعية ومسئولة عن رعيته) رواه أحمد والشيخان والترمذي و أبو داؤود.

والتنشئة الاجتماعية في الإسلام من نتائجها التوافق الاجتماعي قال(ص) كل مولود يولد علي الفطرة فأبواه يهودته ويمجسانه أو بنصرانه) رواه البخاري.

والتنشئة الإسلامية قائمة على أصول هي العقيدة والعبادة والمعاملة والأخلاق اما التنشئة علي العقيدة قائمة على أساس أهمية غرسها في نفوس الأبناء وغرس أركان الإيمان بالله ومحبة النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه وال بيته وأصحابه وتعميق أصول الإيمان بالله والرسول واليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ، والتنشئة على الثبات على العقيدة والتضحية من أجلها.

أما البناء العبادي وتأصيله في نفوس الأبناء هو تنشئتهم على الصلاة وكل العبادات وأهمية غرس اثرها في نفوسهم. كما أن المبادئ الصحيحة في تنشئة الأبناء هو تنشئتهم على الخلق والقيم وتنمية الشخصية الإسلامية المتميزة ( السجود، 2009م: 49).

### تعريف التنشئة الاجتماعية الإسلامية:

هي عملية مقصودة هادفة متدرجة في تنشئة الإنسان لتحقيق العبودية لله تعالى وتحقيق شروط الاستخلاف يقوم بها ويشرف عليها علماء ذي كفاءة عالية بأساليب مناسبة وفق طرق تقويم تجمع بين خيري الدنيا والآخرة (درويش، ب ت: 67).

### معالم التنشئة الاجتماعية في الإسلام:

ورد ذكر الأبناء في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية قال تعالى: ( المال والبنون زينة الحياة الدنيا.... ) سورة الكهف الآية (46).

فالأبناء بهم تستمر الحياة وبدنهم ينقرض الجنس البشري وبهم تتم عمارة الأرض وإذا اهتم الوالدين برعايتهم وتنشئتهم تنشئة صالحة يمكن أن يكونوا رصيد باقي لهما في الدنيا والآخرة وينتفع

بهم المجتمع أما اذا لم يهتم الوالدين بهم سيكونون عبئا على الأسرة والأمة وقال تعالى (أَمْ دَدْنَاكُمْ  
بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا) (الإسراء:6).

فالقرآن الكريم دستور شامل للتنشئة الصحيحة والتوجيه السليم والتربية المثمرة فقد خص  
الشخصية بأوفى وأكبر قسط من التنشئة لتسلطها في حياته فأوضح بها طريق الخير والشر  
(محمود،1970:136).

أما السنة النبوية فيظهر اهتمامها بالتنشئة الاجتماعية من خلال وصاياها باختيار البيئة  
الصالحة التي ينشأ فيها الأبناء وذلك باختيار الزوجة الصالحة والزوج الصالح قال صلي الله عليه وسلم  
( تخيرو لنطفكم وانكحوا الاكفاء) رواه ابن ماجه.

وفي ذلك يقول الإمام الغزالي (لا يستعمل في حضانة الطفل إلا امرأه صالحة وصلاح المرأة يظهر  
في تدينها وامتثالها لأمر الله لان الطفل في أثناء تنشئته يتأثر بالأم عن طريق الاستهواء والمشاركة  
الوجدانية فالمرأة الصالحة اصلح بتوجيه سلوك الطفل من المرأة الغير صالحة)عبد الله،2006م:  
(172).

ولا شك ان اختيار الزوجة الصالحة المتمسكة بأخلاق الإسلام واختيار الزوج الصالح ذو الخلق والدين  
القائم بمسئوليته تجاه أسرته كما ان الاختيار القائم علي أساس توريث الصفات الوراثية الجيدة يجعل  
من عملية التنشئة الاجتماعية عملية متكاملة يلعب فيها عاملي البيئة و الوراثة الدور الفعال فيها.  
ويري عبود ان اختيار الزوجة على أساس الصلاح والدين يجعل الأبناء ينشئون على العفة  
والاستقامة (عبود،1979م:58).

والوسيلة المشروعة في تكوين بيئة صالحة هو الزواج المشروع الذي يحكمه عاملي المودة  
والرحمة وهما الأساس لتكوين اثره صالحة بدعائم راسخة قال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من  
أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينهما مودة ورحمة)(الروم:21).

كما يبرز اهتمام السنة بالأبناء منذ لحظة الميلاد الأولي وذلك من خلال الاهتمام بغرس  
عقيدة التوحيد وذلك بذكر شهادة التوحيد والأذان في أذن المولود عن بن عباس رضي الله عنه ان  
النبي صلي الله عليه وسلم( أذن في أذن الحسن بن علي يوم ولداته وأقام في أذنه اليسرى) رواه البيهقي  
وذكر الأذان والإقامة تساعد المولود علي التنشئة الاجتماعية من حيث تلقينه شعار الإسلام كما انهما  
يتركان أثرا هادفا في قلب الوليد دون شعور منه ويجعلانه علي استعداد لقبول دين الإسلام فطريا  
فيتجاوب روحيا لتعاليمه ويستجيب لهديه كما ان السنة أوصت بتحنيك الطفل بعد ميلاده مباشرة ،  
والتحنيك هو عملية وضع التمر وذلك حنك المولود بها وذلك بوضع جزء من التمر الممضوغ علي  
الأصبع وإدخاله في فم المولود وهذا من شأنه انه يقوي عضلات الفم وذلك بحركة اللسان مع الحنك  
فيتهيأ المولود للرضاعة بصوره طبيعية (علوان، 1400هـ :425).

ثم أكدت السنة علي اهمية اختيار الاسم المناسب قال صلي الله عليه وسلم ( أنكم لتدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم)رواه ابوداؤد ، مما يؤكد اهتمام الإسلام وحرصه على بناء الشخصية في جوانبها الاجتماعية والنفسية والفكرية والأخلاقية.

كما أكد الإسلام علي اهمية الرضاعة الطبيعية للطفل قال تعالي (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة) (البقرة 233).

وقد أكد الحسن علي اهمية الرضاعة الطبيعية ودورها في التنشئة من حيث ان لبن الأم تتكامل فيه العناصر فهو يحتوي علي نسبة من البروتينات المساعدة لعملية الهضم السريعة كما يحتوي علي كميته من المعادن والأملاح كالبوتاسيوم والصوديوم وهي تساعد علي إراحة الكليتين بالإضافة لوجود فيتامين (ب) وفيتامين (أ) كما يشكل مناعة ضد الامراض(الحسن،1970م:70).

وقد أكد زهران علي الفوائد النفسية والاجتماعية للرضاعة الطبيعية المتمثلة في شعوره بالدفء والأمان فالرضاعة ليست هي إشباع حاجه عضوية وإنما هي موقف اجتماعي شامل للطفل كما أكد علي اهمية الرضاعة السليمة ودورها في توافق الطفل من حيث أنها تزود ثقة الطفل بالعالم المحيط وتجعله متفاعلاً فيما بعد واقدر علي العطاء اما اذا كانت خبرات الرضاعة مشوبة بالإلام والحرمان فان ذلك يولد مشاعر الغضب والعدوان (زهران مرجع سابق: 120، 140).

كما اهتم الإسلام بتغذية الأبناء والأنفاق عليهم قال تعالي(وَاعْبُدُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَارْزُقُوهُمْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَأَسْرَبُوا لَهُمْ كَمَا رَزَقْتَهُمْ لَا تُلْقُوا بِأَعْيُنِكُمْ وَلَا تَسْتَخِفُّوا أَعْيُنَكُمْ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِ نَصْرًا) (البقرة: 233).

وقد أكدت أماني ان دور الأب في التنشئة لا يقتصر علي الأنفاق وتوفير أساليب المعيشة وإنما يتعدى الي تهيئة الجو المناسب للفرغ الأم لمهام الأمومة والتربية المبكرة ويحيطها بجو من التعاطف والتعاون والأمن النفسي وسينعكس ذلك علي حياة الأطفال (امال،1982م:750).

وأضاف الجندي أن وظيفة الأب في التنشئة هي الكفاية والوصاية حيث يقوم بتأديب ولده وتعليمه آداب المجتمع ومعتقداته ومعاييره بطرق مختلفة (الجندي،1975م:21).

وقد اهتم الإسلام بغرس القيم الدينية والأخلاقية منذ السنوات الأولى والتميز بين معايير الحق والباطل وقيم الصدق والأمانة والإحسان الي الوالدين والتعاون والآداب المتعلقة بالأكل والشرب والنوم والاستئذان وغيرها قال صلي الله عليه وسلم (علموا أولادكم واحسنوا أديبهم)رواه البخاري ولا بد ان يقرن ذلك بالقنوة الطئله قولن تطلتي ابر(بالبر) وتسنون أنفسكم وأنتم تدلون الأكتاب أقل تعلقون(البقرة:44).

كما حث الإسلام علي اهمية العدل بين الأبناء مما يساعد ذلك علي تعزيز عملية التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي للفرد مع نفسه والمجتمع قال صلي الله عليه وسلم (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم) رواه البخاري ومسلم.

## نظريات التنشئة الاجتماعية في الإسلام :

تعتبر التنشئة الاجتماعية نظام متكامل من حيث الأهداف والغايات ، شاملة من حيث تناول جميع مراحل الإنسان وأطواره وتكوينه جسدياً وعقلياً واجتماعياً ودينياً وأخلاقياً حتى ينشأ الإنسان متوازياً من حيث التنشئة متكاملًا من حيث التكوين وهو مستمد من روح الإسلام ذلك المنهج الرباني الذي تكفل بأعداد المسلم الصالح في كل جوانب حياته وإقامه المجتمع المثالي في كل شأن من شؤون حياته لا يختص بالعبادة دون السلوك أو يهتم بالفرد دون المجتمع أو بالعقيدة ويهمل العمل أو يعتني بالعقل دون العاطفة إنما يشمل كل جوانب النفس وتعمل في كل ميادين الحياة وعلى أساس هذا الشمول يقوم منهج القرآن في التنشئة. (اتشويه وآخرون ، 2011م:78).

والنظرية الإسلامية في التنشئة تقوم على الجوانب الآتية:

### 1- التنشئة الروحية:

والروح كما عرفها محمد قطب بأنها الطاقة التي يتصل بها الإنسان بالمجهول وبالغيب المحجوب عن الحواس ، طاقة مجهولة لا تعرف كنهها ولا طريقة عملها وهي وسيلتنا للاتصال بالله ( محمد قطب ، ب ت : 38).

سَأَلْتُ يُؤْتِيكَ لِسَانَ تَعَالَى يُوحِي قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (الإسراء:85).

ودور الوالدين في التنشئة تحين الفرص لتفتيح ذهن الأبناء علي التدبر والتفكير في عظمة الله وتعميق معاني العبودية لله (الجوهري وآخرين ، 1980م: 55) غرس وتغذية الجانب الروحي يتم بالآتي:

1- غرس في نفس الصبي منذ الصغر الإيمان بالله عز وجل ويبدأ ذلك بولادة الطفل وفي ذلك نجد أن النبي صل الله عليه وسلم سن مسألة الأذان في أذن الصبي اليمنى وإقامة الصلاة في اليسرى قال صلى الله عليه وسلم: ( افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله تكون أول ما يغرس في قلب الطفل) رواه البخاري ومسلم (أبو جادو 1980:252).

2- ربط الطفل بالعبادات وخاصة عبادة الصلاة وهي تعتبر أول عبادة وجه لها النبي صلى الله عليه وسلم في التنشئة الاجتماعية قال صلى الله عليه وسلم: ( امرؤ اولادك بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ) رواه مسلم، ( جمال، 1996: 53).

1- ربط الطفل بالقرآن وتلاوته وذلك ما للقرآن من أثر عظيم في تحقيق الأمن النفسي وهنا يبرز

دور الوالدين يربط الأبناء بدور العبادات حتي اذا وصل طور المراهقة تكون قناعة راسخة .

وترى الباحثة ان استشعار الطفل بوجود الله فيما حوله من حقائق وأشياء ومخلوقات يمكن أن

يقوى الجانب الروحي و الإيمان للطفل ويربطه من صغرة بربه.

## 2- التنشئة الجسمية:

ونظرية الإسلام في هذا المجال تقوم على أساس التنشئة الجسمية من خلال المحافظة على

الصحة العامة قال وتعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا...﴾ (الأعراف:31).

و كما الزم الأب بالنفقة علي الأبناء وتوفير الطعام والشراب والكساء قال تعالى: "وَعَلَى

الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ (البقرة233) ،

مع اتباع القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب والنوم قال صلى الله عليه وسلم: " يا غلام

سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) رواه ومسلم.

والتنشئة الجسمية السليمة قائمة على أساس الرضاعة الطبيعية التي الزم الله تعالى بها الأم

وذلك لأهميتها في التكوين الجسمي ووقايتها وحمايته من الأمراض لما يحمله لبن الأم من عناصر

المناعة للجسم قال تعالى: ( والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ... ) (البقره233).

كما أن التنشئة الجسمية في الإسلام ليست قاصرة على الأكل والشرب بل التوجيه أيضاً إلى ممارسة

الرياضية والعباب الفروسية قال صلى الله عليه وسلم (علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب

الخيال...) وراه البخاري.

فالرياضة تعمل على تقوية الجسم وتفريغ الشحنات الزائدة وتحفف التوتر الجسمي والنفسي

كما أن ممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة والمحبية إلى الطفل تساعده على التخلص من الضيق

والملل.

ويرى السمالوطي أن الروح والجسد في النظرية الإسلامية متلازمان تتم بها الحياة ولا يمكن

إنكار أحدهما في سبيل الآخر فلا يجوز للمربين أن يبخسوا الجسد ليوفوا حقوقه الروح ولا يجوز ان

يبخسوا الروح حقاً ليوفوا حقوق الجسد(السمالوطي: 1988: 155).

3- التنشئة النفسية: التنشئة النفسية في الإسلام تنظر للإنسان بصورة تكاملية والنفس وحده تكمل

الجانب الروحي والجسدي فسلامة الجسد من العلل والأمراض وسلامة النفس من الهم والحزن

والكسل والجبن والبخل يعد ذلك عاملان مهمان للصحة النفسية ولكي يعيش الإنسان حياة هادئة

مطمئنة متمتعاً بصحة نفسية جيدة لا بد له من زاد وزاداه في رحلته الإيمان بالله والاطمئنان لقوله

والرضا بقضائه وقدره (أبو جادو مرجع سابق 104).

والتنشئة النفسية قائمة علي أساس الاهتمام بتربية الولد منذ ان يعقل علي الجرأة والصرافة

والشجاعة والشعور بالكمال وحب الجير للآخرين والانضباط عند الغضب والتحلي بالفضائل النفسية

والخلاقية علي الإطلاق (علوان،مرجع سابق:299).

والتنشئة النفسية هي أن يقوم الوالدين بتنشئة أبنائهم وحب الخير للآخرين والحزم وإشعاره أنه

مرغوب فيه وأن يحس بالحب والانتماء وتقدير ذاته وعدم التفريق بينه وبين إخوانه ونجنبه القسوة

والتسلط وتدريبه على الرفق وضبط النفس عند الانفعال وأن يقتنع الطفل أن أهله يحبونه بشكل دائم ومستمر فلا يجد في أقوالهم وتصرفاتهم ما يجعله يشك في ذلك.

4- **التنشئة العقلية:** يعتبر العقل أهم الأشياء التي توصل الإنسان إلى حقيقة الله قال تعالى ﴿لَا تُنظِرُوا مَآذًا فِي السَّمَاءِ لَوْلَا تَوَعَّدْتُمُ النَّاسَ بِآيَاتِنَا لَأَلَّوْنَا عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (يونس: 101).

ويعتبر العقل من أجل النعم التي انعم الله تعالى بها علي الإنسان حيث انه ميز الإنسان البشري عن الحيوان وبه صار الإنسان أهلاً للخلافة كما هو موطن التفكير وإدراك الأشياء والتدبير والتميز بين الخير والشر وان أكبر معجزة كلاميه للعقل والتدبير هو القرآن وهو المجال الذي تحدى به الله تعالى البشر

وبذلك يكون العقل هو الذي يعطي الإنسان قوة التأمل والمراجعة والترجيح والحكم بين الأشياء أو الطرق والوسائل التي سيواجهها الإنسان عند الحصول علي مطلوبة وهو الأساس في التكليف في القرآن (أبو العينين، 1988م: 155).

ويمكن تنشئة الطفل عقليا بمراعاة الآتي:

- 1- الرضاعة الطبيعية والاهتمام بالتغذية والصحة لأن العقل السليم في الجسم السليم.
  - 2- حنان الأم وعطفها يعتبر من المنبهات التي تنمي قدراته العقلية .
  - 3- تعويده على النظام وانضباط الوقت وترتيب سلم الأولويات وعدم خرقه حتى يكون أمراً ذاتياً لأن ذلك يعلمه الالتزام والصبر.
  - 4- فالحزم المقرون بالمروءة يؤدي إلى رفع كفاءتهم مما يجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية.
  - 4- اختيار الألعاب المناسبة لأعمارهم وقدراتهم فلا تكون سهلة مملة ولا صعبة معجزة.
  - 5- تعويده الطفل على السؤال والاستيضاح والإجابة عليها أول بأول.
  - 6- تعليمة الحوار والمناقشة والمشاركة في التخطيط الاجتماعي للمستقبل فيما يتعلق بشئون حياته.
- (الشرييني وآخرون 1996م: 29 – 30).

ويري علوان ان دور الوالدين في التنشئة العقلية للأبناء يكون بالآتي :

- 1/ التلقين الواعي: من قبل الوالدين وذلك بتبصيره حقيقة الإسلام.
  - 2/ المطالعة الواعية: وذلك بان يضع بين يديه مكتبة صغيره تشتمل علي مجموعة من قصص الأنبياء والسيرة النبوية والصحابة وأنواع من العلوم والمعارف بما يتلاءم مع سنه وعقله ونموه
  - 3/ ان يهتمان بالرفقة الصالحة المتميزه بالثقافة الاسلامية (علوان ،مرجع سابق: 293)
- وترى الباحثة على الوالدين تنشئة أبناءهم على أساس حماية هذا العقل وذلك بتنشئتهم على الأفكار الإيجابية كما تقع عليهم مسؤولية حماية هذا العقل من كل ما يؤدي إلى اتلافه.

## 5- التنشئة الاجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته وفطرته ومسئولية الوالدين تنشئة الأبناء اجتماعياً وهي نتاج وثمره للتنشئة الروحية والجسمية والعقلية والنفسية والتي تظهر في سلوكيات يمارسها الأبناء أثناء تفاعلهم مع المجتمع ومن هنا يبرز دور الوالدين في توجيه الأبناء وكلما كان الطفل صغيراً عند خضوعه لعملية التربية الاجتماعية ، كلما كان أثر التربية أكثر تأثيراً لأنه يكون في تلك الحالة أكثر قابلية للتطبيع الاجتماعي وأكثر مطاوعة له ( علوان مرجع سابق:299).

ترى الباحثة أن التنشئة الاجتماعية من ثمراتها التنشئة الخلقية والتي هي نتاج التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تراعي استدخال المثل العليا والاخلاق الفاضلة في بناء الشخصية فتهم بغرس قيم مثل الصدق ، الأمانة ، وحب الخير للناس وهذا يجعل من التنشئة لها فاعليتها وإيجابيتها.

## 6- التنشئة الجنسية:

الاسلام لا يحارب الفطرة الجنسية بل يهذبها لكي تؤدي دورها في إعمار الأرض ، ولكن بالوسائل المشروعة المضبوطة بضابط الشرع.

فذلك نلاحظ أن الإسلام قد نظم الميل القلبي بين الرجل والمرأة بطرق وقائية بغض النظر وارتداء الحجاب وعالجها واقعياً وبصوره ايجابية وذلك بتيسير أمر الزواج مع تصعيب السبل المؤدية للمعاشرة الغير شرعية.

ويرى علوان ان دور الوالدين في التنشئة الجنسية بتوعية الأبناء بالقضايا المتعلقة بالغيريزة الجنسية بطريقة معتدلة ومتزنة حتى يستطيع الأبناء التسامي بهذه الغيريزة التي تشبع بالطريقة السوية ( علوان مرجع سابق: 300).

### أساليب التنشئة الاجتماعية في الإسلام

1/ أسلوب التنشئة بالعبادة : وهو الأسلوب العملي في التنشئة الاجتماعية الإسلامية عن طريقها يكتسب الإنسان عادات المحافظة علي الجسم ونظافته كما يكتسب العادات الاجتماعية والصفات الخلقية (عبدالجواد،1983م:381).

2/ أسلوب التنشئة بالقُدوة: يعتبر هذا الأسلوب من افضل الأساليب التنشئة الاجتماعية في الإسلام قال لكم في رتعالول لقللله كن أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً (الأحزاب:21).

فالنموذج السلوكي الواقعي له اثره الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية . فالإسلام يعتبر ان القدوة الحسنة الأساس الذي يقوم عليه المنهج التربوي الإسلامي، فلا بد للطفل من قدوة في والديه ومشرقية ومعلميه لكي يتشرب بالمبادئ الإسلامية ويسير علي نهجها منذ طفولته، ونجد ان قدرة الطفل

علي المحاكاة الواعية وغير الواعية كبيره جدا فهو يلتقط كل ما يراه أو يسمعه فالطفل الذي يري أباه و امه يكذبان لا يمكن ان يتعلم الصدق والطفل الذي يري امه تغش لا يمكن ان يتعلم الأمانة.  
ويرى علوان ان التنشئة بالقدوة من اعظم العوامل المؤثرة في إصلاح الولد وهدايته وإعداده لعضويته في المجتمع فهي الأساس نحو الفضائل والآداب الاجتماعية النبيلة (علوان، 1981م: 511).

3/ أسلوب الترغيب والترهيب: وهو من الأساليب التي لها دور في تنشئة الأبناء وإرشادهم علي السلوك القويم ، كما لها دور في تكوين ضمير الفرد ليكون مؤتلفا مع الجماعة ويستخدم هذا الأسلوب في الترغيب في الأخلاق الفاضلة والترهيب من سوء الأخلاق.

4/ أسلوب الوعظ والإرشاد: يعتبر من الأساليب الفعالة في إعداد النشء ايمانيا وأخلاقيا ونفسيا واجتماعيا ، ويعتبر من الأساليب المهمة في إحياء الضمائر الميتة و شحن العواطف وتوجيه النصح لتعديل السلوك وتقويم الأخلاق.  
ومن اهم أساليب الوعظ:

1/ النداء الإقناعي المصحوب بالاستعطاف لأنه يوقظ الحس ويجلب الانتباه قال **تَعَالَيْنِي** (قَالَ لُقْمَانُ لَأَبْنَيْهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِرِ اللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (لقمان:13).

2/ مناداته باحب الاسماء اليه مما يزيد الالفة بينه وبين من يرشده ، وقد كان النبي صل الله عليه وسلم ينادي سيده عائشة ولم تكن تتعدي الثانية عشر يا عائش وهو ترخيم للاسم.

3/ الأسلوب القصصي مصحوبا بالعبارة والموعظة وهذا الأسلوب له تأثيراته النفسية وانطباعاته الذهنية وحجته المنطقية والعقلية باعتبار انه سلسلة من تجارب وحدث وسير ودروس للاستفادة من الماضي لنجاح الواقع قال تعالي (ولقد انزلنا الكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلو من قبلكم وموعظة للمتقين)(النور:34)(أبو جادو، 1980م: 263).

4/ الزجر بالتعريض : من اهم الأساليب التي تعمق القيم الأخلاقية وهذا الأسلوب يقوم علي أساس ان المربي اذا لاحظ سلوكا غير لائقا فلا يصرح به مباشرة بل يعرض اليه في سياق كلامه كاشفا عن وجهه المزموم أجمالا فتحصل بذلك الفائدة المنشودة وقد فضل المربيون المسلمين أسلوب التعريض عن التصريح في التربية الخلقية لاعتبارات يقرها علم النفس الحديث فقالو ان التصريح يهتك حجاب الهيبة فيكسب المنهي عنه الجرأة علي المخالفة(عفيفي، 1976م: 36).

5/ أسلوب التنشئة بالأحداث : هذا الأسلوب يترك آثار في النفس حتي ينصهر معها الحدث وتتفاعل بشكل يجعلها تعيشه بكل معطياتها ، فمنهج القران في التنشئة الاجتماعية يعتمد علي هذا الأسلوب يترك الصحابة يعيشون الحدث ثم ينزل القران بالتوجيه والبيان.



وعلى المرابي ان يستفيد من حرارة الاتصال ودرجة الانصهار للتوجيه لان ربط الابن  
بحادثة معينة قد يبقي اثرها التربوي في النفس(الدب،ب ت:128).

4/ أسلوب الإقناع الفكري: من اهم الأساليب التي استخدمها القرآن وتبع طريقها النبي محمد صل الله  
عليه وسلم ، واستعمال العقل والتفكير والمنطق السليم وفهم حقائق الأشياء والتميز بين معايير الحق  
والباطل والصواب والخطأ بالحجة والبرهان وليس بالتقليد الأعمى في فهم حقائق الأشياء وذلك عن  
طريق التعليم المباشر وغير المباشر والمجادلة والتي هي احسن لان النفس البشرية فيها ميل للاستجابة  
اذا اقتنعت قال تعالي : (ادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي  
احسن)(النحل:125).

ويرى عبد الجوادان هذا الأسلوب يساعد في عملية التوافق من حيث انه يشجع علي  
المبادرات الفكرية واحترام العقول ويشجع علي المحاوره والنقاش والتي تقود الي تنمية إحساس  
وادراك الفرد المسلم وتقوية الحجة وحرية التعبير والمناقشة لديه(عبد الجواد،1983م:382).

## خلاصة

التنشئة الاجتماعية في الإسلام تبدأ قبل ميلاد الأبناء وذلك باختيار الزوج والزوجة لتوريث الأبناء الصفات الوراثية الجيدة كما يظهر اهتمام الإسلام منذ لحظة الميلاد الأولى وذلك بغرس مبادئ التوحيد في نفوس الأبناء بالأذان والإقامة على أذن المولود واختيار الاسم المناسب لان الاسم له دلالة نفسية على الأبناء كما الزم الإسلام الأم بإرضاع ابنها لان في لبن الأم مناعة وغذاء نفسي وروحي وجسمي للأبناء . وأكد الإسلام عل أهمية غرس مبادئ القيم الدينية والأخلاقية منذ السنوات الأولى بأساليب إيجابية مقرونة بالقدوة الصالحة حتى ينشأ الأبناء على الاستقامة.

## المبحث الثاني

### اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء

#### تمهيد:

يعتبر تأثير السنوات الاولى من عمر الطفل لها اهمية كبرى في حياته وهناك إجماع بين علماء التربية وعلماء النفس وعلماء الاجتماع على اهمية التفاعل بين الإباء والأبناء وان هذا التفاعل له تأثير على التنشئة الاجتماعية وخاصة في السنوات الأولى وان كثير من الدراسات العلمية اكدت ان اساليب المعاملة الوالدية لها تأثيرها في تكوين شخصيات الابناء.

أساليب المعاملة الوالدية أما أن تكون مساعدة لتنشئة اجتماعية ايجابية تحقق النمو المتكامل وتحقق التوافق الاجتماعي ولن تكون كذلك إلا اذا كانت العلاقات السائدة تقوم على أساس تربوي متين قائم على أساس التودد والترحم والتعاون أو تكون تلك الأساليب عائقة لتلك التنشئة اذا كانت العلاقات تقوم على أسس غير سليمة ، وتعتمد عملية التنشئة الاجتماعية للطفل على الأم منذ لحظة التكوين ، فالحالة النفسية للام الحامل تؤثر على النمو النفسي وقد اكد ذلك زهران بقوله : ( لكي تتم عملية ولادة صحية فسيولوجيا ونفسيا لابد من توفر الاستعداد الحيوي لعملية الإخصاب وتوفر الاستعداد النفسي لتحمل المسؤولية الوالدية والرغبة الأكيدة في الطفل (زهران,1977م:49).

ويري معن ان دور الأم في المراحل الأولى يتركز في تعليمه كيفية الاعتماد عليها في تغذيته جسديا وروحيا فتنمو عنده ثقته بها وبباقي أفراد أسرته فيراهم رموز مهيمنة على عالمه لانهم الوحيدين الذين يتفاعلون معه بشكل يومي ومستمر (معن,2000م:124).

ويري زهران ان الأسرة تؤثر في النمو النفسي (سوي أو غير سوي) للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا فهي تؤثر في نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي فمثلا نظام التغذية الذي تتبعه الأم مع الطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر في حركة ونشاط الطفل وعدم إتاحة الفرصة الكافية للامتصاص في فترة الرضاعة الأولى يؤدي الي مص الأصبع , والפטام المفاجئ يحدث اضطرابا اكبر من الفطام المتدرج , والقسوة في الفطام يؤدي الي كثرة الاعتماد على الغير , اما قسوة الوالدين في التدريب على الإخراج قد يؤدي الي ميل الذكور الي العدوان (زهران,2003م:224).

وتري أمال ان دور الأم يتمثل في رمز الحب والحنان والعطاء فقد يلجأ الأبناء بمشاكلهم ومتطلباتهم الي الأم في مرحلة يكون الأب متمركزا حول ذاته فارضا نوعا من الهيبة والاحترام واحيانا يمارس نوعا من التسلط يجعل الأبناء بطريقة غير مباشرة يفرون منه أو يكون دوره ثانوي يظهر بصوره غير مباشره من حيث توفير المتطلبات المادية واحتياجات الطفل من حليب وغذاء وقد لا يأخذ كثير من المسؤوليات في رعاية الرضيع (امال,1998م:17).

وتشير كثير من الدراسات ان أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء تقوم علي أساس عامل التقبل والنبذ , فالتقبل له ضرورته في عملية التوافق الاجتماعي لأنه يشعر بالطمأنينة مما يؤثر الأداء الوظيفي والتقدير الإيجابي للحياة كما ينمي عامل الثقة بالنفس والأخلاق الإيجابية (الخفاشي،1988م:10).

أما النبذ فله تأثيره السلبي علي التوافق الاجتماعي فهو يظهر في صورة مثل الإهمال والتهديد بالعقاب والقسوة في المعاملة والسخرية مما يضعف الثقة ويتشكك في نوايا الآخرين ويؤدي الي الشعور بتوقع الخطر والتهديد المستمر مما يجعل الفرد يباليغ في تقدير المواقف المهددة ويدرك ان إمكانياته غير كافية لمواجهةها(مخيمر،1996م:279).

ويرى مرتضى أن الطفل يكتسب القيم الدينية والأخلاقية المرتبطة بمعايير السلوك الاجتماعي سواء كان مقبولاً أو مرفوضاً ولحاجة الطفل الي التقبل وخوفه من العقاب والكرهية والنبذ من الوالدين بتقمص نموذج والدية خاصة السلوك الايجابي منه لاعتباره مصدر إشباع وعطف وحب وحنان إضافة للقوة التي يتمتع بها الوالدين فكلما زاد التقمص مع توفر الظروف الايجابية ساعد الطفل علي تقمص السلوك الايجابي فيصبح جزء من شخصية الطفل (مرتضى، 2005م: 68).

#### مستوي العلاقة بين الوالدين:

وترتبط مظاهر التوافق الاجتماعي بمستوي العلاقة الاجتماعية بين الوالدين ، لان الأسرة اذا كانت متماسكة تؤمن للأبناء الجو الصحي لنمو الأبناء فالام الواعية بمسؤولياتها ملتزمة بواجباتها حريصة علي تهيئة الظروف الأسرية تحيط أسرتها بالدفء والحنان والرعاية ، مهتدية بمنهج الإسلام كلما ادج ذلك الي مساعدة الأبناء علي التنشئة السليمة وقدرتهم علي التوافق.

ويرى راجح ان أساليب المعاملة يعتمد نجاحها علي مستوي العلاقة بين الوالدين فأسلوب إدارة الحوار بين الوالدين وأسلوب فض النزاعات بينهما والشجار بين الوالدين أمام الطفل يفقده شعوره بالأمن خوفا علي مصيره أو خشية ان يتحول العدوان إليه فبالتالي يفقد ثقته بوالديه كمصدر للأمن والحماية كما ان حالات الطلاق لها انعكاساتها أيضا(راجح،1970م:529).

ويضيف البهي أن لسيطرة أحد الوالدين أثره المباشر على التوافق الاجتماعي من حيث نوعية الدور الذي يسلكه الطفل في حياته الراهنة والمقبلة فاذا كان الأب مسيطرا فان ذلك ينحو بالذكور إلى تقمص دور الأب وبذلك يميلون في سلوكهم إلى النمط الذكوري الرجولي واذا كانت الأم هي المسيطرة فان ذلك يؤدي بالأطفال الذكور في الأغلب الأعم الي السلوك العصابي ، واذا تعارضت سيطرة الأب مع سيطرة الأم يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده، وقد ينحرف سلوكه الي مسالك لا سوية وخير نموذج للعلاقات الوالدية الصالحة للتنشئة الاجتماعية هي التي تتبع نوعا من التكامل بين سلوك الأب والام (البهي،2006م:130).

ويرى زيعور ان سوء التوافق في العلاقات الوالدية أو تسلط الأب في علاقته مع الأم ظاهران تعيقان عملية التوافق الاجتماعي وتكوين الصحة الانفعالية للطفل وان التعاطف والمحبة والإقناع والحوار مفاهيم يجب ان تسود التربية في الأسرة والتي يجب ان تطال التربية الجنسية السليمة الرامية للتوجيه والإرشاد وتحمل الفرد مسؤولياته كما يجب ان تعمل التربية في الأسرة غرس القيم والمثل الدينية في نفوس وعقول الأبناء بطرائق إنسانية ( زيعور ، 1977م:91).

ويرى زهران ان مستوي العلاقة بين الزوجين المبنية علي أساس السعادة الزوجية تؤدي الي تماسك الأسرة مما يخلق مناخا يساعد نمو الطفل الي شخصية متكاملة متزنة وان الوفاق بينهما يؤدي الي إشباع حاجات الطفل من الأمن النفسي والتي توافقه الاجتماعي اما الخلاف بينهما يؤدي الي توتر يسود مناخ الأسرة مما يؤدي الي أنماط السلوك المضطرب لدي الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالي ( زهران، مرجع سابق:305).

ويرى قنطار ان التوتر والتأزم المتكرر في العلاقات الزوجية يرتبط بمستوي منخفض في الكفاية الوالدية تجاه الأبناء (قنطار، 1992م: 291).

هناك عوامل عدة تفرض تغييرا في تعامل الأهل مع الأبناء وتبيديلا في مسار تفكيرهم وما يتوخون من رغبات وطموحات أبناءهم فالوضع الاقتصادي الاجتماعي والمستوي الثقافي ونوع المهنة للوالدين وحجم الأسرة كلها مؤثرات للطفل فيها نصيب يتلقى نتائجها ويعاني سلبياتها وتتخفف بايجابياتها فالفقر مثلا في مستواه المتدني أضافه الي انه لا يؤمن مطالب الأسرة المادية الحياتية فنتيجة لذلك لا يخفف الشعور بالأمن والطمأنينة أو يعزز عندها الثقة مما يخل اتزانها النفسي والانفعالي ويؤثر علي التوافق الاجتماعي(جليل، 1997م:71).

هناك العديد من الأسر التي تبدو من ناحية الاستمرارية أنها أسر متوافقة ، إلا أننا إذا ما تعمقنا في دراستها سنجد الخواء والانفصال بين أفرادها . كما نجد الملايين من الأزواج يستمرون في العيش معاً بصورة فعلية قانونية ، ولكنهم في الوقت نفسه يكونون منفصلين عاطفياً ، فهم يعيشون في بيوت واهية يستمر ارتباط الزوجين فيها نتيجة أوهام ومساعي لمواجهة ضغوط اجتماعية أو دينية ، أو اقتصادية ، أو قانونية ، أو قد يستمر ذلك الارتباط نتيجة لخوف الزوجين من التغيير الذي يمثله الطلاق أو الانفصال (رشاد، 1994، ص6).

وزاد من أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للتوافق الاجتماعي للأبناء التغييرات التي طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها في الآونة الأخيرة. كما أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضاً مع التغييرات التي طرأت على عالمنا المعاصر - فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجات أسرته، وتحقيق حياة أفضل لها، جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم - في بعض الأسر - إلى حرمان أطفالها من رعايتها وحنانها في وقت هم أحوج ما يكونون فيه إلى ذلك. وقد أدى عدم

تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما جعل لجماعة الرفاق الأثر الأكبر في شخصية الأبناء. وهكذا تتغير العلاقات الأسرية وتندهور (دسوقي، 1976، ص329).

وفي دراسة أخرى لسيرون وتيفان (1961) عن العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بتوافق الطفل، جاءت النتائج لتؤكد أن الطفل ذا التوافق الجيد يدرك العلاقة بين والديه بأنها حسنة وتقرب من المثالية، أما الطفل سيئ التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية (المزروع، 1990:150).

أما دراسة لورانس (Lawrence) فقد أظهرت بوضوح أن الآباء غير الراضين عن حياتهم الزوجية يعجزون عن تمكين أبنائهم من التكيف الجيد. والأمر ليس خالياً من الدلالة، فهؤلاء الآباء الذين يلفهم شقاء وتعاسة الحياة الزوجية لا يمكنهم توفير ظروف اجتماعية مستقرة وهادئة خالية من التوتر والعداء لأبنائهم يتعلمون فيها أن التعاون والعمل نشاط مُرضي ومفيد. فالجو العائلي المشحون بالتوتر يجعل معاملة الآباء لأبنائهم يسودها العداء والعنف مما يجعل الأبناء يستجيبون لهذا الجو بالقوة والتحدي، أو بالانطواء، والابتعاد عن الاختلاط بالناس وصعوبة التكيف مع المجتمع. ووصلت هذه الدراسة إلى نتائج مثيرة تدل على أن ظروف الآباء وما مروا به في طفولتهم في محيط الأسرة كان مسؤولاً عن صعوبة تكيفهم. وكان أقل الآباء قدرة على التكيف هم الذين كانوا يرغبون في الاعتماد على الغير، كما كانوا يفعلون وقت طفولتهم وكذلك الأمر مع الآباء الذين كانوا يحاولون تعويض ما فاتهم من حب عندما كانوا أطفالاً (عبدالله، 1980م: 51).

يؤدي غياب السلطة الضابطة للطفل الي الحرمان من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي الذي يحتاجه الطفل في بداية حياته خصوصاً عندما يتخلى الوالد عن مسؤولياته اتجاه البيت والأولاد وغالباً ما كان هذا التخلي من طرف الوالد كالهجر وأحياناً انقطاع رباط العلاقات الزوجية بين الأبوين عن طريق الطلاق (نادية، ب: 19).

ترى الباحثة أن مستوي العلاقة بين الوالدين اذا كانت منسجمة ومتماسكة ذلك من شأنه أن يعزز جانب الثقة بالذات والتي تحمي الأبناء من الانزلاق والتي تساعده على التوافق الجيد.

### المستوي الثقافي للوالدين:

الطفل يتأثر بما يحيط به فاذا كان المستوي الثقافي للوالدين مرتفعاً كلما كانت المعاملة الوالدية ايجابية يسود معها جو من تبادل الآراء والمناقشات مما يتيح فرصة للنمو العقلي والفكري السليم لهؤلاء الأبناء بعكس المستوي الثقافي المتدني حيث يشكل عقبه للنمو السليم لهؤلاء الأبناء. الوضع التعليمي للوالدين يؤثر علي توافق الأبناء حيث ان اهتمام الوالدين بالقراءة والاطلاع والاستماع الي البرامج الدينية والثقافية والمناقشات له تأثيره علي تنمية الوعي الثقافي وينمي فيه الجانب اللغوي والعقلي والمعرفي مما يساعده ذلك علي سرعة التكيف والتوافق مع الحياة.

ويري مرتضي ان الطفل يتعلم القيم والعادات وتكوين الاتجاهات المختلفة بصوره خاصة عند الأسرة التي تعتمد الأسلوب العلمي وتحترم حرية الرأي والتعبير لذلك يتجه الأبناء لتلك الأنماط السلوكية التي تنطبق في شخصياتهم (مرتضي , مرجع سابق:30).

عندما تتعارض القيم والعادات وثقافة المجتمع مع شخصية الأبناء ومحاولاتهم لتحقيق التوافق فقد يؤدي ذلك الي صراع بينه وبين ثقافة أسرته التي تفرض تقيدا لحياته. الآباء الذين تلقوا تعليما مرتفعا يصبح لديهم وعيا متأصلا بالنسبة للتنشئة الاجتماعية وأساليبها الفعالة . فهم اكثر تفهما لمشكلاتهم ورغباتهم واكثر قدره ومهارة علي تقديم المعينات التي تساعد الأبناء علي التوافق.

وأكد الرفاعي ان الجو الثقافي الذي يشمل مجموعة الظروف التي تتوفر داخل الأسرة تعمل في التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويشمل أيضا ما يتوفر في البيت من كتب وصحف ووسائل معرفية ، بالإضافة للعناية التي توليها الأسرة لهذا الجانب من النمو الثقافي للأبناء(الرفاعي،1986م:64).

### المستوي الاقتصادي الاجتماعي للوالدين

يعتبر المستوي الاقتصادي الاجتماعي للوالدين من المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وقد تنعكس سلبا أو إيجابا في التوافق الاجتماعي.

المستوي الاقتصادي الاجتماعي هو جملة الممارسات الاجتماعية الاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي تلعب دورا هاما في نمو الأبناء داخل الأسرة وخارجها وذلك وفقا لمعايير ثلاث هي مهنة كل من الوالدين ومستوي تعليمه ومتوسط الدخل الشهري للفرد داخل الأسرة (مياس،1979م:79).

لقد أكدت الدراسات ان هناك ارتباطا إيجابيا بين وضع الطفل الاقتصادي وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل وتنشئته ويعد الوضع الاقتصادي من احد العوامل المسؤولة عن الطفل ونموه الاجتماعي . فمستوي الدخل الشهري له تأثيره علي حياة الأبناء وتوافقهم الاجتماعي ، فهناك أسر يكون مستوي دخلها مرتفعا تستطيع ان تلبي احتياجات أبنائها وتؤمن لهم سبل الراحة بعكس الأسر ذات الدخل المنخفض التي لا تستطيع ان تلبي حاجات أبنائها مما يؤدي الي شعورهم بالحرمان وعدم الطمأنينة مما ينعكس سلبا على توافقهم الاجتماعي.

وقد أشار مرتضي الي بحث قام به كاري carry ، في جامعة بايلوز الأمريكية بين فيه أثر المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة علي التوافق الاجتماعي حيث توصل إلى أن حالة الأسرة يؤثر علي التوافق الاجتماعي(مرتضي،200م:53).

وقد أكد ويلز wils أن أفضل العوامل التي يمكن أن تحدد المستوي الاجتماعي الاقتصادي وتأثيره على التوافق هو عامل المهنة ومستوي التعليمي وموقع السكن.

- يمكن تلخيص نتائج دراسات المستوي الاجتماعي الاقتصادي وتأثيره علي التوافق في الآتي:
- 1/ أبناء الطبقات المتوسطة يمكن ان يقيموا علاقات اجتماعية مع أبناء الطبقات الأخرى.
  - 2/ الطبقات العليا تعطي مستوي التعليم منزله اعلي مما تعطيه الطبقات الأخرى.
  - 3/ أبناء الطبقات الوسطي ينسجمون مع القيم والأخلاق السائدة اكثر من الطبقات الأخرى (مرتضي، 200م:56).



## خلاصة :

الوسط الأسري الذي يعيش فيه الطفل له أثر بالغ على شخصيته وقيمه وأفكاره وسلوكه. فإذا كان الجو الأسري سيواجه الاضطراب والارتباك الأسري نتيجة تفكك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وغياب السلطة الضابطة التي توجه وتحكم سلوك الطفل في مختلف مراحل حياته خاصة مرحلتي الطفولة والمراهقة باعتبارهما الأساس الذي تتكون من خلاله شخصية الطفل مستقبلاً يؤدي ذلك إلى الاضطراب وسوء التوافق، كما أن المستوى الثقافي المتميز للوالدين يعتبر ذا تأثير إيجابي على عملية التوافق وأن المستوى الاقتصادي الاجتماعي الفقير وصعوبة الظروف المعيشية لقلة الدخل مع ازدياد مطالب وحاجات الأسرة ضيق السكن وصعوبة توفر الرعاية الصحية يزيد ذلك من إهمال الوالدين لرعاية الأبناء مما يعيق عملية التوافق.

### المبحث الثالث

#### اساليب المعامله الوالديه في سورتي النور ولقمان

##### اساليب المعاملة الوالدية في سورة النور:

جاءت سورة النور بجمله من الأساليب التي تعين الوالدين علي التنشئة الاجتماعية الفاضلة و التي يمكن ان تحقق التوافق وذلك من خلال الوصايا والآداب الاجتماعية النافعة والتي لها عظيم الأثر في تنشئة الشخصية المسلمة المهذبة البعيدة كل البعد عن أسباب الضلال والانحراف كما اشتملت علي الأخلاق الفاضلة صيانه للمجتمع المسلم و حمايته من المفسد، كما تدعو للعفاف والتستر صيانة للأسرة والأفراد و حمايتها من الوقوع في الزلل والأخطاء كما اشتملت علي أساليب تعين الوالدين في تنشئة الأبناء علي الصلاح والاستقامة مما يجعلها أساسا لنجاح عملية التربية -تربية النفوس علي الفضائل وتركيتها من نزعات الشر والإثم وتنمية فطرة الخير مما يؤدي علي استقامتها.

ويقول العثمان ان الإسلام أعطي تزكية النفس الأهمية والمكانة التي ما بعدها مكانه حيث ان النبي صل الله عليه وسلم جعل خلاصة هذا الدين هو إتمام مكارم الأخلاق ان الأساليب الوقائية التي اشتملت عليها سورة النور هدفها تزكية النفس وإصلاحها (العثمان، 1416هـ:4).

ويقول الصابوني سورة النور بينت الآداب الاجتماعية التي ينبغي ان تكون عليها الاسر المسلمه والبيت المسلم من العفاف والتستر والنزاهة والطهر والاستقامة حفاظا عليها من عوامل التفكك الداخلي والانهييار الخلقي(الصابوني، 1981م:324).

كما أن سورة النور عالجت الكيان الإنساني ليطهره فعالجت شهوة العين والفرج والرغبة في التجريح والتشهير ونزعات الغضب كما عالجت الفاحشة ان تشيع في النفس والحياة وان تشيع في القول وذلك بالتشديد حد الزنا وبيان حد الفذف مع عرض نموذج شنيع لللافك والافتراء برمي المحصنات الغافلات كما اشتملت علي الأساليب الوقائية من الوقوع في الرذائل كما في الاستئذان و غص البصر وإخفاء الزينة والنهي عن مثيرات الفتنه وموقفات الشهوة (سيد قطب، 2003م، 2518).

تري الباحثة ان سورة النور اشتملت علي أساليب تدعو الي الفضيلة وذلك بالتنفير من الزنا الذي يهتك الأعراض وسدا لذرائع الفساد كما شددت في عقوبة القاذف إشاعة للفضيلة وضمانا لأعراض الناس من التدنيس كما تضمنت وسائل وأساليب وقائية صيانه للأسرة وللمجتمع.

**اسم السورة:** سميت سورة النور بهذا الاسم لانها أنارت طريق الحياة ببناء الفضائل والأخلاق والآداب ولأنها تضمنت إشعاعات النور الرباني في قوله **تعالى** (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..) (سورة النور:35)

تعتبر سورة النور من السور المدنية التي عالجت الأحكام التشريعية التي اهتمت بأمور الأخلاق

والتضايي العامة التي يجب تربية المسلمين جماعات وأفراد عليها حتي يشاد بناء المجتمع الإسلامي قويا متماسكا وهي من سور القرآن العظيمة الشأن الرفيعة المكانة ويظهر ذلك من خلال المؤشرات التي بدأت بها السورة حيث بدأت السورة بلفظ نكره والتنكير يفيد التقخيم التعظيم مما يؤكد عظمتها ولفت الأنظار والاهتمام بها دون نفي الاهتمام بغيرها كما ورد في مستهل هذه السورة لفظ(فرضناها)ليبين اهمية الأخلاق وعمقها في العقيدة الإسلامية (الصابوني،مرجع سابق:324).

**فضل سورة النور:** سورة النور تؤسس لبناء اثره فاضله بدعائم راسخه وذلك ببناء الفضائل والأخلاق فهي تناولت قضية الأسرة المحفوفة بالمخاطر التي تهدد هذه الأسرة والمنتبع لأحوال العالم اليوم وما يدور من مكائد لهمد الأسرة يحس بعظمة هذه السورة الداعية للعفاف والتستر وبناء الحياة الإنسانية علي الاستقامة والتماسك والبعد عن الانحلال الخلقي وحفظ الأمه من العوامل التي تهوي بها الي بؤرة الفساد والإباحية فيضيع الأنسان ويذهب الشرف والعرض.

كما ان في هذه السورة انس وشعور بالطمأنينة لان المؤمن يرتاح للعفة والطهر والتستر ويشمئز من الفحش وسوء الظن والاتهام فلذلك أوصي النبي صل الله عليه وسلم بتعلمها (علموا رجالكم سورة المائدة وعلّموا نسائكم سورة النور) رواه البخاري ومسلم.

**محور سورة النور:** المحور الذي تدور حوله هذه السورة التربية مع بيان الآداب والأخلاق في التنشئة الإسلامية الهادفة التي تشتد وسائلها فتصل الي درجة الحد الذي لا يمكن تجاوزه وترق الي درجة اللمسات الوجدانية الرقيقة التي تصل قلب المؤمن بنور الله (شحاته،1991م:3527).

ويقول السيوطي ان وسائل التربية في سورة النور بين الشده واللين في تربية الضمائر واستجاشة المشاعر ورفع مقاييس الأخلاق للحياة ترق وتشف بنور الله وتتداخل الآداب النفسية الفردية واداب الأسرة واداب الجماعة والعبادة باعتبار ان المنبع واحد هو العقيدة (السيوطي ت:104).

#### أساليب المعاملة الوالدية في سورة النور

اشتملت سورة النور علي الآداب الاجتماعية التي لها الأثر الكبير في تنشئة الأبناء علي الخلق القويم وأبعادهم عن كل أسباب الضلال والانحراف وذلك بما تحمل من وصايا نافعة ونصائح غالية ومواعظ نبيله وتوجيهات لتصل به الي الغاية التي ارتضاها الله ورسوله.

يقول سيد قطب في اهمية الأخلاق في التنشئة الاجتماعية انه ينشئ في القلب والعقل حالة من الانضباط لا تتأرجح معها الصور ولا تهتز معها القيم وان هذا الشعور ينشئ في القلب والعقل الاستقامة (سيد قطب،2003م:2460).

ومنهج الإسلام في التنشئة الجنسية لا يعتمد علي أسلوب العقوبة وإنما اعتمد علي الأسلوب الوقائي الذي أساسه تضيق فرص الغواية وأبعاد شبح الفتنة واخذ الطريق علي أسباب التهيج والأثارة وذلك بالاستئذان قبل الدخول في البيوت وبغض البصر عن المحارم والدعوة الي احتشام المرأة فهو

وسيله من وسائل الوقاية للفرد والجماعة وحفظ الفروج من الزنا والسحاق واللواط كما عالج المسألة الجنسية أيضا بأسلوب واقعي إيجابي ويتمثل ذلك في إشباع الغريزة الجنسية بالطرق المشروعة لتؤدي دورها في الحياة واستمرار الحياة البشرية نظيفة خالية من الأمراض والعقد النفسية وذلك عن طريق الزواج وتيسيره مع تصعيب السبل غير الشرعية للمعاشرة الزوجية.

ويقول الزناتي ان الإسلام عالج قضية الميل الطبيعي إلى الجنس الآخر وما يترتب عليه من حاجات فطرية تتطلب الإشباع بأسلوب الموازنة بين الطبيعة والأخلاق والروح والمادة والدين(الزناتي،1993م133).

من اهم أساليب المعاملة المتضمنة في سورة النور هي:

1/ **أسلوب العقوبة:** يعتبر التنشئة بالعقوبة الصارمة والزجر منها والتشديد علي أقامتها من الأساليب المستخدمة في سورة النور لحماية المسلمين في الوقوع في الزنا قال تعالي(الزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منهما مائة جلده)(النور:2)

**تعريف العقوبة :** هي جزاء تقويمي تنطوي علي إيلاء مقصود (حسني 1983،:5).

شرعت العقوبات الربانية ليامن الإنسان علي نفسه وأهله وعرضه ودينه وماله واذا ما طبقت هذه العقوبات ساد العدل وامن الناس واستقرت المجتمعات. فهناك نفوس لا تقيم حرمه لزنا ولا فضيلة فلو تركت بلا رادع يقوم اعوجاجها لأفسدت الأرض.

والإسلام لا يحارب المنكرات بالحدود وحدها بل تأتي معها جانباً من التعليمات يأمر بها لإيقاظ الضمائر في النفوس ومنع الأسباب المؤدية الي تلك الفواحش والمنكرات وصمام أمان لقطع دابر الفساد وتحقيق المصالح الإنسانية في الدنيا والآخرة صيانة للمجتمعات وضمائنا بقي هذه المجتمعات من الوقوع في الزنا وحتى تكون العقوبة بالغة في الزجر ومانعة من الإقدام عليها امر الله ان تقام العقوبة بحضور جماعة من المسلمين ليحقق ذلك اقصي أنواع الزجر لمن تحدثه نفسه بالاقتراب من هذه الفعلة الشنيعة وقال **يَسْعَىٰ جَدَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ** (النور:2).

حتى تتم الاستجابة لدواعي التنشئة الصالحة والقيم الفاضلة فهذا الأسلوب لمن تبلد حسه ولم تنفع معه أساليب الموعظة الحسنه والقوة والنصيحة فلا بد من الزجر والعقوبة الصارمة حتي يستجيب لدواعي التنشئة الصالحة قال صل الله عليه وسلم (علموا أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لاثني عشر)رواه البخاري.

والإسلام عندما وضع عقوبات لكثير من الجرائم كالزنا والقذف لأنه يقدر انه لا حيلة لبشر في دفع هذه الميول ولا خير في كبتها وإنما يهدف من ذلك ان يقيم العلاقات الجنسية علي أساس من المشاعر الإنسانية الراقية لانها المحور الذي يدور حولها كثير من الآداب النفسية والاجتماعية (سيد قطب،2003م،2489).

يعتبر ارتكاب الفواحش من زنا ولواط تعديا وخروجا علي النظام الاجتماعي وقد تأخذ هذه الفواحش أشكالا مختلفة تؤثر علي الفكر والسلوك والعلاقات الأسرية وهي أكثر ما يؤثر ويتأثر بها . والبعد عن الفواحش هو الحصن الحصين من كل خلق سيء (شاديه،1422هـ:41).

## 2/ أسلوب التنفير من الزنا :

**تعريف الزنا لغة:** الزنا يمد ويقصر زني الرجل ، يزني زني مقصور وزناء ممدود ويقال زني بالمرأة فهو زاني (ابادي،19980م:403).

**الزنا اصطلاحا :** اسم لوطء الرجل امرأه في فرجها من غير نكاح ولا شبهة نكاح بمطاوعتها (القرطبي،ب ت:159).

يعتبر تنشئة الأبناء بالتنفير من الزنا من اهم اساليب المعاملة الوالدية التي تحصن الابناء مما يقرأه في الكتب والمجلات من القصص الغرامية والاثارات الجنسية لانها تعتبر من اشد المؤثرات علي صحة الشباب النفسيه والعقليه والخليقه وقد ساعد ذلك علي انتشار وسائل الاتصال الحديثه من انترنت وهواتف نقاله مما يساعد علي نشر وتبادل الصور الخليقه التي تدعو الي تدمير العفه وقتل الحياء (جعفر،2007م:304).

ويرى علوان ان ظاهرة الزنا واللواط من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تقود الابناء نتيحة غفله من مراقبة اباهم وزويهم الي مزالق الشذوذ والانحدار الخلقي (علوان1401هـ: 221).

## اسباب ودوافع انتشار الزنا:

1 / تأخر الزواج بسبب غلاء المهور مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج وهنا تدعو الحاجه الي دعم الشباب ماليا ومعنويا لإحصان الشباب وإشباع غرائزهم بالطرق الشرعية.

2/ الدور السلبي لوسائل الإعلام ونشره لكثير من المواد التي تثير الغرائز وتدعو للفجور وتدفع الشباب للبحث عن إشباع الرغبة الجنسية عن طريق الزنا.

3/ ضعف الرقابة الأسرية والاجتماعية ، فالوالدين لهم الدور الأعظم في تنشئة الأبناء وذلك بتوجيههم وتوعيتهم ومنعهم من الوقوع في الرذائل كما غياب الدور الرقابي الاجتماعي له اثره في ذلك.

4/ ضعف الوعي الديني والعلمي لغياب المؤسسات الدينية والتربوية عن دورها في توعية المجتمع ونفص الندوات

5/ الاختلاط وانتشار الصور والمشاهد الخليعة فهي تحرك كوامن الشهوة وتثير الغريزة الجنسية فيقع فيها الأبناء(عبدالحميم،مرجع سابق:113).

**الاثار الصحية لجريمة الزنا** منها:انتشار الامراض الخطيرة مثل الزهري والسيلان والايذ  
**الاثار الاجتماعية النفسية** منها :كاختلاط الأنساب، وضياع النسل وهتك الاعراض ، وظهور أطفال لا آباء ينتسبون إليهم ، مما يتسبب ذلك في إصابتهم بالأمراض والعقد النفسية. ، كمايؤدي إلى القتل

وانتشار جرائم رد الشرف (جعفر، مرجع سابق: 302).

### 3/ التنفير من قذف المحصنات:

**تعريف القذف لغة هو الرمي.**

**اصلاحا:** ان يقذف بوطء يلزمه فيه الحد وهو الزنا واللواط او بنفيه من ابويه (القرطبي ب ت 170)

**تعريف المحصنات:** المسلمات العاقلات البالغات الحرائر (الفيروز ابادي، 1988م: 352).

وعقوبة القاف الذي يعجز عن اثبات دعواه بالأربعة شهود قوبه حسديه وهي الجلد ثمانين جلده وأخري أدبية اجتماعية نفسية تتمثل في رد شهادة القاذف وعقوبة ثالثة دينية هي وصفه بالفسق ويعتبر ذلك خير حارس لأعراض الناس من ان تنالها السنة السفهاء وهي رادع للألسن من ان تنطق بالبهتان في حال الغضب والرضي ليعيش الجميع في مستوي أخلاقي راقى.

ويعتبر قذف بيت النبوة من اشنع أنواع القذف حيث تعرضت السيدة عائشة رضي الله عنها لإشاعة الأفك والترويج له وقد اكتسب المروجين لحديث الأفك الجرم العظيم باتهامهم لاحدي أمهات المؤمنين حيث جاءت براءتها من الله بقران يتلي وأصبحت براءتها جزء من عقيدة المسلم. تقوم العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المسلمة علي أساس الظن الحسن فيجب تنشئة الأبناء على هذا الأساس فلا ينبغي أن يظن بعض المسلمين بعضهم البعض سوء الأفجمان كان له أساس قاطع ، فليس من اللائق أن يسارع المسلمين إلى تهمة من عرفوا بالطهارة والنزاهة (صالح، 2008م: 34).

قال تعالى **يَسْلَىٰ مِنْهَا بِالَّذِينَ لَا يُحِشُّونَهَا فِي الدِّينِ وَأَمْثُلًا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآٰخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** (النور: 19).

يقول بن كثير هذا تأديب لمن سمع شيئا من الكلام السيء واكثر أذاعته وأشاعته فان العقاب علي ذلك شديد وهو عقاب اليم في الدنيا بإقامة الحد لمن اثبت عليه الكلام وفي الخره حسره له بعزاب اليم(بن كثير، مرجع سابق: 3850)

وقد وصف القران الذين يرمون المحصنات بانهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا قد توعدهم الله بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة(سيد قطب، 2503 مرجع سابق:)

وألفاظ القرآن شاملة لجميع صور إشاعة الفاحشة والانحلال الخلقي كأنشء دور لممارسة والبقاء ونشر القصص والروايات والأشعار والغناء والصور الألعاب التي تثير الغرائز الدنيئة ، كما أنها تشمل المجالس والنوادي والفنادق وأنواع الرحلات الخلوية التي يعقد فيها الرقص والطرب ويشترك فيه الرجال والنساء بصورة خليعة (صالح 2008م: 26).

### أسباب انتشار قذف المحصنات في المجتمعات:

علماء النفس والاجتماع يرجعون انتشار مثل هذه الشائعات في المجتمعات الي الخواء الفكري

والفراغ النفسي وإهمال التربية الصحيحة والانسحاق وراء شبهات العقل وشهوات النفس واعتياد النفس علي الله وعدم الجد في الأمور كل ذلك يؤدي الي خلل وعي المجتمع وإدراكه مما يجعله فريسة للساعات ومرتعا خصبا لمروجي الاحاديث ودعاء التهويل والتضليل (العشماوي، 1421ه: 45).

ويضيف مقبل ان الفراغ لدي فئات من الناس فيشغلون وقتهم بالقييل والقال والتنقيب في أحوال الناس ، بالإضافة الي فصاحة قول مروج الأخبار وحسن منطقته وإجادته لعرض الشائعة وموافقة الخبر المشاع انتصار لنفسه وفكره أو تقليلا من قدر أقرانه (مقبل 1410ه: 141).

#### 4/ التحذير من اتباع وساوس الشيطان:

نَ قَلَىٰ نُوْعَالِيَا (أَتَيْهِمَا عَلُوذِيْطُ وَآتِ الشَّيْطَانُ. وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْأَفْحَشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ..) (النور: 21) خطوات الشيطان :اي مسالكه ومذاهبه (القرطبي، ب ت: 206).

يقول بن كثير اي طرائقه ومسالكه وعمله وقال عكرمه نزعاته وقال قتاده كل معصيه (بن كثير، ب ت: 287).

يجب تنشئة الابناء علي ان لهم عدو فيجب ان يحذروه وهو الشيطان وان من اهم اعماله اغواء الصالحين بان يزين لهم الباطل ويحثهم علي الفواحش والمنكرات ويجب توجيههم علي مقاومته بالذكر لله والاستغفار (عبد الحميد، ب ت: 22).

#### وسائل عداوة الشيطان لبني ادم:

- 1/ تزين المعاصي.
- 2/ إثارة العداوة والفتن بين الناس.
- 3/ يأمرهم بالفحشاء والمنكر ويعددهم الفقير وقال تَعْلِيْمُ الْفَقْرِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْأَفْحَشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً قَسِيماً وَاللَّهُ وَسَّعٌ عَلِيمٌ (البقرة: 268)
- 4/ الخوف والرعيتمقال ذَلَعَالِي الشَّيْطَانِ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (ال عمران: 175).
- 5/ التسويف وهو تأجيل العمل الذي يقربه الي الله إِقَالٌ لِّلْعَالِيْنَ ارْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ (محمد: 25) (بن القيم، ب ت: 135).

#### 5/ أسلوب الاستئذان:

الاستئذان لغة : إذن بالشيء إذا علمته (ابن منظور، 2003م: 10).

الاستئذان اصطلاحاً: هو فك الحجر واطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً شرعاً (الجرجاني، ب ت: 159).

قال تعالى: ﴿لِيُؤْتُوا نَبِيَّكُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِيُحْمَلُوا عَلَيْهِمْ مَا كَفَرُوا بِاللَّهِ وَالرُّسُلِ أُولَٰئِكَ يَكْفُرُونَ﴾ (النور: 27).

خص الله ابن ادم وفضله بالمنازل وسترهم فيها من الأبصار وملكهم الاستمتاع بها علي الانفراد وحجر علي عن الخلق ان يطلعوا علي ما فيها من الخارج من غير أذن.(القرطبي،ب ت:213).

الإسلام لا يعتمد علي العقوبة في تنشئة اجتماعية نظيفة وإنما يعتمد قبل ذلك علي الوقاية فهو لا يحارب الدوافع الفطرية ولكن ينظمها ويضمن لها الجو النظيف الخالي من المثيرات المصطنعة والفكرة السائدة في أساليب التنشئة الإسلامية هي تضيق الغواية وأبعاد عوامل الفتنة واخذ الطريق علي أسباب التهيج والأثارة مع إزالة العوائق دون الإشباع الطبيعي بوسائله النظيفة المشروعة ومن هنا كان الدخول بدون استئذان يجعل أعينهم تقع علي عورات الناس مما يهيئ الفرصة للغواية الناشئة من اللقاءات والنظرات العابرة التي قد تتكرر فتتحول الي نظرات قاصدة تحركها الميول التي أيقظتها اللقاءات الأولي علي غير قصد وتحولها الي علاقات اتمه أو الي شهوات محرمة تنشأ عنها العقد النفسية والانحرافات (سيد قطب،مرجع سابق:2507).

#### 6/ الاستئذان علي الأقارب:

ذِينَ قَالُوا لَوْلِي رَبِّي لَأَبِيئُنَا لَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ثَلَاثَ صَلَاةٍ مَلَأُوا قُبُورَهُمْ حَتَّى تَصْعُقُونَ رِجَابَكُمْ مِّنَ الظُّهَيْرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ....(النور:58).

الإسلام منهج حياة متكامل فهو ينظم حياة الإنسان في كل أطوارها ومراحلها وفي كل علاقاتها وارتباطها وفي كل حركاتها وسكناتها ومن ثم يتولى بيان الآداب اليومية الصغيرة كما يتولى بيان التكاليف العامة الكبيرة وينسق بينها جميعا ففي آيات الاستئذان السابقة تتضمن استئذان الأجانب بعضهم علي بعض اما هذه اليه فهي خاصة باستئذان الأقارب بعضهم البعض والمملوكين والأطفال علي ذويهم وان هذا الاستئذان لا يكون في جميع الأوقات بل يكون في ثلاث أوقات هي عورات لأرباب البيوت لما فيها من رفع الكلفة وقلة التستر والتحفظ وهذه الأوقات هي قبل صلاة الفجر حين يستيقظ الإنسان من نومه أو لعله بحاجة الي خلوه ووقت الظهر عند القيلولة لان الإنسان يكون قد فرغ من عمله فيضع ثيابه ويرتدي ثياب الراحة وبعد صلاة العشاء حين يخلعون ثيابهم ويلبسون ثياب النوم (صالح،مرجع سابق:68).

الدخول بلا إذن في هذه الأوقات لها أثار نفسيه وعصبيه وخلقيه سالبه وقد قرر علماء النفس ان هناك مشاهد يقع عليها أنظار الأطفال في صغرهم قد تأثر علي حياتهم وقد تصيبهم بأمراض نفسيه يصعب شفائهم منها.

وقد أورد منهل أن بندور اكد في نظريته التعلم الاجتماعي علي اهمية عدم وقوع أنظار الأطفال لما لا يجوز النظر اليه لان الطفل تبدا عنده عملية التعلم فاذا ما تشكلت عنده ارتباط بين



المثيرات والاستجابات فأن الطفل يحاكي أو يمثل ماراه فلذلك جاءت اهمية تنشئت الأبناء علي الآداب مع الحفاظ علي العورات والاحتياط لذلك(منهل،2013م:34).

## 7 / غَضُ البصر:

**الغض في اللغة:** يعني الحد من الشيء والتقليل منه أيضاً من الذل والانكسار و غض بصره كفه وكسره حياء، و غض صوته أي خفضه ولم يرفعه (لسان العرب ،مرجع سابق:2).

**البصر:** من بصر يبصر ويقال بصر بصرت وتبصرت الشيء شبه رمقته قال تعالي (لا تدركه الأبصار....) (لسان العرب مرجع سابق:4)

**غَضُ البصر اصطلاحاً:** وهو الستر ما يتعلق به من امر النظر(القرطبي ،مرجع سابق:222) **نَ قَالَ غَضًا لِقَوْلِ (مَلِكٍ) مُؤَبِّنِيَّارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ) (النور:30).**

أي غض أبصارهم عما حرم الله وان يغضو أبصارهم عن المحارم واذا وقع البصر علي محرم دون قصد فيصرف بصره عنه سريعاً (بن كثير ،مرجع سابق:292).

ويقول القرطبي أن البصر هو الباب الأكبر إلى القلب وأمر طرق الحواس إليه ، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته ووجب التحذير منه وغضه واجب من جميع المحرمات وكل ما يخشي الفتنة من اقله (القرطبي،ب ت:223).

يقول سيد قطب أن عمليات الاستثارة المستمرة تنتهي إلى شعار شهواني لا ينطفئ ولا يرتوي فالنظرة الخائنة والحركة المثيرة والزينة المتبرجة والجسم العاري لا يصنع إلا الإفشاء الفوضوي والأمراض العصبية والعقد النفسية الناشئة من الكبت بعد الأثرة (سيد قطب،1996م:2508).

وترى الباحثة اهمية تنشئة الأبناء علي غض البصر لأنه منفذ الأغراء والغواية وباب من أبواب الفتنة والتحلل الخلقي والفساد الاجتماعي فلذلك دعا القرآن العظيم بغض البصر مما يؤكد اهمية العقيدة ودورها في تزكية النفوس وتنشئتها علي الاستقامة وضبط النفس وذلك للمحافظة علي امن المجتمع وحفظ تماسكه من الترددي في الرذيلة والفجور.

## 8 / حفظ الفروج

**الفروج لغة :** سوءة الرجل والمرأة (النسفي:ب ت:741).

**حفظ الفروج اصطلاحاً:** أي سترها عن أن يراها من لا يحل وحفظها عن الزنا(القرطبي مرجع سابق،223).

حفظ الفروج يكون بغض البصر لان النظر بريد الزنا ورائد الفجور ،كما يكون حفظه بعدم الاختلاط وسماع الغناء المحرم كما يكون بالمسارعة بالزواج لقوله صل الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءه فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه

بالصوم فانه له وجاء) رواه البخاري.

9/ النهي عن أبداء زينة المرأة: (ولا يبدين زينتهن الأما ظهر منها) (النور:31).

المقصود بالزينة: هي اسم يقع علي محاسن الخلق التي خلقها الله تعالى وعلي ما يتزين به الإنسان من فضل لباس أو حلي وغير ذلك (الزميلي، 1983م:160).

10/ الالتزام بالملابس الشرعية :

1/حجاب المرأة: الحجاب لغة: حجب الحجاب أي الستر ،حجب الشيء يحجبه حجابا وحجابا وحجبته ستره وامرأه محجوبه قد سترت بستر(بن منظور، مرجع سابق1:352).

اصطلاحا: ستر جميع جسد المرأة ما عدا الوجه والكفين (هدية، 2005م:13).

وَقَالَتْ لِيُحْلِيَ بِنِّبْرٍ بِحُذْمُرٍ هُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ... (النور:31)

أهتم الإسلام بالمرآه في مجال صون عفتها فأمرها بارتداء الحجاب سدا لزريرة الفساد وقد يقود ذلك الي انتشار الفاحشة في المجتمع وصيانة له من التفكك والانحراف كما انه وقاية من الانحراف وضماننا لها و للمجتمع من الترددي وفيه طهارة لقلوب المؤمنين وهو علامة علي العفة والشرف والبعد من الدنس ويحفظ الحياء (الألباني ،ب ت:29).

كما نهى الإسلام المؤمنات عن الحركات التي تعلن عن الزينة المستورة التي تهيج الشهوات الكامنة وتوقظ المشاعر النائمة ،وانها لمعرفة عميقة بتركيب النفس البشرية وانفعالاتها واستجاباتها ، فأن الخيال ليكون أحيانا اقوي من أثارة الشهوات من العيان وكثيرون تثير شهواتهم رؤية حذاء المرأة أو ثوبها أو حليها اكثر مما يثيره جسد المرأة ذاته وان سماع وشوشة الحلي أو شمام شذي العطر من بعيد تثير حواس رجال كثيرين ويهيج أعصابهم فتفتنهم فتنه جارفه لا يملكون لها رد.

2/ اللباس الشرعي للرجل: يقول الرازي يحرم علي الرجل ان يبدي زينته حليا ولباسا والي غير

ذلك للنساء الأجنبية لما فيه من الفتنه (الرازي، 1985م:206).

صفة اللباس الشرعي بالنسبة للرجل له شروط عامة متي تحققت في لباس جاز لبسه ، وهذه

الشروط هي:

1/ ان يكون ساترا لعورة الرجل أي بين السرة والركبة.

2/ ألا يكون شفافا بحيث يصف لون بشره العورة تحته.

3/ ألا يكون ضيقا بحيث يصف أعضاء العورة.

4/ ألا يكون فيه تشبه بالنساء قال صل الله عليه وسلم لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة) البخاري

5/ ألا يكون فيه تشبه بغير المسلمين قال صل الله عليه وسلم(ان هذه الثياب من ثياب الكفار فلا

تلبسها) رواه مسلم.

6/ ألا يكون الثوب حريرا.

## 11/ الالتزام بالعفة :

تعريف العفة: هي كف النفس عن المحارم وعلي ما لا يحمل الإنسان فعله .

لَا يَسُدُّ قُلُوبَ قَوْمٍ عَلَىٰ بَعْضِ مَا كَفَرُوا بِهِمْ وَلَا يَجْرُدُونَ بِذِكْرِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ... (النور:33)

يقول ابن كثير هذا أمر من الله تعالى لمن لا يجد تزويجا بالتعفف عن الحرام.

وقال عكرمة: في قَوْلِهِ يَسُدُّ قُلُوبَ قَوْمٍ عَلَىٰ بَعْضِ مَا كَفَرُوا بِهِمْ (الَّذِينَ لَا يَجْرُدُونَ بِذِكْرِهِمْ) قال هو الرجل يري المرأة فكأنه يشتهي فان كانت له امرأه فليذهب الهيا وليقض حاجته منها وان لم يكن له امرأه فلينظر في ملكوت السموات والأرض حتي يغنيه الله من فضله (بن كثير، مرجع سابق:230).

العفاف يحفظ للأبناء أجسامهم وعقولهم من الأمراض الجسمية والعقلية والغرض من دعوة الإسلام للعفة هو أبعاد الشباب عن جرائم الزنا واللواط وظاهرة الاستمناء والعادة السرية والسحاق وغيرها وارشدهم الي المعالجات التربوية من اجل وقايتهم من الإباحية التي روج الإعلام وما تقوم به مواقع الأنترنت التي تروج للجنس بأنواعه وأشكاله (عبدالله، 2007م:201).

### من وسائل العفة:

1/ الزواج المبكر: قال تعالى (وانكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ) قال القرطبي : مخاطبة من باب الستر والصلاح فهو طريق التعفف والخطاب للأولياء (القرطبي، ب ت:242).

إن الزواج المبكر له فوائد اجتماعية وأخلاقية وصحية ونفسية وتنمو فيه العواطف النبيلة التي يشعر بها كل واحد من الزوجين تجاه الآخر من المودة والعطف والحنان ومشاعر الأبوة والأمومة وهي فضائل كريمة تمتاز بها الحياة الأسرية المجتمعات الإنسانية وفيها التكامل في الواجبات والحقوق التي يتبادلها وفيها المسؤوليات التي ينشدها كل واحد من الزوجين في اطار الأسرة (الاسفر، 1997م:19).

2/صيام النفل: لما في الصيام من تخفيف لجلاء الشهوة وكسر لحدة الغريزة وتقويه لمعني مراقبة الله قال صل الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباء فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ) رواه بن ماجه.

3/ الابتعاد عن المثيرات: مثل النظر الي النساء والاختلاط وقراءة القصص المثيرة للغرائز والتي تدعو للخلاعة والفجور ،ومن هنا يبرز دور وأهمية أساليب النصح والتوجيه والإرشاد في تنشئة الأبناء ووقايتهم

4/ شغل أوقات الفراغ : بما يفيد: وذلك بالتربية الرياضية أو أشغالهم بعمل ينمي ميولهم وقدراتهم أو مشاركتهم في دروس الوعظ الديني والخلقي (جاءالله، 2000م:112)

يري علماء النفس ان الولد اذا اختلي بنفسه وقت فراغه ترد عليه الأفكار الحاملة والهواجس

السارحة والتخييلات الجنسية المثيرة فتتحرك شهوته وغريزته أمام هذه الموجة من التأمّلات (علوان، 1991م:159)

5/ **الرفقة الصالحة** : لا بد للمنشئ ان يختار لا بناءه الرفقة الصالحة أو توجيهه الي الاختيار الصحيح لصحبته فكم من رفيق جر رفيقه الي مزالق السوء ومنحدرات الشر بسبب الصحبة الفاسدة

6/ **الأخذ بالوسائل الطبية** : من الوسائل التي ينصح الأطباء والتي تعين علي كسر الشهوة هي الإكثار من الحمامات الباردة في موسم الصيف والإكثار من التمارين الجسمية وتجنب الأطعمة التي تحتوي علي بهارات لكونها مثيرة والإقلاع ما امكن من المنبهات العصبية كالقهوة والشاي وعدم النوم علي الظهر والبطن (جاد الله، مرجع سابق:113).

7/ **حضور مجالس العلم**: ان حضور مجالس العلم ولذكر والمداومة علي صلاة النفل والفرض تلاوة القرآن والتهدج بالليل وصيام النذب والتطوع والاستماع اخبار الصحابة واختيار الرفقة الصالحة والارتباط بالجماعة المسلمة وذكر المولي يقوي المؤمن جانب الخشية من الله(علوان مرجع سابق،234).

#### 8/ **التنشئة علي تقوي الله**

**تعريف التقوي لغة**: من وقى اي وقاه الله وقيا ووقاية ، وقاه الله بالكسر اي حفظه ، والتوقية هي الكلاء والحفظ (بن منظور، ج15: 469).

**التقوي اصطلاحاً**:مراقبة الله والشعور به عند الصغيرة والكبيرة والتخرج من الإتيان ما يكره توقيرا لذاته تعالي وإجلاله وحياء منه (سيد قطب، 1976م:2527).

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَصْغُرْ فِي الْأَعْيُنِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَصْغُرْ فِي الْأَعْيُنِ (النور:52)

أي يخشي الله فيما صدر عنه من الذنوب في الماضي ويتقيه فيما بقي من عمره فهي شامله لكل ما ينبغي للمؤمنين أن يفعلوه (الرازي، 1985م:25).

تعتبر التقوي وسيله من وسائل تحقيق التوازن في الشخصية المسلمة باعتبارها منبع الفضائل والقيم والمثل العليا والموجه الذي يوجه الإنسان الي فعل الخيرات فتخلق في نفسه معاني الكرم والشجاعة والعفة والأمانة والصدق والصفح.

تري الباحثة ان تنشئة الأبناء علي التقوي ومخافة الله هما الحارسان الأمينان اللذان يكفلان للأبناء الاستقامة وعدم الانجراف وراء المغريات.

#### 13/ **إفشاء السلام**

**السلام لغة**من السلامة يقال سلم يسلم سلاماً سلامةً وهو مصدر سلمت أي للإنسان بأن يسلم من

الآفات في دينه ونفسه

إِذَا دَخَلَ قَرْيَةً فَابْتِغَاءَ لِحُسْنِ الْوَقْفِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِيهَا سَلَامًا فَلْيَقُلْ سَلَامٌ (النور:61).

يقول الرازي انه تعالى جعل النفس المسلمة كالنفس الواحدة فال بن عباس فان لم يكن يوجد احد فعلي نفسه يقول السلام علينا من قبل ربنا، واذا دخل المسجد فليقل السلام علي رسول الله وعلينا وعلي ربنا ، ومن قال السلام عليكم معناه اسم الله عليكم ، ومباركة طيبه أي البركة بتضعيف الثواب (الرازي،1985م:38).

وفي السلام تحية ودعوة مؤمن لمؤمن بزيادة الخير وطيب الرزق وتضعيف الثواب (الطبري،1987م:118).

والسلام له آثار نفسية واجتماعية بالغة الاثر كما يدعوالي المحبة والوئام قال صل الله عليه وسلم (لاتدخلو الجنة حتي تؤمنو ولا تؤمنو حتي تحابو ،أولا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) رواه البخاري ومسلم.

## أساليب المعاملة الوالدية في سورة لقمان

سورة لقمان فيها من الوصايا والنصائح والعظات والعبر ما يضمن قاعدة ثابتة لتنشئة فاضلة تحقق التوافق الاجتماعي المطلوب للأبناء حيث ان محور السورة يدور حول تربية الأبناء وتنشئتهم بأفضل الأساليب وانجح الوسائل مقرونة باللفظ والرفقة والمودة وان أسلوب النصح والإرشاد المستخدم في هذه السورة له تأثيره في النفس لأنه يتطرق الي النفس الإنسانية من مداخلها الحقيقية لأنه يجعل الناصح أو المرشد شخصا طيبا وحريصا علي مصلحته،بالإضافة الي ان في النفس دوافع فطرية في حاجه الي تهذيب وتوجيه وان النصح له اثره في التنشئة الخلقية اذا كان مقترنا بالقوة الصالحة (الدبوة، ت: 127)

إن كثرة استخدام لفظ(يا بني) في هذه السورة يجمع بين الرفقة والتودد واللفظ وهي تصور اسمي معاني الحب والرحمة والشفقة وان حرف النداء يوقظ الشعور ويثير الحس ويجلب الانتباه (سيد قطب، 1982م : 2788).

كما أن هذه الأساليب صادرة من أب عرف الحكمة قال تعالي(ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله) (لقمان: 12).

مما يؤكد أهميتها في مجال التنشئة فهي نابعة من قلب رجل عرف الحكمة والقناعة والصدق والتجربة والخبرة ومن أب شفوق رحيم يمثل بأسلوبه مثالا يحذني للاب والمربي الفاضل الشاكر لربة علي ما وهب له من الحكمة والأيمان والرحمة والشفقة . وان هذه النصائح قد وردت منه في مقام الجد والوعظ يعطي دلالات ترتبط بالموقف ، فالوعظ ما هو التذكير بالخير بما يرق له القلب وزجر عن الشر مقرونا بالتخويف فالوعظ قائم علي أساس الترغيب والترهيب حسب ما يقتضيه المقام ، فالترغيب في موضع يجب فيه الترهب يكون عبثا وكذا الترهب في موضع الترغيب فالقائم علي المعصية يرهب والخائف المفرط في خوفه يرغب (الغامدي، 1424ه: 101).

إن أساليب المعاملة الوالدية في هذه السورة قائمة علي أساس الجلوس مع الأبناء ومصاحبتهم بالحسني ليكون الوعظ والتوجيه مثمرا وفاعلا اما استخدام أسلوب النصيحة من باب الخوف والحرص عليهم يجعل من عملية التنشئة إيجابيا فاستخدام لفظ يا بني وعدم استخدام الألفاظ الجارحة التي من شأنها الانتقاص من قيمة الابن مما يزيد ذلك من تقبل الابن للنصيحة والوعظ والإرشاد كما ان أسلوب الإقناع الفكري بالدليل المنطقي كما ورد ذلك في قول(بُنِيَّيْهِ لِيَنْبُؤَهَا إِنْ تَكُ مَرْدًا قَالَ حَبَّةٌ مِّنْ خَرْدَلٍ رَّءَوْهُ فَفِيكَالِسَّفِيِّ وَصَلَتْهُ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطَيفٌ خَبِيرٌ) (لقمان: 16).

تعتبر من اهم الأساليب التي استخدمها القرآن وتبع طريقها النبي محمد صل الله عليه وسلم وذلك باستعمال العقل والتفكير والمنطق السليم في فهم حقائق الأشياء والتمييز بين معايير الحق والباطل

والصواب والخطأ بالحجة والبرهان وليس بالتفكير الأعمى في فهم حقائق الأشياء وذلك عن طريق التعليم المباشر وغير المباشر والمجادلة والتي هي احسن لان النفس البشرية فيها ميل الي الاستجابة اذا اقتنعت فبالتالي يصبح هذا الأسلوب مساعدا لعملية التوافق من حيث انه يشجع الممارسات الفكرية واحترام العقل.

كما أن أسلوب التفكير في بيان قدرة الله وأسلوب ضرب الأمثال من قوله تعالى (قَصِدْ فِي

مَشْدِيكَ وَاعْضُدْ مِنْ صِدْوَتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (لقمان:19)

يعتبر ذلك من الأساليب الربانية الناجحة في تنشئة رشيدة.

**سورة لقمان:** من السور المكية التي عالجت أصول العقيدة والعبادة والأخلاق ، وهي الأصول التي قام عليها الدين الإسلامي عدد آياتها اربع وثلاثون آية وهي من سور القرآن المكية عدا الآيات (27، 28، 29 ) فهي مدنية.

**مناسبة اسم السورة :** أضيف لفظ سورة الي لقمان لاشتمالها علي ذكر لقمان وحكمته والآداب التي اصب بها ابنه ولاشتمالها علي قصته التي تضمن الحكمة وسر معرفة الله ودم الشرك والأمر بالأخلاق والأفعال الحميدة (برهان ، ب ت: 141).

#### التعريف بلقمان الحكيم

**اسمه:** هو لقمان بن باعور بن ناحور بن تارخ وهو ازر أبو إبراهيم عليه السلام (الخازن، 1955م: 213).

قال وهب كان بن اخت سيدنا ايوب عليه السلام (القرطبي، 1967م: 259) (213).

قال الوافدي كان قاضيا في بني اسرائيل (مسلم ، ب ت: 201).

**وصفه :** قال الثوري: كان عبدا حبشيا ، وقال قتاده كان افطس من السودان مصر.

وقال سعيد بن المسيب كان لقمان من السودان مصر ذو مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه النبوه (سيد قطب، 2003م: 2769).

قال عنه النووي كان حكيما فطينا رقيق القلب صادق الحديث صاحب أمانه وعفه وعقل

وأصابه في القول ، وكان رجلا سكيئا طويل التفكير (النووي، 1437هـ : 2235).

**مهنته :** قال سعيد بن المسيب كان خياطا وقيل كان راعيا للغنم فروي انه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال ألسنت فلانا الراعي ؟ فبم بلغت قال : بصدق الحديث وأداء الإمامة وترك مالا يعنيني (الخازن، مرجع سابق: 315).

ومن خلال ذلك يتبين ان لقمان رجل توفرت فيه كل عناصر الصلاح والقنوة الطيبة ، فمهنته

رعي الغنم هي مهنة الأنبياء فكأن الله يريد ان يقوم بدور تربوي عظيم فرعي الغنم مقدمه لرعي البشر

، واشتغال لقمان بهذه المهن يرشحه لدور عظيم الشأن فأن لم يكن نبيا فهو مصلح اجتماعي يصلح بحكمته وتأملاته فهو بالتالي قدوه سالحة لابنه.

ويري علوان ان أسلوب التنشئة بالقدوة من اعظم العوامل المؤثرة في إصلاح الولد وهدايته وإعداده لعضويته في المجتمع فهي الأساس نحو الفضيلة والآداب الاجتماعية(علوان، 1981م: 511).

### حكمة لقمان

قَالَ لِقْمَانَ لَوْلِيَا لِقْمَانَ الْوَحْدَانَةَ... (لقمان:12)

**تعريف الحكمة:** جاء في لسان العرب ان الحكمة هي معرفة افضل الأشياء بأفضل العلوم (ابن منظور، 1968م: 140).

والمقصود بأفضل الأشياء يشير الي موضوع الحكمة فان كان من العلوم التي لا تنفع فهي ليست من الحكمة ، اما لفظ افضل العلوم فيشير الي الوسائل التي يتحصل بها علي الحكمة فالوسائل الغير شرعية ليست من افضل العلوم.

وقال بن كثير ان الحكمة هي الفهم والعلم والتعمير(ابن كثير، مرجع سابق: 444).

وقد فسر السيوطي الحكمة بمعني العقل والفهم والفتنة في غير نبوه (السيوطي، 2003م: 627).

ومن خلال تلك المعاني نجد ان الحكمة هي العلم المؤيد بالعمل والعمل بالحكم بالعلم.

قال قتيبيه : لا يقال لشخص حكيم حتي يجتمع له الحكمة في القول والفعل ولا يسمى المتكلم بالحكمة عالم حكيم حتي يكون عاملا بها (برهان، ب ت: 156).

### أنواع الحكمة :

**1/ حكمة علمية نظرية :** وهي الطلاع علي بواطن الأشياء ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها خلفا وأمرا وقدرنا وشرعا.

**2/ حكمة عملية :** وهي وضع الشيء في موضعه (ابن القيم، 1955م: 540).

### اهمية أسلوب الحكمة ودوره في التنشئة الاجتماعية:

يعرف أسلوب الحكمة المرابي بالداء ليقدم الدواء الناجع ، فالحوار المنطقي اليماني الحكيم للرسول صلي الله عليه وسلم والشاب الذي أتى النبي فقال يراسل الله اتخذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالو له مه فقال له أدنه فدنا منه قريبا وقال (استحبه لامك) قال لا والله جعلني الله فداك قال (ولا الناس يحبونه لأمهاتهم) قال (افتحه لابنتك؟) لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال (ولا الناس يحبونه لبناتهم) قال(أفتحبه لأختك) قال لا والله جعلني الله فداك قال (ولا الناس يحبونه لأخواتهم) قال ( ولا الناس يحبونه لأخواتهم ) قال افتحبه لعمتك؟ قال لا والله يارسول الله جعلني الله فداك قال ( ولا الناس يحبونه لعمتهم ) قال: ( افتحبه لخالتيك؟) قال لا والله جعلني الله فداك قال (ولا الناس يحبونه لخالاتهم) قال: فوضع يده عليه



وقال(اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه )فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الي شيء (رواه الترمزي).

توصل الشاب إلى قناعة بترك المعصية وصار الزنا من أبغض الأشياء إليه ، ولكن هذا الشاب إذا عوقب وطرد لما كان هو العلاج الناجح.

### وأسلوب التنشئة بالحكمة يكون بالاتي

1/ استخدام الرفق واللين والحلم والعفو مع بيان الحق علما وعملا واعتقادا بالأدلة . وهذا الأسلوب يستخدم مع الأذكياء الذين يتقبلون الحق ولا يعاندون.

2/ استخدام الموعدة الحسنة ويستخدم هذا الأسلوب مع القابل للحق معترفا به ، ولكن به غفلة وصد عن إتباع الحق.

3/ استخدام الجدل ، ولكن بالتي هي احسن قال تعالى : (وجادلهم بالتي هي احسن )(النحل:125) وهذا الأسلوب يستخدم مع كل معاند جاحد.

4/ استخدام القوة والحزم بالكلام القوي وبالضرب والتأنيب وإقامة الحدود لمن له قوة وسلطان وهذا الأسلوب يستخدم مع كل جاحد ظالم طغي ولم يرجع للحق بل رده(القحطاني،ب ت :38).

استخدام أسلوب الحكمة في التنشئة يجب ان يراعي فيه أحوال وظروف وطباع المربين وبيئاتهم والذي علي أساسه يتم تحديد أسلوب العلاج التربوي الذي يتبعه المربي.

### أساليب المعاملة الوالدية كما تضمنتها سورة لقمان:

#### أولاً: عقيدة توحيد الله

#### تعريف توحيد الله

هو افراد الله تعلي بالعباده والانابه والرجاء والخوف وتنزيهه عن الشرك والخضوع لاوامره واجتناب نواهيه هَالِكُ لِنَجَالِيَّتِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (...)(محمد19).

#### اقسام توحيد الله

1/ توحيد الربوبية: والرب لغة هو السيد المالك والمربي.

وشرعا هو الاقرار بان الله تعالي رب كل شئ ومالكة وخالقه ورازقه وانه المحي والمميت قال تعالي :

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الزخرف: 87).

فهو اعتقاد وتصديق بالقلب دون حاجه إلى غيره.

2/ توحيد الألوهية : الاله لغة هو المعبود.

شرعا : هو إخلاص العبادة لله وحده وأفراده بالتأله والطاعة والإنابة والتوكل.

قُلْ إِنَّ ظِلَّ الْعَالَمِينَ (سُكِّي) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( الانعام: 162)

فهو اعتقاد بالقلب وعمل وسلوك وانقياد موافق لما استكان له اقلب وهو لازم لتوحيد الربوبية ونتيجة حتمية له.

2/ **توحيد الأسماء والصفات** وهي ان يقر بان الله قد سمي نفسه بأحسن الأسماء ووصف ذاته العلية بأكمل الصفات ويجب أثبات ذلك له بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل قال تعالى (يُؤَيِّنُ) كَمَثَلِ شَيْءٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشوري:11).

وعلي المسلم التخلق بهذه الصفات في حدود الطاقة البشرية (صالح واخرون، 2008م:147). ويرى النجلوي ان توحيد الله هو الموجه للسلوك والضابط له والمتصل اتصالا وثيقا للأعمال الصادرة من الإنسان فأسلوب التنشئة الاجتماعية قائم علي أساس الربط بين العمل والسلوك ، فحسن الخلق والإخاء والمودة والتمسك بالفضائل يجب ان يصدر عن هذه العقيدة وان تنشئة الأبناء يجب ان يربط بهذا الأصل العقائدي لما له من اهمية كبري في حياة الإنسان النفسية وتفكيره وأهدافه ويجعل كل عواطفه وسلوكه وعاداته قوه متضافره ترمي الي تحقيق هدف واحد هو الخضوع لله وحده والشعور بألوهيته وحاكميته ورحمته وعلمه(النجلوي ب ت:80).

ويرى مرسى ان الإيمان بعقيدة التوحيد هو الخطوة الأولى في أحداث تغير كبير في الشخصية فهو يولد في الإنسان طاقه روحية هائلة تغير مفهومه عن ذاته وعن الناس والحياة وعن الكون بأكمله وانه يمدّه بمعني جديد للحياة ولرسالته فيها ويملاً قلبه بالحب لله ولرسوله وللناس من حوله وللإنسانية عامه ويبعث الشعور بالأمن والطمأنينة (مرسى ، ب ت:174).

ويرى محمود ان القيمة التربوية لعقيدة التوحيد هي ان يعرف الإنسان الهه وهذه المعرفة ضرورة روحية وعقلية واجتماعية لانها الموجه للعلم الصحيح بأسماء الله وصفاته وأفعاله وكذلك الموجه الصحيح الي العمل الصالح القائم علي العقيدة الصحيحة كما انه يحرر العقل من الخرافات ويحرر الإرادة الإنسانية من التبعية لغير الله (محمود، 1414ه:28).

### ثانيا: بر الوالدين :

**البر لغة** : جمع بره من القمح ، وأبر الله حجه أي قبله ، وابر الرجل علي أصحابه أي غلامهم(الرازى ، ب ت:47).

**بر الوالدين اصطلاحا** : من انتسبت اليه بالولادة المباشرة فيشمل الأب والأم والجد ومن فوقهم ويغلب اطلاق اسم الوالدين علي الأب والأم لانهما السبب المباشر لولادته (صقر ، ب ت:7).

فقد أوصي لقمان ابنه بالوالدين والإحسان اليهماء وشكرهما وطاعتهما في غير معصية قال تعالى ( وَوَصَّيْنَاهُ الْإِمْرَانَ إِذْ قَالَ لَهُمُ ابْنُ آدَمَ اسْكُنُوا مِنْ هُنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّالَةٌ فِي عَمَلَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَوَلِّدِيكَ لِي وَالْمَصِيرُ) (لقمان: 14).

معنى الوصية في اللغة: جاء في لسان العرب فلا واصيه أي متصلة بفلاة أخرى وأرض واصيه أي متصلة النبات إذا اتصل نبتها (بن منظور، 1976م: 395).

ويرى سيد قطب ان وصية الولد بالوالدين تتكرر في القرآن الكريم والسنة الشريفة ولم ترد وصية الوالدين بالولد إلا قليلا لان الفطرة تتكفل وحدها برعاية الوليد من والديه والوالدين ببذلان لوليدهما من أجسامهما وأعصابهما وأعمارهما من غير تأفف ولا شكوي بل في نشاط وفرح ، اما الوليد فبحاجة الي الوصية المكررة ليلتفت الي الجيل المضحي المولي الذاهبان في إدبار الحياة (سيد قطب، 2003م: 2789).

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَيَّ وَهْنًا ... (لقمان: 14) أي شده علي شده كما قال بن عباس ويقال الحمل ضعف والطلق ضعف والوضع ضعف (قاضي، 2005م: 412).

ويقول الغامدي فقد حملته امه ووضعته وأرضعته وهي ضعيفة ، ويضيف ان من المبادي والمثل العليا التي تملأ المرء أيمانا وثقه بربه فقد أوصي الإنسان خيرا باللصق الناس به قرابه فقد ينسي الإنسان بعض النعم التي أسبقت عليه فذكره القرآن بأمور لا يمكن ان يجدها مهما أشطت طغيانه (الغامدي، 1424هـ: 135).

ويكون بر الوالدين بالإحسان اليهما بالقول اللين والفعل الجميل والتواضع لهما وإكرامهما وأجلالهما والقيام بمؤنتهما واجتناب الإساءة اليهما (عبدالسلام، ب ت: 146).  
ويقول السيوطي ان بر الوالدين بان يعودهما اذا مرضا وتنعيهما اذا ماتا وتواسيها مما أعطاك الله(السيوطي، 1993م: 518).

فذلك يعتبر بر الوالدين من اعظم الواجبات والصلوات الاجتماعية ، فقد ورد الأمر بالإحسان اليهما في مواضع كثيرة في القرآن مقرونه بتوحيد الله حتي اذا الوالدين كافرين فيجب علي الولد برهما والإحسان اليهما ومصاحبتهما صحابا حسنا وحسن الصحبة كما قال النبي ان يطعمهما اذا جاعا وان يكسوهما اذا عريا (قاضي، 2005م: 412).

ويكون البر بالتواضع لهما ولين القول والإحسان إليهما والاحترام وحسن المعاشرة والطاعة الدائمة لهما أن برهما لا يختص بهما في حالة حياتهما فحسب بل يمتد حتي حالة موت احدهما أو كلايهما ويكون ذلك بالدعاء اليهما والاستغفار لهما وصلة رحمهما وصله أهل ودهما.

وفي رواية عن بن انس مالك بن ربيعة قال بينما نحن عند النبي صل الله عليه وسلم اذا جاء رجل من بني سلمي فقال يا رسول الله ابقني من بر أبوي شيء أبرهما به من بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإيفاء بعهدهما من بعد موتهما وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما (ابن ماجه ، ب ت: 1209).

كما يجب علي الوالدين إعانة ولدهما علي برهما بان يكونا متحابين متفاهمين ومتعاونين علي تربيته يعلمه أبوه كيف يبر امه وتعلمه امه كيف يبر أباه ولا يفرقا بين الأبناء في المعاملة وفي العظة والا يفضلان احد الأبناء علي اخوه بسبب صغر سنه أو مرضه لان من هذا من شأنه يولد الحقد والضغائن بين الأخوة مما ينعكس سلبا علي العلاقة بين الأخوة مما ينعكس سلبا علي العلاقة بين الآباء والأبناء (الانصاري، 1417هـ: 38).

**ثالثا: اتباع سبيل من أناب الي الله :**

قالمتنوالى(بَلِّغْ إِلَهِيَّكُمْ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَنْبِتْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (لقمان: 15)

**السبيل في اللغة** هو الطريق الواضح.

**الإنابة في اللغة :** هي الرجوع الي الله بالتوبة والإخلاص أي طريق من رجع الي الله وهو طريق التوحيد والطاعة والعمل الصالح(الصابوني، 1981م: 491).

يقول ابن القيم ان الإنابة تتضمن الخضوع له والأقبال عليه والاعراض عما سواه (ابن القيم 1955م: 59).

يقول الطبري اسلك طريق من ناب عن شركه ورجع الي الإسلام واتبع محمد صل الله عليه وسلم(الطبري ب ت، 140).

ويجب تنشئة الأبناء علي اختيار الصحبة الصالحة المطيعة لله المنبئية اليه لأن ، كل شخص اذا كان منبياً الي الله تعالي راجعا اليه متبعا طريقه هديه فهو احق ان يحترم ويحب ويتبع فأن نشأ الولد علي ان الميزان في اختيار الأصحاب والشيوخ ان يكونوا مطيعين لله منبئين اليه والا فليس لهم طاعة ولا احترام إلا اذا أطاعوا الله ورجعوا اليه فانه لا يتقبل ما يراه في محيطه إلا اذا كان موافقا لأمر الله حتي وان اعجبه وأراد تقليده لا يفعل ذلك إلا اذا وزنه بميزان الشرع فتصير لديه مناعة من الشر والباطل المنتشر في المجتمع خاصة في وقتنا هذا(الانصاري، 1417هـ: 104).

يرى زهران ان من صفات الرفقة الصالحة النزوع الي الخير قولاً وعملاً كما تساعد الأبناء علي ربطهم بالأنشطة الجادة كالجمعيات ومجالس الذكر والتلاوة والمراكز الصيفية (زهران، 2001م: 90).

**رابعا: مراقبة الله :**

**المراقبة لغة:** مصدر مأخوذ من راقب يراقب مراقبة، وتدل على الانتصاب لمراعاة الشيء. الرقيب: الحافظ. وراقب الله في أمره: أي خاف (ابن منظور، ب ت 289: 5)

**المراقبة اصطلاحا:** هي دوام علمك بأن الله لا يخفى عليه شيء من أمرك.

من أساليب المعاملة الوالدية التنشئة علي معرفة مدي قدرة الله الواسعة وان الله قد أحاط بكل

شيء علما واحصي كل شيء عددا وان الرزق بيد الله يسوقه الي من يشاء قال تعالليُّنِّي إِنَّهَا إِنْ تَكُ  
مَرْتَقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ... (لقمان:16)

تشير الي دقة الحساب وعدالة الميزان وقوله(فتكن في صخره) أي في صخرة محشورة لا  
تظهر ولا يتوصل اليها وقوله(او في السموات...) أي في الكون الهائل الشاسع الذي يبدو فيه النجم  
الكبير نطفه سابحه وقوله (أو في الأرض) ضائعة في ثراها وحصاها وقوله(يأت بها الله) أي علمه  
يلاحقها وقدرته لا تغلتها (سيد قطب، مرجع سابق: 2783).

يقول القرطبي في تفسير قوله يتعللليُّنِّي (إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَرْتَقَالَ بَلَّحَمِّنْ خَرْدَلٍ فَبَلَّحَمِّنْ صَدْرَةَ أَوْ فِي  
السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ) (لقمان:16).

أي أن المعاصي والطاعات إن تك الحسنه أو الخطيئة مثقال حبة يأت بها الله وبها يتحصل  
بالموعظة تربية وتخويفا (القرطبي ،مرجع سابق:66) .

ويراد من ذلك الأعمال سواء كانت معاصي أو طاعات أي ان تك الحسنه أو الخطيئة مثقال حبه  
يأت بها الله أي لا تفوت الإنسان المقدر وقوعها له فتكون بذلك المراقبة لله في كل صغيره وكبيره وفي  
الجهر والخفاء فلا يعمل بغير أخلاق ومن هنا يبرز دور تنشئة الوالدين وأسلوبهما في غرس مراقبة الله  
حتي تصبح سلوكا لازما لهم في كل تصرفاتهم فترويضه علي مراقبة الله حتي لا يتعلم إلا الأفكار التي  
تقربه الي الله والتي ينفع به نفسه ومجتمعه (عبدالرحمن، 2005م:32).

ويجب علي الوالدين ان يدربا أبناءهما علي مراقبة الله وان الله رقيب عليهم في أحاسيسهم تجاه  
الأخرين حتي يشب الأبناء علي كل إحساس نظيف وشعور طاهر فيتعلم ان إلا يحسد ولا يحقد ولا ينم  
وكلما أصابه نزع من الشيطان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم.

**خامسا التنشئة بعبادة الصلاة:** العبادة عرفها شيخ الإسلام بن تيمية بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله  
وجرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة (بن تيمية ب ت:38) .

**الصلاة لغة:** هي الدعاء قال تعالي (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم)أي دعاء  
الغامدي، 1424هـ:127).

أوصي لقمان ابنه بإقامة الصلاة قال تعالليُّنِّي أَقِمِ الصَّلَاةَ... (لقمان:17).

قال ابن كثير أي بحدودها وفروضها وأوقاتها وعندما أمره بالصلاة لكونها اكمل العبادات ابن  
(كثير ،ب ت:446).

إن الله لم يأمر بمجرد الصلاة بل بإقامتها لان فيها حضور القلب وأعمال الفكر وصفاء الروح  
وخشوع الجوارح وطهارة البدن والنفس فيتسامى بالنفس ويحررها من شهوتها ويطهره ( شديدي،  
1989م : 171).

والصلاة في الإسلام ليست عبادة تقرب الفرد الي ربه فقط وإنما هي نظافة وتطهير وتزينة اشترط الله لها طهارة البدن والمكان كما أنها حركة وعمل وذكر تشمل جميع جوانب الجسم فهي رياضة للجسم قائماً قاعداً راکعاً وسايطر اللسان يعمل مكبراً قارئاً مسبحاً مهلاً مستغفراً، والعقل يعمل متدبراً متفكراً والقلب يعمل مستحضراً رقابة الله وخشيته وحبه وشوقه الي لقائه (الالوسي، 1987م: 89).

تعتبر الصلاة مدرسه دائمه وعامره بالفضائل وكريم الخصال، وهي التربية المستديمة التي تهذب النفس وتزكيها كما ان الصلاة تنمي في الفرد جوانب وجدانية وعاطفية وذلك بتنمية مشاعر الحب والرحمة والرأفة والخير، كما تحقق الاسترخاء والتوازن النفسي وتخلصه من مشاعر الكراهية.

كما أن الصلاة تحقق تنمية الصلات الاجتماعية وتربط الفرد بالجماعة المسلمة وتحقق مبدا المساواة والتعاون والمشاركة كما أن للصلاة وظيفة اجتماعية هدفها ربط الفرد بالجماعة وذلك بتنمية الجوانب الإصلاحية العميقة وتوجيه الفرد نحو الفضيلة والخير كما ان للصلاة مآلات وتأثيرات داخلية عميقة تمس كيان الفرد والجماعة وتحقق الانسجام والتوازن والإصلاح (اكرم، 2002م : 25).

إن الصلاة تغرس في القلب مراقبة الله ورعاية حدوده والحرص علي المواقيت والدقة فيها والتغلب علي نوازع الكسل والهوي وجوانب الضعف الإنساني كما تغرس في النفس أيضا الطاعة والنظام والدقة والإخاء والتعاون والترابط (الغامدي، 1425هـ: 129).

#### سادسا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

تعريف الأمر بالمعروف شرعا: اسم جامع لكل ما جمع طاعة الله والتقرب اليه والإحسان الي الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهي عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالية أي أمر بمعروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه (ابن منظور، 1408هـ: 239).

تعريف النهي عن المنكر شرعا هو ضد المعروف وهو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه (ابن منظور، 1968م: 233).

قَالَ أَنَعْلَى يَوْمَ الْيَوْمِ عَرُوفٌ وَأَذَى عَنِ الْمُنْكَرِ ... (لقمان: 17).

يقول ابن كثير أي بحسب جهدك وطاقتك (ابن كثير، ب ت: 412).

وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: "وكل بني آدم لا تتم مصلحتهم، لا في الدنيا، ولا في الآخرة، إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر؛ فالتعاون والتناصر على جلب منافعهم، والتناصر لدفع مضارهم، ولهذا يقال: "الإنسان مدني بالطبع" فإذا اجتمعوا فلا بد لهم من أمور يفعلونها يجتلبون المصلحة، وأمور يجتنبوها لما فيها من المفسدة، ويكونون مطيعين للأمر بتلك المقاصد والناهي عن تلك المفاصد. فجميع بني آدم لا بد لهم من طاعة أمر وناه (بن تيمية، ب ت: 16).

يتطلب الأمر بالمعروف التعرف عليه حتي يمارسه الناس والنهي عن المنكر يتطلب التعرف عليه

حتى يتجنبه الناس كما يتطلب الوعظ بالكلام اللين والتذكير بالوعيد لمن يمارس المنكر.

#### سابعا: الصبر

**تعريف الصبر لغة الحبس والكف، يعني احبس نفسك معهم الغامدي (1424هـ ص225)**

قال **تعالى** ﴿رَبِّرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ [لقمان: 17].

أي إذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وأصابك في ذلك أذى وشده فاصبر عليها (لوسي، 1987م:9).

فالصبر هو قوة خلقية، من قوى الإرادة تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشقات والآلام، وضبطها عن الاندفاع بعوامل الضجر والجزع والسأم والملل والعجلة والرعونة والغضب والطيش والخوف والطمع والأهواء والشهوات والغرائز (الانصاري، 1417هـ:8).

وأنا إذا خرجنا إلى الدائرة العامة للصبر لوجدناه ينتظم في جميع شؤون الحياة الدينية والدنيوية؛ فالاستمساك بالمبادئ والقيم وليد الصبر، والمواظبة على إقامة العدل في داخل الفرد وخارجه ناتج عن الصبر، والوصول بالأعمال إلى غاياتها يتوقف على الصبر.

#### ثامنا: التواضع:

**التواضع لغة** : هو التذلل وتواضع الرجل تواضعا أي تذلل وتخاشع وهو ضد الكبر (ابن مضر، 1968م:395).

والتواضع ان يخضع للحق وينقاد له وان يقبله ممن قاله كما يفيد معني خفض الجناح ولين الجانب ونتيجة ذلك ان يصل المتواضع الي درجه يري نفسه فيها انه دون ما صنع.

#### مجالات التواضع:

1/ التواضع في الدين.

2/ التواضع في الحياة علي تعدد جوانبها (الغامدي، 1424هـ:261).

قال **تعالى** : ﴿صَعَّرْ خَدَّكَ لِلدَّاسِ﴾ ( يقول الطبري الصعر هو : تلوي شدقك إذا ذكر الرجل

عندك كأنك تحتقره ; فالمعنى : أقبل عليهم متواضعا) (القرطبي 1967م:70).

يقول العسقلاني ان الكبر هو الحالة التي يختص بها الإنسان مع أعجابه بنفسه وذلك يري نفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر علي ربه بان يمتنع عن الحق والإذعان له بالتواضع والطاقة . فالتكبر يأتي من وجهين أحدهما بان تكون الأفعال الحسنه زائده علي محاسن الغير ومن ثم وصفه الله تعالي بالتكبر اما الآخر ان يكون متكلفا لذلك متشعبا بما ليس فيه وهو وصف عامة الناس (العسقلاني 1378هـ:402).

#### أنواع الكبر:

1/ كبر باطن فهو خلق في النفس.

2/ كبر ظاهر فهو أعمال تصدر عن الجوارح.

**مظاهر الكبر:**

1/ المجادلة عند سماع النصيحة.

2/ التفاخر بالنفس وحب الكلام عنها.

3/ من الصعب ان يتذلل في العبادة.

4/ التشدق بالكلام باختيار الألفاظ المعقدة.

5/ حب لفت الأنظار (الغامدي 1424هـ : 263).

**تاسعا: النهي لعجب :**

**العجب لغة** هو الزهو (بن منظور، 1408هـ: 16).

وقال الغزالي: العجب هو استعظام النعمة والركون إليها مع نسيان إضافتها إلى المنعم

( الغزالي ، 1969م: 371 ).

قَوْلُ لِعَالِيَيْهِمْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (لقمان: 18)

نهى عن الخيلاء وأمر بالتواضع. والمرح أي شدة الفرح. وقيل : التكبر في المشي. وقيل :

تجاوز الإنسان قدره. وقال قتادة : هو الخيلاء في المشي. وقيل : هو البطر والأشر القرطبي

، 1967م: 72).

المشي في تخايل ونفخه وقلة مبالاة بالناس وهي حركه يمقتها الله ويمقتها الخلق وهي تعبير

عن شعور مريض بالذات يتنفس في مشية الخيلاء ( سيد قطب 2003م 279).

**عاشرا : القصد في المشي:**

**القصد لغة** هو خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير (ابن منظور، 1963م 354).

**والقصد في المشي اصطلاحا:** الاقتصاد في المشي وعدم الإسراف فيه.

قال تعاليف طبرد في مَشْدِيكَ ... ( لقمان: 19 ) ، أي توسط فيه ، والقصد: ما بين الإسراع والبطء

فلا يثب وثبا يذهب وقاره وتعقلها لا تدب دبيب المتماوتين.

يقول سيد قطب عدم إضاعة الطاقة في التبخر والتنتية والاختيال ، كما ان المشية الفاصدة الي

هدف لا تتلكأ ولا تتخايل ولا تتبخر وإنما تمضي لقصدها في بساطه وانطلاق (سيد قطب مرجع

سابق: 2791).

**احد عشر: غض الصوت :**

**تعريف غض** من الغضاضة أي الفتور في الطرف.

**تعريف الصوت:** يقال صوت تصويت فهو مصوت والرجل صات أي شديد الصوت

(القرطبي، 1997م: 72).



و غرض الصوت أي خفض الصوت.

قال تعالى: **غَبِّدْ صَوْتَهُ مِنْ صَوْتِكَ** ( لقمان :19) ، وقد فسر ابن كثير معني الآية أي لا تبالح في الكلام ، ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه (ابن كثير، 1987م:455).

قال سيد قطب ان غرض الصوت فيه أدب وثقه بالنفس واطمئنان الي صدق الحديث وقوته . وما يغلظ في الخطاب إلا سيء الأدب أو شك في قيمة قوله أو قيمة شخصيته ويحاول إخفاء هذا الشك بالحدة والغلظة والزعاق (سيد قطب، 2003م : 2790).

ولابد أن يكون الكلام هادفا الي الخير كالنصيحة والإصلاح بين الناس وعدم إكثار الكلام والبعد الخوض في الباطل والبعد عن المماراة في الكلام والتكلف فيه والايمدح الشخص نفسه فيدخله الغرور والكبر.

**خلاصة :** تطبيق مضامين وسائل التنشئة الاجتماعية في سورة النور في مجال تربية الأبناء يعتبر ذلك أساسا لنجاح تربية النفوس على الفضائل وتأسيس أسرة بدعائم راسخة وقيام مجتمع أساسه الفضيلة لتحقيق التوافق وذلك بالتنفير من ارتكاب الفواحش من زنا وغيره والتشديد على عقوبة القذف ضماناً لأعراض الناس وصيانة للمجتمع من الفاحشة وردعاً للألسن أن تنطق بالبهتان والإفك والأخذ بالوسائل التي تقلل من فرص الغواية وأبعاد شبح الفتنة وذلك بالاستئذان و غرض البصر وحفظ الفروج والدعوة إلى العفاف والتستر والأخذ بوسائل العفة والتخرج من الإتيان بكل ما لا يرضي الله خشية منه وتقوى لله عز وجل .

تعتبر وصايا لقمان، والتي تضمنتها سورة لقمان ، لها أهميتها في مجال التربية والتنشئة الاجتماعية، لاشتمالها على الحلول الربانية لمشكلات الطفولة والمراهقة لما فيها من معرفة بالله والوالدين والآداب التي تجعل من الابن ان يكون هينا لينا متواضعا في عزة واعتزاز فهمي بالتالي مصدر الحكمة والكمال الأخلاقي لتنشئة الأبناء على الفضيلة كما أنها تضمنت مقومات المجتمع الإسلامي الفاضل.

## المبحث الرابع التوافق الاجتماعي

### مفهوم التوافق:

التوافق هو التكيف وهو مفهوم يشير إلى ان الكائن الحي يحاول ان يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من اجل البقاء ، وهو مفهوم بيولوجي عبرت عنه نظرية النشوء والارتقاء لدارون 1879م ، ثم بعد ذلك اصبح هذا المفهوم يصف سلوك الإنسان كردود أفعال لعدد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيره من عناصر البيئة الطبيعية. وقد استخدم هذا المفهوم البيولوجي في المجال النفسي تحت مصطلح التوافق وهو مصطلح مركب وغامض نتيجة الخلط بين بعض المفاهيم (توافق، تكيف، تلائم، مسايرة).

ونستطيع ان نفرق بينها بالاتي:

1/ تلائم Accommodation مصطلح اجتماعي باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات.

2/ مسايرة Conformity مصطلح اجتماعي وهو يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

3/ تكيف Adaptation ويفضل استخدام هذا المصطلح باعتباره بيولوجي كما قصد دارون وهو يعني قدرة الكائن الحي الي ان يعدل من نفسه و يغير من بيئته اذا كان له ان يستمر في البقاء ، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل انقراض الكائن الاجتماعي.

4/ توافق Adjustment وهو مفهوم نفسي.

هذه المفاهيم يمكن حصرها في الاتجاهات الآتية :

1/ الاتجاه الأول : التوافق عملية فرديه تبدأ وتنتهي بالفرد.

2/ الاتجاه الثاني: التوافق عملية اجتماعية تقوم علي الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع.

3/ الاتجاه الثالث: وهو وجهة نظر تكاملية توفق بين ما هو فردي واجتماعي ، فالاطار الشخصي يشير الي الجانب الذاتي من التوافق، أي الإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حاله من التوازن الداخلي لديه اما الاطار الاجتماعي هو توافق الفرد كما يقيم من الخارج بمعايير شكلية يقوم بوضعها الآخرون (شازلي، 2001م: 27).

ويعرف راجح التوافق بأنه حاله من التوازن والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته تبدو في قدرته علي إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ، كما يتضمن التوافق قدرة الفرد علي تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكله مادية أو

اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا (راجح، 1987م: 27).

### التوافق في النظريات والدراسات النفسية:

1/ **التحليل النفسي** : يرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاث مستويات هي (الهو) و(الانا) و(الانا الاعلي) ويمثل الهو اللذة ويظهر مع الولادة وعمله اشباع الغرائز اما الانا الاعلي فهو يمثل القيم والمثل ويكتسيها الفرد من خلال التنشئة وعملها اشباع الجانب الخفي القيمي لدي الفرد باعلي درجة اما الانا فتمثل مبدأ الواقع وعمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو والانا الاعلي ويحاول اشباعها بشكل متوازن.

ويعتمد التوافق لدي فرويد علي الأنا لانها تجعل من الفرد متوافقا أو غير متوافق فالانا القوية التي تسيطر علي الهو والانا الأعلى تحدث توازنا بينها وبين الواقع اما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر علي الشخصية فتكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة للواقع أو المثل مما يقود الي الانحراف والاضطراب اما سيطرة الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل الي درجة عدم المرونة وتكون بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تؤدي الي الشعور بالذنب مما يقود الي سوء التوافق (مدحت، 1990م: 20).

يتبين من ذلك ان التوافق من وجهة نظر هذه النظرية يعتمد علي قدرة الفرد علي إقامة علاقات اجتماعية مما يؤكد اهمية التنشئة الاجتماعية لتحقيق هذا التوافق.

2/ **المدرسة السلوكية**: طبقا لهذه النظرية ان أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والسلوك التوافقي يشتمل علي خبرات تشير الي كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ولقد اعتقد واطسون ان عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتمثل بطريقة اليه عن طريق تلبية حاجات البيئة أو أثابتها(مدحت، مرجع سابق: 21).

التوافق وفق هذه النظرية يكون وفق تتطور استجابات جديده بأساليب مثل التعزيز والعقاب والانتفاء لتحل محل الخبرات الشرطية السابقة.

### 3/ **نظريات علم النفس الإنساني**:

يرى روجرز أن التوافق يحدث في الحصول علي تحقيق الذات ومع ذلك ان الفرد لكي يكون متوافقا ان يصل بإمكانياته الي مداها ، فالفرد ليس مجرد كائن سلبي متقبل إمكانيات البيئة وما عليه إلا ان يغير من نفسه كي يتوافق وأياها وإنما عليه ان يقوم بدور إيجابي وذلك بالسيطرة علي القوة الاجتماعية المحيطة له (العسوي، 1984م: 50)

تقوم هذه النظرية علي أساس ان الفرد اذا استطاع ان يحقق ذاته يكون متوافقا اما اذا عجز عن مواجهة مشكلاته وتحقيق ذاته يصبح سيء التوافق.

4/النظريات الاجتماعية : أكدت هذه النظرية علي وجود علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق وان الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق ومن أنصارها فيروز و روديك (مدحت، مرجع سابق:21).  
ومن هنا لا بد من النظر الي عملية التوافق من خلال النظريات العلمية بوجهة تكاملية لان الإنسان نتاج عمليات متداخلة ومعقدة.

#### أبعاد التوافق:

1/ **البعد الشخصي:** ويقصد به البعد السلوكي للفرد الواحد وهو عباره عن مجموعة الدوافع والحاجات والانفعالات والعواطف والعقد النفسية والتي تدفع الفرد علي القيام بنشاط اجتماعي معين.  
2/ **البعد البيئي:** ويتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد مثل ظروف الأسرة وظروف المدرسة.  
3/ **البعد المعرفي العقلي:** ويتضمن مجموعة الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية والمثل المسيطرة الموجهة للجماعة ، والموحدة لأهدافها، لا شك في هذا البعد انه هو خلاصة عمليات التعلم والاكتساب والتقليد التي يمارسه الفرد خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش بينها.  
4/ **البعد الإنساني:** يتمثل في طريقة الاتصال بين أفراد الجماعة المختلفين كما يتمثل في طريقة القيادة والأسلوب الذي يستعمله القائد مع أفراد الجماعة ، وهل ترجع هذه الأساليب وتعتمد أساسا علي قاعده سليمة من العلاقات الإنسانية أم تعتمد علي القهر والقسوة والضبط الشديد القاسي والكتب والإحباط.

#### أساليب المعاملة الوالدية واثرها علي التوافق الاجتماعي:

عملية التوافق تخضع لموازنة الإنسان بين سلوكه وتفاعله مع البيئة من حوله ولا تتم عملية التوافق إلا عبر عملية التطبيع الاجتماعي خلال قنوات لها دورها في هذه العملية ، وهذا يؤكد الوظيفة الاجتماعية الهامة التي تقوم بها الأسرة ، والاساليب التي تستخدمها هذه الاسرة فمن خلال تفاعل الفرد مع أفراد الأسرة يتم اكتساب المفاهيم والسلوك الاجتماعي لان كل فرد من أفراد الأسرة يؤثر في الآخر.

وعملية التنشئة لا تتم إلا عبر تفاعل الفرد مع بيئة ، لان السلوك الإنساني هو نتاج التفاعل بين الطبيعة الإنسانية وبين البيئة الاجتماعية ، كما يمكن ان يتم هذا التفاعل بين الذات الإنسانية والظروف الاجتماعية إلا بتمتع الشخصية الإنسانية والبيئة الاجتماعية بقدر كبير من المطاوعة والمرونة ، فالبيئة المتحجرة التي لا تخضع للتغير أو التطوير تكسب الشخصية الإنسانية طابعا معيناً تتحرف به انحرافاً خطيراً.

وتتوقف صلابة البيئة علي النظم السياسية والاقتصادية القائمة والعلاقات التي تسود بين الناس ودرجة الانسجام التي يتمتع بها المجتمع ، ومدى تحقيق البيئة لمطالب الفرد وحاجاته.

والإنسان دائما يسعى للتوفيق بين متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه وفق ما هو متاح له ووفق معايير المجتمع وإمكانياته أي اختلال لعملية التوافق يمكن ان ينعكس علي حياة الفرد ويظهر في شكل

أعراض اجتماعية تؤثر على توافقه النفسي وتظهر تلك الأعراض في الاتي:

1/ عدم نضج وسوء التوافق الاجتماعي وعدم القدرة علي مطالب البيئة وخاصة من الناحية الاجتماعية.

2/ اضطراب العلاقات الاجتماعية وفقد امكانية اقامة علاقات انسانية والشعور بالرفض والحرمان ونقص الحب وعدم الامن وعدم فهم الآخرين له والشعور بالذنب.

3/ عدم الارتياح بخصوص الأسرة وحدث أخطاء في التنشئة الاجتماعية.

4/ وجود مفهوم سالب وتشوه في صورة الذات.

5/ تيرير السلوك المنحرف بشتي وسائل الدفاع (زهرا، 1977م:9).

أكدت الدراسات ان هنالك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي للأبناء وان الأسرة تلعب دورا أساسيا في ذلك وان الخلافات بين الوالدين أو الزواج غير السعيد وعدم التكافؤ بين الزوجين نفسيا أو ثقافيا أو اقتصاديا أو بيولوجيا قد يؤدي الي الانفصال أو الطلاق مما ينعكس علي سلوك الأبناء ويؤدي الي سوء التوافق (زين العابدين، 2004م:67).

كما أن التنشئة الاجتماعية بوسائلها المختلفة تعمل علي إشباع الحاجات الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية في خلال مراحل النمو والأسرة مسئولة عن إشباع تلك الحاجات وخاصة حاجته الي الأمن في ظل أسرة يسودها الحب والتفاهم وقد بينت ان أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة وذلك من خلال إشباع حاجاته الأساسية مما يجعل اهمية للأسرة في تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي.

**أساليب المعاملة الوالدية في سورة النور وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي:**

**أسلوب التنفير من الزنا :** يعتبر الزنا من الجرائم الخطرة التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع فلذلك من الموضوعات التي ركزت عليها سورة النور فهو يعمل علي تحويل الشباب إلى عناصر غير فعالة في المجتمع همهم الوحيد إرضاء رغباتهم، إذ ان الانغماس في إشباع الحاجة إلى الجنس عن طريق ارتكاب مثل هذه الجرائم يوجد شباب لا هم لهم إلا إشباع رغباتهم وبأي وسيلة ، ومن آثار هذه الجرائم في المجتمع عزوف الشباب عن الزواج حيث يستطيع الشباب إشباع رغباتهم دون تحمل أعباء ومسؤوليات الأسرة والزواج كما يؤدي وجود هذه الجرائم إلى الأضرار بالصحة وانتشار الأمراض في المجتمع كما يسهل الاعتياد على ارتكابها، ويصبح ارتكاب المحرم شرعاً سهلاً (المشهداني، 2005م:5).

كما أن الزنا يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر قال صل الله عليه وسلم (يا معشر الناس اتقوا الزنا فان فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فيذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللواتي في الآخرة فيوجب السخط وسوء الحساب والخلود في النار)(القرطبي، ب ت:206).

### أسلوب التنفير من قذف المحصنات :

تنشئة الأبناء علي ذلك يعين الأبناء علي حسن الظن وفيه تربية لأبناء تربية وقائية تحصن الأبناء والمجتمع من أن يعصف به الظنون السيئة التي تمزقه كل ممزق وينزع أواصر الثقة بين أفراده كما يعين الأبناء علي سعة الصدر وإتزان الفكر وصحة الحكم والتنزه عن الهوي حتى لا يسيئ الظن فيجور أو يحكم بغير الحق فيضل، كما تعين الأبناء علي التسامح واللين والتألف وجميل الفعل والقول إلى أحسن المحامل والتماس العذر بالطف (جبر، 1993م:16).

ومن الآثار السالبة لانتشار قذف المحصنات زعزعة ثقة الجماعة المؤمنة بالخير والعفة والنظافة وعلي إزالة التحرج من أركاب الفاحشة وذلك عن طريق الإيحاء بان الفاحشة شائعه فيها وبذلك تشيع الفاحشة في المجتمع بذلك تشيع في النفوس (سيد قطب، مرجع سابق:2503).

### أسلوب الاستئذان :

جعل الله البيوت سكنا يفئ اليها الناس فتسكن أرواحهم وتطمئن نفوسهم ويأمنون على عوراتهم ويلقون اعباء الحذر والحرص المرهق للأعصاب و يوفر على أهلها الحرج من المفاجأة والضيق بالمباغثة والتأذي بانكشاف العورات سواء كان عورات البدن أو الطعام أو اللباس أو الأثاث التي لا يحب ان يفاجئهم عليها الناس دون تهيؤ وتجمل وإعداد وهي عورات المشاعر والحالات النفسية (سيد قطب، 2003م:2508).

ويمثل الاستئذان وقاية للأبناء من ان تقع أنظارهم علي ما يثير الغرائز مما يهئ فرص الغواية والفتنة ويعرضهم الي العقد النفسية والانحرافات، كما أسلوب تنشئة الأبناء علي الاستئذان فيه حفظ للنفس وتهذيبا لها وسدا لباب الشهوات وزريعة الفساد (جمال، مرجع سابق:129). كما ان تربية الأبناء علي الاستئذان والتعود عليه في بيوتهم وجيرانهم وأقاربهم ومدارسهم يعمل علي تقوية الروابط بين المؤمنين (عبد الحميد، ت:132) .

**أسلوب حفظ الفروج :** فيه تحكيم للإرادة ويقظة للرقابة واستعلاء على الرغبة في إعفاف للنفس وحفظ للقلوب من التعلق بالمحرمات حفظ للعروض ووقاية للمجتمع من انتشار الفواحش يمنع من انتشار الأمراض الخطرة مثل الزهري (سيد قطب، 1996م:2512).

**أسلوب عدم إبداء الزينة:** يضع هذا الأسلوب حدود لزينة المرأة بأن لا تفرط فيها أمام محارمها حتي لا تثير فيهم الشهوة كما يضع حدودا لشهوة الرجل بأن لا ينظر الي محارمه نظرة شهوة وإنما نظرة مسئولية ومودة ورحمة ويمنع الوقوع في الفواحش وخاصة زنا المحارم كما يقود الي فرض الاحترام المتبادل والشعور بالطمأنينة داخل الأسرة المسلمة ، وصيانة البيوت وأعراضها والحفاظ علي السنة الإلهية (نسرين، 2009م:210).

كما نهى الإسلام المؤمنات عن الحركات التي تعلن عن الزينة المستورة التي تهيج الشهوات

الكامنة وتوقظ المشاعر النائمة , وانها لمعرفة عميقة بتركيب النفس البشرية وانفعالاتها واستجاباتها ، فإن الخيال ليكون أحيانا اقوي من إثارة الشهوات من العيان وكثيرون تثير شهواتهم رؤية حذاء المرأة أو ثوبها أو حليها اكثر مما يثيره جسد المرأة ذاته وان سماع وشوشة الحلي أو شمام شذي العطر من بعيد تثير حواس رجال كثيرين ويهيج أعصابهم فتفتنهم فتنه جارفة لا يملكون لها رد.

**حجاب المرأة :** حجاب المرأة المسلمة علامه علي صلاح الظاهر وهو بقود بدوره الي صلاح الباطن وعلامة شرعية علي العفة والشرف والبعد من الدنس وبحفظ الحياء فهو وقاية وتنظيم من الانحراف وإشاعة الفاحشة وتنظيم للقنوات الحياتية وضمانا للمجتمع وحماية له من الضياع والتردي وطهارة لقلوب المؤمنين والمؤمنات و حراسة الأعراض ودفع أسباب الفتنة والريب والفساد (ايمان،ب،ت:45).  
**أسلوب التنشئة علي العفة:** تنشئة الأبناء علي الطهارة والنقاء من انتهاك أعراض الآخرين ، وتعنيهم علي الاتزان وتقوي فيهم الإرادة ،وصيانه للأسرة من التفكك والانحلال لان من حفظ أعراض الناس حفظ الله عرضه ، كما يعتبر وسيلة من وسائل الزواج المثالي(عبدالله،مرجع سابق:315).

**أسلوب التنشئة بالتقوي:** من الأساليب التي تقوي الأيمان في نفوس الأبناء ويعمل علي صيانة النفس وحفظها من كل ما يشينها وتمنع من الاقتراب عن كل ما يتنافى مع أداب الدين وتشريعاته، ويعمل علي تحريك العواطف الإنسانية وأثارة المشاعر النبيلة ويرتفع بها عن مستويات الماديات(الدبس ب ت:41).

### **أساليب المعاملة الوالدية في سورة لقمان وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي:**

**عقيدة التوحيد:** تنشئة الأبناء علي عقيدة التوحيد يؤدي الي ضبط سلوك الأفراد والجماعات بشكل يحقق الثبات والاستقرار للمجتمع ، كما انه يهذب النفس الإنسانية ويحملها علي فعل الخير كما انه يحقق الراحة النفسية والاجتماعية لدي الأبناء فالإيمان والعقيدة الصحيحة ينميان الشعور بالرضا في النفس ويحقق الأمن لها( وقيع الله ، 2002م:240).

تنشئة الأبناء بين الخوف والرجاء من جهة والإيمان بالله والخوف من عذاب الله ورجاء رحمته وعفوه من جهة اخرج قالوا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا دِينَكُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَصْفَىٰ بِلِسَانِهِمْ وَأَلْفٌ أَكْثَرُ** (الاسراء:57).  
فالخوف والرجاء يحققان التقوي التي يتم بها ترك المعاصي وتدفع الي فعل الطاعات و التنشئة علي الأيمان بالله تبعث في النفس الشعور بالأمل والرجاء والورع والتقوي والسعادة والسرور والانشراح والخشوع والالتزام بالمبادئ الأخلاقية والسلوك القويم (العسوي، مرجع سابق: 243).

### **بر الوالدين:**

بر الوالدين يكسب مرضاة الله التي بها سعادة الدارين لان المسلم يسعى دائما الي رضا والديه حتي ينال رضا ربه ويتجنب إغضابهما حتي لا يغضب ربه قال صل الله عليه وسلم (رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد) رواع الترمذي.

إن احترامهما وطاعتها شكر لهما لانهما سبب لوجودهما في هذه الدنيا وشكرهما على تربيتهما لانهما سبب للإلفة والمحبة فيرتاح ضميره بأداء الواجب ورد الجميل الي الوالدين فيتمتع بالانسجام مع الأسرة وتبادل التقدير والعطف بينه وبين والديه(صقر،ب ت:13).

مصاحبة الوالدين بالمعروف وطاعتها في غير معصية بالخالق يساعد ذلك علي تماسك الأسرة يما يحقق السعادة.

#### مراقبة الله:

التذكير الدائم من الوالدين للأبناء وبالأسياب المتنوعة تحصل لنفس الابن شفافية وحساسية مرفهة يخشع لها قلبة عندما يسمع ذكر الله و تجعل الابن يتذوق حلاوة الأيمان ولذة الخشوع فتعيه علي الاستقامة والتقوي وتمنعه من ارتكاب الذنب وتساعده علي التوبة بعد ارتكاب الذنب.

كما ان مراقبة الله تساعد الأبناء علي الإقبال علي الله والمداومة علي هذا الإقبال اما عماد هذا الإقبال هو حضور القلب ويقظته المستمرة التي تجعله يشهر بعظمة الله وجلاله فلا يلتفت الي ما سواه(الشرباصي،1407ه:11).

#### أسلوب التنشئة علي العبادات:

**عبادة الصلاة :** تغرس في قلب الأبناء رقبه الله وتكسبه ثباتا في العقيدة وطمأنينة في قلبه وقوه في مواجهة الأحداث وأراده عظيمه في مواجهة الصعاب والصبر علي نوائب الدهر كما أنها تعود علي النظام والنظافة وتكسب الجسم الصحة كما أنها تساعد علي إشاعة الفضيلة في المجتمع وحسر الرذيلة.

وترى سميره ان الصلاة في المسجد مطلب أساسيا في الإسلام لأنه يحقق المساواة بين المسلمين ويقرب بين قلوبهم وتشعرهم بالأخوة الصادقة كما يشعرون بأهمية التعاون لرفع شأن الإسلام والمجتمع والعمل علي حل مشكلاته(سميره،2004م:101).

ويضيف العسوي ان الصلاة تفرق القلب مما فيه من قلق وهموم ويساعد عي إيجاد حاله من الاسترخاء والأمن فيشعر الإنسان بتدفق النشاط والحيوية في كيانه (العسوي ،ب ت :32).

وقد حث الإسلام علي صلاة الجماعة في المسجد في الصلوات الخمس وشرع صلاة الجمعة في كل أسبوع حتي يلتقي المسلمون ويتفقد بعضهم بعضا فيتواصوا ويتراحموا ويتعاونوا علي البر والتقوي (زكريا،ب ت:54).

**عبادة الزكاة:** هي من العبادات التي تعمق في النفوس مبدأ الرحمة والتيسير علي العباد ورفع الحرج عنهم فيها تطهير للنفس من الشح وتحميها من الشر وفيها إشباع حاجات المحتاجين كما تؤدي الي إصلاح المجتمع وتنقيته من المفساد.

تحقق استعلاء النفس علي شبحها الفطري وإقامة نظام لحياة الجماعة يركز الي التكامل والتعاون يجد فيه المحرومون الثقة والطمأنينة ومؤدات القلوب التي لم يفسدها الترف ولا الحرمان (سيد قطب،



ب ت: 2784).

**عبادة الصوم :** فيها مجاهدة لرغبات النفس والجسد فهو بالتالي يقوي الإرادة الإنسانية وعون له علي كبح جماح الشهوات وتربيته للنفس وإصلاح للسلوك ووسيله لتربية الروح والبدن ومنعه من الانزلاق في السوء وفيه التسامح وتدريب علي التخلص من العادات الغير مرغوب فيها.

**عبادة الحج :** تساعد علي صقل شخصية الفرد وتنميتها من جميع الجوانب ، السلوكية والانفعالية والمعرفية وفق منهج الله كما تكسبه الأخلاق والآداب الإسلامية التي تعمق أو اصر المحبة والتأخي بين أفراد المجتمع ويسهم في بناء مجتمع فاضل متماسك قادر علي مواجهة الصعاب (هدي، 2010م: 15).

ويرى العسوي ان المسلم بعد أداء الحج يشعر انه قد تطهر من آثامه وذنوبه ومعاصيه وتحرر من مشاعر الائم والذنب وهي المشاعر التي تقود الي التوتر النفسي كما يري ان الحج ينمي الشعور الذاتي بالعزة والفخر بالانتماء الي هذه الأمة العظيمة من خلال المشاركة الفاعلة ميدانيا ووجدانيا في هذا الموسم الكبير وفرصه نادره للتعرف (العيسوي، 1985م: 194).

#### **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

تربية الأبناء بأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من افضل الأمور التي تقوم بإصلاحهم وذلك بإيقاظ شعورهم وتربية ضميرهم عند الإقدام علي فعل المنكر فيتضامن مع الناس علي إنكار الرذيلة حتي تنعدم ويعيش في جو من الإلفة والمحبة والعدل فهو يعتبر رقابه بشرية تصلح المجتمع والتي من آثارها الفضيلة وصلاح المجتمع الإنساني لأنه يوقظ الشعور وينبه الضمير ويخيف المقدم علي المنكر.

كما أنها تخلق للابن شخصيه جريئة إيجابية تتحمل مسؤولياتها تجاه مجتمعها ويعين علي صلاح الإنسانية.

ويعتبر رقابة بشرية تصلح المجتمع، وقد قيل: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر من آثار الإيمان، وأثر من آثار حب الفضيلة، وأساس من أسس صلاح المجتمع الإنساني، وهو يوقظ الشعور، وينبه الضمير، ويخيف المقدم على المنكر (محمود، مرجع سابق: 93).

#### **الصبر :**

يعين الأبناء علي النجاح في أداء الأعمال الحياتية كما يساعد علي أداء الأوامر الربانية كما يساعد علي الثبات عند المصائب كما يساعد علي المحافظة علي الصحة العامة(وقيع الله، 2002م: 129).

الصبر يمكن الابتداء من الطمأنينة ويستطيع ان يضع الأشياء في مواضعها والتصرف من الأمور بعقل واتزان وينفذ ما يريد من تصرف في الزمن المناسب وبالطريقة المناسبة (الميداني ، ب ت: 292).

**التواضع :** أسلوب تنشئة الأبناء علي التواضع يؤدي الي ترابط العلاقات بين أفراد المجتمع والي نشر روح المحبة والأخوة بينهم بدلا عن البغض والكره الناتج عن سلوك التكبر والبعد عن التكبر فيه دعوه الي التواضع.

**العجب** يؤدي الي سوء التوافق لأنه يخفي المحاسن ويظهر المساويئ ويكسب المدام ويصدعن الفضائل ما يجره الغرور والإعجاب والجبروت إلى صاحبه من الازدراء، وما يلقاه المؤمن المتواضع العارف بسنن الله في العالم من التذكير والتدبير في العواقب فيكون معرضا للصالح والنجاح.

**القصد في المشي :** تنشئة الأبناء علي المشي باعتدال فيه سكينه ووقار وطمأنينة وهدوء كما يقود الي التواضع والتسامح وهو تحمل أذى الغير والتساهل في معاملتهم.

القصد في المشي هو دليل علي استقامة المسلك والغاية فلا ينحرف في وسيله ولا يقصد الي غايه لا يمكن تحقيقها أو الي غايه هزيلة دون المقاصد الشريفة لان السلوك هو النتيجة للاعتقاد الذي وقر في القلب(الغامدي،مرجع سابق 281).

**غض الصوت :** فغض الصوت من حسن الأدب، ودليل على احترام الآخرين، إضافة إلى أنه يدل على ثقة في النفس وفي صدق الكلام الذي يقال؛ فلا يرفع صوته إلا من افتقد الثقة بنفسه، أو شك في قيمة فأراد أن يعوض هذا النقص فيلفت الأنظار إليه برفع الصوت (الانصاري،مرجع سابق:459) كما أن عادة رفع الصوت في الحديث تعد من مثالب الكلام؛ لما فيها من "امتهان للمتحدث، وإزعاج للسامع، ونقص لاستكمال التفكير، وسبيل إلى الخطأ" (حنفي،1997م:45).

غض الصوت فيه فأنده للمتكلم والسامع فالمتكلم يكون ذلك أوفر له وأريح اما السامع يكون ابسط لنفسه واهون عليها وادعي الي فهم ما يسمع أو ربما أدى إلى خرق الغشاء السمعي داخل الأذن (الغامدي مرجع سابق 286).

اختيار الكلام الحسن اللين وانتقاء الألفاظ العزبة في مخاطبة الناس يقوي الروابط ويوثق العلاقات والصلوات ويجعل الإنسان محبوبا في بيئته ومجال عمله (مصطفي، ب ت،105).

**خلاصة :**

أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان لها اثرها في عملية التوافق الاجتماعي لانها تعين علي تنمية الرقابة الذاتية لدي الأبناء وغرس مراقبة الله عز وجل في السر والعلن وذلك عن طريق القدوة الحسنة وتنمية تفكير الأبناء نحو المواقف والقضايا كما تعود الأبناء علي المنطق الجميل والكلم الطيب وتزودهم بالعداوة الأبدية بين الشيطان والأنسان كما تعودهم علي اللبس المحتشم واحترام أوقات راحة الآخرين وتعويدهم علي الاستئذان قبل الدخول وتزودهم بالوسائل الوقائية التي تعينهم علي العفة والإحسان وتزويدهم بالقيم الأخلاقية مثل الصبر والتواضع واتباع سبيل الصالحين والابتعاد عن الغرور والاعتدال في الأمور فهي وسائل تعين علي التوافق الاجتماعي وبنا الشخصية المسلمة.

## الدراسات السابقة

### تمهيد:

تحاول البحوث التربوية والإنسانية إيجاد افضل الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان في مختلف النواحي الاجتماعية والتربوية والنفسية والعقلية والانفعالية والجسمية لإيجاد العلاقات بين هذه النواحي ومعرفة العوامل التي تؤثر فيها.

أهتمت الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية بالجوانب المتعلقة بالنشء والعوامل المؤثرة في التربية والتنشئة الاجتماعية الفاعلة والتي تقود الي التوافق الاجتماعي المطلوب، لان دراسة تلك العوامل كفيلة بأن تساعد علي إيجاد اطار عام لوضع برنامج تربوي يساعد المربين والمختصين في مجال التربية علي وضع برنامج تربوي ناجح .

سيتناول فصل الدراسات السابقة الدراسات التي انصب اهتمامها علي موضوع التنشئة الاجتماعية الإسلامية لان منهج الإسلام قائما علي أساس تأصيله لتلك القيم التربوية والأخلاقية والتي تضمنتها سورتي النور ولقمان . كما سيتناول هذا الفصل اهم الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية عبر وسائطها المختلفة والعوامل التي تساعد علي نجاح عملية التنشئة الاجتماعية وربطها بالتوافق الاجتماعي مع تحديد علاقتها بالدراسة الحالية ومدى استفادت الباحث منها:

1/ دراسة نسرين إسماعيل حسين ياسين، 2009م

عنوان الدراسة : التنشئة الاجتماعية في سورتي النور والأحزاب.

أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف علي طبيعة التنشئة الاجتماعية.
- 2/ التعرف علي نظرة الإسلام للتنشئة الاجتماعية.
- 3/ التعرف علي اهم أساليب التنشئة الاجتماعية.
- 4/ التعرف علي اهم العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الاجتماعية.
- 5/ تلبية لأمر الله عز وجل في التدبر والتفكر في آيات الله عز وجل للوقوف على الحلول.

نتائج الدراسة:

- 1/ مدى فاعلية التنشئة الاجتماعية بالجنس البشري فهي تنشى الفرد منذ نعومة أظافره الي ان يصبح إنسان يعتمد عليه.
- 2/ اشتمال البحث على الأخلاق الإسلامية كالنقوي والتوكل علي الله تعالي وعدم اتباع الكافرين والمنافقين كما ان هذه الأخلاق تعمل علي طمأنينة القلوب وترابط وتماسك المجتمع ورفع مستواه.
- 3/ المجتمع الإسلامي لم بجميع الأخلاق الإسلامية ما ترك فيها من شيء إلا قد أحاط بها. خطورة انتشار الجرائم التي تؤدي الي فساد المجتمع مثل الزنا وكيفية علاقة بمشروعية الزواج.

2/دراسة سليمان بن محمد العنزي ،1425هـ:

عنوان الدراسة التربوية الوقائية في سورة النور.

أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف علي جوانب التربية الوقائية التي تضمنتها سورة النور.
- 2/ بيان سبب تسمية سورة النور وسبب نزول بعض آياتها.
- 3/ توضيح أهداف التربية الوقائية في سورة النور.
- 4/ تحديد مجالات تطبيق تلك الجوانب التربوية الوقائية من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام

نتائج الدراسة:

- 1/ القرآن الكريم أساس نجاح التربية وذلك لعمق اثره في النفوس.
- 2/ نتائج سورة النور تدور حول التربية الوقائية وتهدف الي معالجة الخطر قبل وقوعه من خلال سد المنافذ المؤدية إليه.
- 3/ لم يصح في فضل سورة النور شئمن الأحاديث.
- 4/ الإسلام لا يحارب المنكرات بالحدود وحدها بل الحدود تأتي في مرحلة متأخرة بعد منع الأسباب المؤدية الي الفواحش والمنكرات.
- 5/ في الزواج رعاية لصحة الإنسان ووقاية له من الإصابة من الأمراض الجنسية.
- 6/ اطلاع الصغير علي بعض المشاهد له تأثير في حياته النفسية وقد يؤدي إلى أمراض عصبية.

3/دراسة سلمى جميل النجار ، 1406هـ:

عنوان الدراسة : التربية الخلقية المتضمنة في سورة النور.

أهداف الدراسة:

- 1/ دراسة سورة النور ومعرفة بعض ما يوجد فيها من أخلاق إسلامية.
- 2/ تقديم تصور عن التربية الخلقية في سورة النور وكيفية تدريسها.

نتائج الدراسة :

- 1/ ان القرآن الكريم منهج تربوي أخلاقي متكامل.
- 2/ ان تطبيق القيم الخلقية يتم بالخطوات التالية:
  - 1/ معرفة القيم الخلقية والحكم الشرعي فيها.
  - 2/ معرفة الحكمة وتدعيم ذلك بالحجة.
  - 3/ التطبيق العملي ولكل قيمة طريقة في التطبيق مع توفير البيئة الصالحة.

4/ دراسة : عبد العزيز عبد المحسن محمد ، 1422هـ :

**عنوان الدراسة: القيم التربوية المتضمنة في سورة لقمان (من خلال وصاياه).**

**أهداف الدراسة:**

- 1/ التعرف بلقمان من خلال عصره وشخصيته وهل هو نبي أم ولي من الياه الله الصالحين.
- 2/ معرفة القيم التربوية المتضمنة لوصايا لقمان لابنه.
- 3/ محاولة صياغة هذه القيم في تطبيقات تربوية ليتسنى الأخذ بها في الواقع التعليمي.

**نتائج الدراسة:**

- 1/ انه بتوحيد الله تعالى وعدم الشرك به يصلح الفرد ويستقيم المجتمع وتقوي الأمة.
- 2/ بر الوالدين من اهم الواجبات وقد قدم على الجهاد في سبيل الله.
- 3/ وجوب دوام المسلم بالإقبال على الله.
- 4/ ان الصلاة تغرس في المسلم الايمان الصادق والشعور بالمراقبة لله.
- 5/ إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أمور الخير والفضيلة.
- 6/ أن الصبر صفة من الصفات الإيمانية العظيمة.
- 7/ وجوب الابتعاد عن التكبر والغرور..
- 8/ وجوب الاعتدال في المشي لأن طريقة المشي تدل على شخصية المسلم.
- 9/ لا بد من الاعتدال في الصوت.
- 10/ التربية الإسلامية حريصة علي تكوين فرد مسلم صالح مطبق لما يتعلمه في حياته اليومية حيث انه لا خير في علم بلا عمل.

**5/ دراسة: عبدالله بن علي الغامدي ، 1424هـ:**

**عنوان الدراسة: لقمان الحكيم في ضوء الكتاب والسنة.**

**أهداف لدراسة:**

بيان أن الآيات الواردة في سورة لقمان والمتعلقة به والمتحدثة عنه وعن ابنه تتضمن مقومات المجتمع الإسلامي.

**نتائج الدراسة:**

- 1/ إخلاص العبادة لله وجده لا شريك له والبعد عن الكفر والإشراك به والقيام بشكره تعالى والوصايا بالوالدين وطاعتهما في غير معصية الله وأقام الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر علي الأذى في ذات الله والتواضع والبعد عن الكبر والخيلاء والقصد في جميع أمور الحياة واتباع سبيل من أناب إلى الله من عباده الصالحين والي غير ذلك يعتبر من مقومات المجتمع الإسلامي.
- 2/ ان دراسة القصص القرآني بصفة خاصة وجميع المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم بصفه عامة تفتح أمام الدارس آفاقا واسعة ويخرج منها بنتائج جلية.

3/ ان قصص القرآن الكريم له مغزي وهدف وملئ بالعبر والعظات وحرى بالمسلم ان يتقهم ذلك ويطبقه في حياته العملية والدعوة الي الله والحكمة والموعظة الحسنة.

4/ اتضح من خلال الدراسة ان سيدنا لقمان عليه السلام من أولياء الله وعبد من عباده الصالحين وان القول بنبوته قول ضعيف لامكن الاعتماد عليه.

6/ دراسة : محمد علي محمد فضل مختار ، 2005م :

عنوان الدراسة:

التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والحضاري وبعض المتغيرات الأخرى لدى طلاب المرحلة الجامعية الولاية الشمالية.

أهداف الدراسة:

1/ دراسة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والحضاري وبعض المتغيرات الأخرى لدى طلاب المرحلة الجامعية بالولاية الشمالية.

2/ دراسة التوافق.

3/ التعرف على أثر البث الفضائي عبر التلفاز على التنشئة والتوافق الاجتماعي.

4/ التعرف علي مجتمع البحث طلاب المرحلة الجامعية بالولاية الشمالية.

5/ دراسة أثر التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والحضاري علي طلاب المرحلة الجامعية بالولاية الشمالية.

6/ مدى إمكانية قياس وتحديد مستوي التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والحضاري لدى طلاب المرحلة الجامعية بالولاية الشمالية.

نتائج الدراسة:

1/ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي.

2/ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والحضاري علي طلاب المرحلة الجامعية بالولاية الشمالية ، ومما يؤكد صحة الفرض.

3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والحضاري في متغير السنوات الدراسية لصالح الذين جلسوا لامتحان الشهادة السودانية.

4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية والتوافق في متغير النوع (ذكر أنثى) لصالح الإناث.

5/ وجود علاقة بين التوافق الاجتماعي والتوافق الحضاري.

6/ بالرغم من انتشار البث الفضائي بالولاية الشمالية إلا ان التنشئة الاجتماعية المتبعة خففت من وطأة أثارها السلبية.

7/ التوافق الاجتماعي بين طلاب الجامعة جعلهم اكثر تعاوناً وتآزراً ببعضهم البعض.

7/ دراسة : رباب حسين احمد حسين ، 2003م :

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الأسرية كما يدركها التلاميذ اليتامى وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي  
(دراسة ميدانية لتلاميذ الصف السابع أساس بمدينة دنقلا).

أهداف الدراسة:

1/ الكشف عن درجات تعرض اليتامى لأساليب التنشئة الأسرية المختلفة لمجتمع البحث.

2/ الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اليتامى واليتيمات في درجات تعرضهم للأساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

3/ الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين مستويات التحصيل الدراسي ودرجات تعرض اليتامى لأساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

4/ الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين يتامى الأم ويتامى الأب ويتامى الأب في درجات تعرضهم لأساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

نتائج الدراسة:

1/ يتعرض اليتامى بمجتمع البحث الحالي لأساليب التنشئة الأسرية بدرجة فوق الوسط بينما يتعرضون لأساليب التنشئة الأسرية الغير سوية بدرجة دون الوسط عدا أسلوب واحد هو القسوة والتسلط بدرجة وسط.

2/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأيتام واليتيمات في درجات التعرض للأساليب التنشئة الأسرية المختلفة عدا أسلوب الرفض حيث ان درجات تعرض اليتيمات لهذا الأسلوب غير السوي اقل من درجات تعرض اليتامى الذكور له.

3/ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين يتامى الأم ويتامى الأب في درجات التعرض للأساليب التنشئة الأسرية المختلفة عدا أسلوب القسوة والتسلط حيث يتعرض يتامى الأب اكبر من درجة تعرض يتامى الأم لهذا الأسلوب غير السوي.

4/ عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستويات التحصيل الدراسي لدي الأطفال اليتامى وتعرضهم لأساليب التنشئة الأسرية السوية وغير السوية.

8/ دراسة : الهام عبدالله الاريابي ، 1998م:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتوافقهم النفسي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء اليمانيين

وعلاقتها بتوافقهم النفسي تبعا لأسلوب معاملة الوالدين.



## نتائج الدراسة:

وجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء اليمينيين وعلاقتها بتوافقهم النفسي تبعاً لأسلوب معاملة الوالدين، وقد تمثلت الأساليب في كل من الحماية الزائدة، الإهمال، التذبذب في المعاملة، إثارة الألم النفسية التحكم التفرقة الرفض.

9/ دراسة زين العابدين احمد المصطفي ، 2004م:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع.

### أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف علي التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسر السودانية.
- 2/ التعرف علي طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة السودانية وتوافق الأبناء مع قيم المجتمع.
- 3/ التعرف علي طبيعة الفروق في توفيق الأبناء مع القيم.

### نتائج الدراسة:

- 1/ لا توجد فروق دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الآباء والأمهات وتوافق الأبناء مع كل من القيم الدينية والاجتماعية النظرية.
  - 2/ توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الثانوية والجامعية في التوافق مع قيم المقياس تبعاً للمرحلة الدراسية.
  - 3/ ان القيم الدينية والقيم الاجتماعية لدي الأبناء اعلي درجة بدلالة إحصائية من القيم الأخرى للمقياس
- 10/دراسة أماني جمعة الله جابو ، 2007م:

عنوان الدراسة: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي المراهقين بالمدارس الثانوية بمحافظة أم درمان.

### أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف علي العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وسمة الشعور بالمسئولية.
- 2/ التعرف علي الفروق في التنشئة بين المراهقين والمراهقات.
- 3/ التعرف علي العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والمؤهل العلمي.
- 4/ التعرف علي الفروق في المسئولية الاجتماعية لدي المراهقين.
- 5/ التعرف علي السمة المميزة للتنشئة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية.

### نتائج الدراسة:

- 1/ توجد علاقة ارتباطية دالة بين التنشئة الاجتماعية والشعور بالمسئولية الاجتماعية لدي المراهقين.
- 2/ لا توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في نمط التنشئة الديمقراطي اما بالنسبة

للنمط المتسلط فتوجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات لصالح المراهقين.  
3/ لا توجد علاقة فروق ذات دالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية بين المراهقين والمراهقات.  
4/ تتسم المسؤولية الاجتماعية بالإيجابية لدى المراهقين.  
5/ السمة العامة للتنشئة الاجتماعية تتميز بالإيجاب لدى المراهقين  
6/ توجد فروق دالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية بين المراهقين والمراهقات عند مستوي دلالة وتعزى إلى مستوي تعلم الأم.

#### 11/ دراسة: سمية صبيح التميمي ، 1989م:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية واثرها في ظهور الوسواس القهري لدى الأبناء.  
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للإجابة لبعض التساؤلات:

1/ هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المجتمع الليبي.

2/ ماهي أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعا في المجتمع الليبي كما يدركها الأبناء.

3/ هل تؤدي أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الي تباين درجات الوسواس القهري.

#### نتائج الدراسة:

1/ مستوي التقبل العالي الذي يحظى به الذكر في البيئة الليبية من الآباء باعتباره رمز للسند وامتداد الأسرة وان الآباء يعاملون الإناث برعاة زائدة من باب الحرص الشديد عليهم.

2/ ان الذكور يدركون ان آباءهم اكثر تسامحا معهم بينما تدرك الإناث ان آباءهن متسلطون في معاملتهن كما اثبتت الدراسة ان الأم اكثر تسلطا في تعاملها مع الإناث بالمقارنة مع أسلوب تعاملها مع الذكور.

#### 12/ دراسة: علاء الدين كفاي ، 1989م:

الدراسة بعنوان : تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي.

#### أهداف الدراسة :

التعرف علي تأثير التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء في تقديرهم لذواتهم وشعورهم بالأمن

النفسي.

#### نتائج الدراسة:

هنالك بعض أساليب التنشئة الاجتماعية التي قد تؤدي الي الشعور بعدم الأمن والقلق منها عدم

المعاملة العادلة وزيادة الروابط الوالدية مثل التحكم وتقييد والحركة والتذبذب في المعاملة كما أشارت

نتائج الدراسة الي ان ادراك القبول الوالدي يشعر الأبناء بالثقة ويرفع تقدير الذات لديهم.

13/ دراسة: كمال إبراهيم موسي، 1986م:

عنوان الدراسة: علاقة مشكلات التوافق في المراهقة بإدراك المعاملة الوالدية في الطفولة.

أهداف الدراسة:

التعرف علي علاقة مشكلات التوافق لدي الأبناء بإدراكهم لأساليب معاملة والديهم.

نتائج الدراسة:

ارتباط مشكلات التوافق في المجالات (الصحي الانفعالي، الاجتماعي، المنزلي) عند المراهقين الذين شملهم البحث في المعاملة الوالدية في الطفولة وقد تبين ان هذه المشكلات تتناقص مع إدراكهم والتقبل والحث علي الإنجاز من الوالدين ويزداد مع إدراكهم عدم التقبل لهما في الطفولة مما يدل علي ان مشكلات التوافق الأربع عند المراهقين الذين ادركوا عدم التقبل من الوالدين اعلي منها عند المراهقين الذين ادركوا التقبل والحث علي الإنجاز اما مشكلات التوافق المنزلي عند المراهقين فقد ارتبطت بالمعاملة من الأب اكثر من الأم ، وترتبط مشكلات التوافق الصحي بالمعاملة من الأم اكثر منها من الأب ، اما مشكلات التوافق الاجتماعي والانفعالي فقد ارتبطت ببعد التقبل من الأم اكثر منها من الأب.

14/ دراسة: بيترسون (Peterson:1959) :

عنوان الدراسة : علاقة الاتجاهات الوالدية في تربية الابناء في تحديد سماتهم وتوافقهم الشخصي.

أهداف الدراسة:

معرفة دور الاتجاهات الوالدية في تربية الأبناء وتحديد سماتهم وتوافقهم الشخصي.

نتائج الدراسة:

وجد ان 40% من المشكلات الشخصية ، و83% من المشكلات السلوكية وذلك بالنسبة للأبناء كما ان وجد ان أطفال الأسر المتسلطة كانوا اقل تكيفا مع أولئك الذين نشئوا في اسر غير متسلطة حيث بلغ معامل الارتباط بين درجة التسلط ودرجة التكيف الشخصي للأبناء في الأسر المتسلطة وأو ، كما وجد الاتجاه التسلطي لدي الأبناء كان سببا في مشكلات الأبناء الشخصية أماما المشكلات السلوكية فقد أوضحت النتائج ان لها علاقة باتجاه التسامح (Peterson:1959:103).

15/ دراسة: كيلي (Kalye: 1981)

عنوان الدراسة: اثر الأساليب اللاسوية التي يمارسها الوالدين علي توافق الأبناء.

أهداف الدراسة:

تحديد الأثر الذي تتركه أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة علي التوافق السيكولوجي للأبناء.

نتائج الدراسة:

1/ وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين ممارسة الأب والأم للأساليب اللاسوية وبين التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء.

2/ ان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والناجمة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تؤثر سلبا في تنشئة الأبناء مما يؤدي الي عدم التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء (Kale 1981:93)

16/ دراسة : حجاب حسن عيسى الحازمي:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة حبيبا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الي الكشف عن سمة الخجل واثار المعاملة الوالدية في ظهوره والتعرف علي طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية وسمة الخجل لدي الطلاب المراهقين.

نتائج الدراسة:

1/ توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي للام واكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوي دلالة (0,50) وبين أسلوب سحب الحب للام واكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوي دلالة (0,50).

2/ توجد علاقة ارتباطية عكسية بين أسلوب الإرشاد من قبل الأم واكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوي دلالة (0,50).

3/ توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين وبين أسلوب سحب الحب للاب واكتساب الأبناء لسمة الخجل عند مستوي دلالة (0,50).

4/ توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الأسلوب الإرشادي للاب والخجل عند مستوي دلالة (0,50).

5/ توجد فروق دالة إحصائية بين (أساليب المعاملة الوالدية للاب والأم كما يدركها الأبناء تبعا لمتغير العمر عند مستوي دلالة (0,50).

17/ دراسة: محمد مصطفى مياسا ، 1979م:

عنوان الدراسة : الاتجاهات في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

أهداف الدراسة : هـ

دفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وبين سمات شخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

نتائج الدراسة:

1/ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تقبل الوالدين للأبناء والسمات الإيجابية لشخصية الأبناء.  
2/ وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التسلط الوالدي والتفرقة في المعاملة للأبناء وبين السمات الإيجابية لشخصية الأبناء.

18/ دراسة: مرتضى محمد عبدالله ، 2005م:

عنوان الدراسة: علاقة التحصيل الدراسي بأساليب المعاملة الوالدية والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.  
أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة: 1/ توجد علاقة ارتباط طردي داله إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء لهذه الأبعاد (التشجيع ، التثبيط ، الحماية الزائدة ، الإهمال ، المساواة، التفرق) في كل أسلوب من أساليب معاملة الآباء والأمهات بحيث لا توجد علاقة ارتباطية في كل من بعد(التسامح،التسلط،التقبل،الرفض) في كل أسلوب من أساليب معاملة الآباء والأمهات.

2 / توجد علاقة ارتباط طردي داله احصائية بين المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.

3/ توجد علاقة ارتباط طردي داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والمستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وفي كل أسلوب من أساليب معاملة الآباء والأمهات.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

- 1/ اتضح من الدراسات السابقة أن هناك دراسات أكدت على أن القرآن كريم والسنة المطهرة هما مصدران من مصادر التنشئة الاجتماعية الرشيدة ولا بد من الرجوع إلى منهج الإسلام ينبوع الحكمة ومعدن الفضيلة ومصدر الكمال الدنيوي والأخلاقي مثل دراسة الغامدي(1424هـ) ووعبد العزيز عبدالمحسن (1422هـ) وسلمي (1406هـ) وسليمان (1425هـ) هذا ما تسعى الدراسة الحالية على تأكيده.
- 2/ أكدت الدراسات السابقة ان سورة النور اشتملت علي جوانب وقائية تربوية واداب اجتماعية يحتاجها الأبناء في ظل التفسخ الأخلاقي والعادات الغربية التي اخذ شباب المسلمين علي تقليدها فهي بالتالي تساعد علي أنشاء جيل صالح وأسرة فاضلة بدعائم راسخة وذلك مثل دراسة سلمي (1406هـ) وسليمان (1425هـ) منهل يحي(2013م) .
- 3/ أظهرت بعض الدراسات ان سورة النور اشتملت علي أساس للتنشئة الاجتماعية التي لها اثرها علي الفرد والمجتمع كما أنها بينت خطورة انتشار بعض الجرائم علي المجتمع مثل دراسة نسرين (2009م).
- 4/ هناك دراسات بينت ان سورة لقمان تضمنت أساليب تساعد الآباء والمربين علي تنشئة اجتماعية فاضلة كدراسة عبد العزيز عبد المحسن(1422هـ) وهذا ما تسعى الدراسة الحالية علي تأكيده.
- 5/ ان سورة لقمان تضمنت مقومات المجتمع الإسلامي كدراسة الغامدي(1402هـ).
- 6/ هناك دراسات اهتمت بالتنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة والمدرسة المسجد ووسائل الإعلام زين العابدين (2004م) ودراسة سيف السهيل(2006م).
- 7/ هناك دراسات أكدت علي اهمية أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والتي لها اثرها علي التوافق الاجتماعي الإيجابي مثل دراسة محمد علي فضل (2005م) ودراسة زين العابدين احمد(2004م) وأماني جمعة (2007م) والهام الاريابي(1995م) ومحمد كمال(1999م) ورباب حسين(2009م).
- 8/ أكدت العديد من الدراسات ان أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية لها اثرها السلبي علي التوافق الاجتماعي والنفسي مثل دراسة سمية صبيح(1989م) وعلاء الدين كفاقي (1989م) وكمال إبراهيم (1986م) وكيلي (1981م).
- 9/ هناك عديد من الدراسات أكدت ان أساليب المعاملة الوالدية اللا سوية والتي هي نتاج العامل الاقتصادي الاجتماعي السيء له آثاره السالبة علي التوافق الاجتماعي مثل دراسة كيلي(1981م) ومرتضي محمد(2005م) ومصطفى مياس (1972م).
- أكدت العديد من الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية والتي هي نتاج المستوي الثقافي والتعليمي للوالدين له آثاره في التنشئة وهذا ما تسعى الدراسة الحالية على تأكيده.

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة وإجراءات الدراسة الميدانية

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

#### تمهيد :-

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمعها الأصلي والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات وخصائص أفراد العينة الذين طبقت عليهم هذه الأدوات ثم المنهج الإحصائي الذي استخدم لمعالجة ما تم جمعه من بيانات.

#### منهج الدراسة :-

تعنى هذه الدراسة بدراسة أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي . لأنه يتناسب وطبيعة المشكلة ولأنه يساعد على الوصف والتحليل لأبعاد المشكلة والفهم العميق لها ، وذلك عن طريق وسائل جمع البيانات والتي من شأنها أن توضح أبعاد هذه المشكلة.

#### تعريف المنهج الوصفي :-

هو ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره ( كوهن , 1956م : 93) . .  
فالباحثة بصدد ظاهرة موجودة فعلا وهي أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثانوي وعلاقة ذلك بالتوافق الاجتماعي ومتغيرات أخرى مثل مستوى العلاقة بين الوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ولمعالجة مثل هذه المشكلات اتبعت الباحثة الموجهات الآتية:

- 1- فحص الموقف المشكل وتحديد المشكلة.
- 2- صياغة الفروض.
- 3- اختيار أساليب جمع البيانات وإعداد تقنيها.
- 4- تحديد المجتمع الذي ستجرى فيه الدراسة واختيار العينة الممثلة.
- 5- وصف النتائج وتحليلها (موسى 1987م : 320).

#### وصف مجتمع الدراسة :

يمثل طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمدينة سنار المجتمع الأصلي لهذه الدراسة تعتبر مدينة سنار منطقة جامعة تحقق قدرا نسبيا من التمازج القبلي والاجتماعي كما أن موقعها يجعلها منطقة ذات أنماط ثقافية واجتماعية متنوعة. العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع السناري تميزت بالتدين والتأزر والتكافل وتتكامل الادوار بين الاسرة والمؤسسات التعليمية في تنشئة الابناء للمحافظة علي الارث التاريخي والديني للمدينة كما تقام في المدارس المختلفة الجمعيات الثقافية والاجتماعية للمحافظة علي قيم المجتمع كما تقوم الاندية بأثناء النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي وذلك



باقامة المنافسات الرياضية مما يساعد علي متابعة النشء ورعايتهم في شتي المجالات كما ان النشاطات التي تقام ابان الدورات المدرسية القومية لها دورها الفاعل في ذلك  
**عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة اخذو عن طريق ما يعرف بالعينة الطبقية العشوائية حيث قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية :

- 1- قامت الباحثة بتقسيم محلية سنار إلى وحدات إدارية حسب التقسيم المحلي تم قامت باختيار طبقة وقد وقع الاختيار على مدينة سنار للأسباب السابقة في مجتمع الدراسة
- 2- ثم قامت الباحثة تقسيم الطبقة التي وقع عليها الاختيار إلى طبقة مدارس البنين والبنات
- 3- ثم قامت باختيار ستة مدارس ثلاثة مدارس بنات وثلاثة مدارس بنين وذلك باختيار المدارس وقد وقع الاختيار على المدارس التالية

**جدول (1) يوضح المدارس التي وقع الاختيار لإجراء الدراسة فيها**

الرقم	المدرسة
1	مدرسة الفاتح الثانوية النموذجية بنين.
2	مدرسة ابوبكر الصديق الثانوية بنين.
3	مدرسة الفاروق الثانوية بنين.
4	مدرسة سنار النموذجية للبنات.
5	مدرسة سنار الثانوية القديمة للبنات.
6	مدرسة سنار الثانوية الجديدة بنات.

4- ثم قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من كل مدرسة وتم اختيار 50 طالبا من كل مدرسة عدد أفراد العينة ( 300 ) طالب 150 من الذكور و150 من الإناث من الاستبيان بعد استبعاد الاستثمارات التي بها خطأ أو نقص.  
 حجم العينة = 238 طالب وطالبة.

**الأداة المستخدمة :**

استخدمت الباحثة عدد من الأدوات لقياس متغيرات وقد راعت الباحثة في الأدوات التي استخدمتها مجموعة من الاعتبارات التالية:

- 1- أن تكون صياغة مفرداتها وعبارتها بطريقة سهلة حتى يسهل على طالب الصف الثالث الثانوي فهمها ومعرفتها وقد تم الرجوع إلى كتب التفسير لتفسير سورتي (النور ولقمان )
- 2- التحقق من صلاحيتها عن طريق صدقها وثباتها

**وصف الاستبانة :-**

هي أداة قياس في علم النفس وتعني مجموعة من البنود الأسئلة ( أو الموقف ) الذي يمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها وهذه الأداة إنما تمثل عينة من مكونات هذه القدرة أو الخاصية أو السمة , كلما كانت هذه العينة قادرة على تمثيل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه كلما كانت هذه الأداة جيدة وصالحة ويمكن الاعتماد على نتائجها ( عبد الرحمن 1982 : 191 )

وتقدم في شكل مجموعة من المتغيرات يقوم الفرد لإثارة إجابات تكون أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية وهذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة لسلوك الفرد تعتبر مؤشر للقدر الذي يمتلكه الفرد من الخاصية التي يقيسها الاختبار وقد قامت الباحثة بإعداد استبانة أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان بعد اختيار الآيات التي تضمنت تلك الأساليب ثم الرجوع إلى كتب التفسير مثل تفسير ( بن كثير - القرطبي - سيد قطب ) ثم صياغة معاني الآيات في صورة بنود عبارات ممثلة لتلك الأساليب كما وردت في سورتي النور ولقمان تعطى.

(1) عند الإجابة دائما (2) عند الإجابة أحيانا (3) عند الإجابة لا يحد.

#### الدراسة الاستطلاعية والصدق الظاهري :-

بعد أن وضعت الباحثة المقياس في صورته النهائية وقد اشتمل على ( 29 ) بند ولتأكد من صدق المقياس وتقنيته تم عرضه على ذوي الاختصاص في مركز أبحاث الإيمان باعتبار تناول أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان ولأن من غايات هذا المركز إظهار آيات الحكمة والإبداع في تركيب النفس البشرية وتوظيفها في تثبيت الإيمان وقيمه ، كما تم عرضة على اختصاصيين في علم النفس الاجتماعي والتربوي للاستدلال علي الأسئلة واستيفاء تحديدها بالبدايل التي تطرح ذلك.

**ثبات الاستبانة :** يعني الثبات ان يعطي الاختبار نفس النتائج تقريبا اذا ما تم تطبيقه علي نفس المجموعة من الأفراد تحت نفس الظروف ولكن لعدم إمكانية إعادة نفس الظروف فليس من المستطاع الحصول علي نفس النتائج(عبدالرحمن،1983م:198).

**صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الصدق الذاتي بإيجاد الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار 78 وقد بلغ معدل الصدق 8.83 هو معدل عالي مما يضمن تطبيقه في الدراسة الحالية

2- مقياس التوافق الاجتماعي تم وضعه لقياس توافق طلاب الصف الثالث للمرحلة الثانوية بمدينة سنار وهو مقياس اجنبي اعده ( هيو - بل ) وقام محمد نجاتي بترجمته إلى اللغة العربية ويتكون من 30 بند يصف جميع جوانب التوافق الاجتماعي واستخدمته الباحثة بشكله الطبيعي لقياس تلك الفئة من الطلاب لبساطة اللغة وسهولتها وتوافقها مع المجتمع كما ان معظم الدارسات السودانية التي تناولت متغير التوافق الاجتماعي قد استخدمت هذا المقياس .

## تطبيق أدوات البحث وكيفية جمع المعلومات :

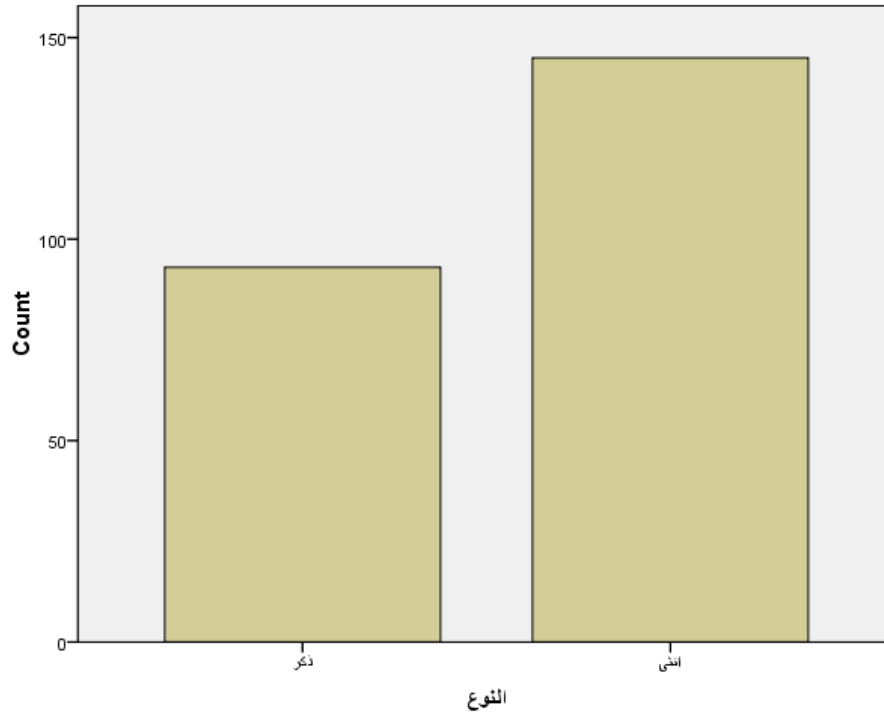
- تم الاتصال بإدارة المرحلة الثانوية بمحلية سنار للحصول على بيانات عن طلاب المرحلة للعام الدراسي 2014 م- 2015م في الفترة الثانية من المرحلة الدراسية لهذا العام بعد التأكد من الاستقرار الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية بالمدينة.
- قامت الباحثة بتحضير أدوات البحث الملائمة بعد إجراء تغنيها لتأكد من صدقها.
- قامت الباحثة بالاتصال بمديرة التعليم بالمرحلة الثانوية للحصول تصريح لمدرء المدارس لتطبيق المقياس.
- جرى سحب عينة الدارسة بالطريقة التطبيقية من المدارس الثانوية بمدينة سنار.
- جرى تطبيق اختبار أساليب المعاملة الوالدية في سورة النور ولقمان واختيار التوافق الاجتماعي على أفراد عينة الدارسة من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث بالمدارس الثانوية في مدينة سنار وذلك بعد تحديد المدارس المستهدفة والتي اشتملت على عينة الدارسة.
- جرى شرح عام حول موضوع الدارسة وأهدافها وأهميتها مع التركيز على تنبيه الطلاب على ضرورة الإجابة على جميع الأسئلة مع مراعاة الصدق مع التأكيد من جانب الباحثة على سرية هذه الإجابات وعدم الاستفادة منها إلا بغرض البحث العلمي.
- تم توزيع الاستبانات بعد توضيح التعليمات الخاصة مع ضمان حرية الرأي وتعبير وإعطائهم الوقت الكافي لهم.
- تم الاستعانة ببعض معلمي المرحلة الثانوية ذوي الكفاءة للأشراف علي الطلاب وهم يسجلون استجاباتهم علما بأن تطبيق المقياس في زمن موحد في كل المدارس وهي الحصة الثانية.
- جرى تفرغ الإجابات وتصحيحها ثم تحويلها لأرقام كمية لإجراء التحليل الإحصائي عليها
- جرت التحليلات الإحصائية وذلك لاختبار الفروض علما بان التحليل الذي تم بواسطة جهاز الحاسوب.

### أولاً: المقاييس (التكرارات)

جدول رقم ( 3 ) يوضح عينة الدراسة تبعا للنوع (ذكر - أنثى)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	93	%39.00
أنثى	145	%61.00
المجموع	238	%100

الجدول أعلاه يوضح نوع أفراد العينة ( ذكور , إناث ) بلغ عدد الذكور 93 والنسبة المئوية 39% وعدد الإناث 145 والنسبة المئوية 61%

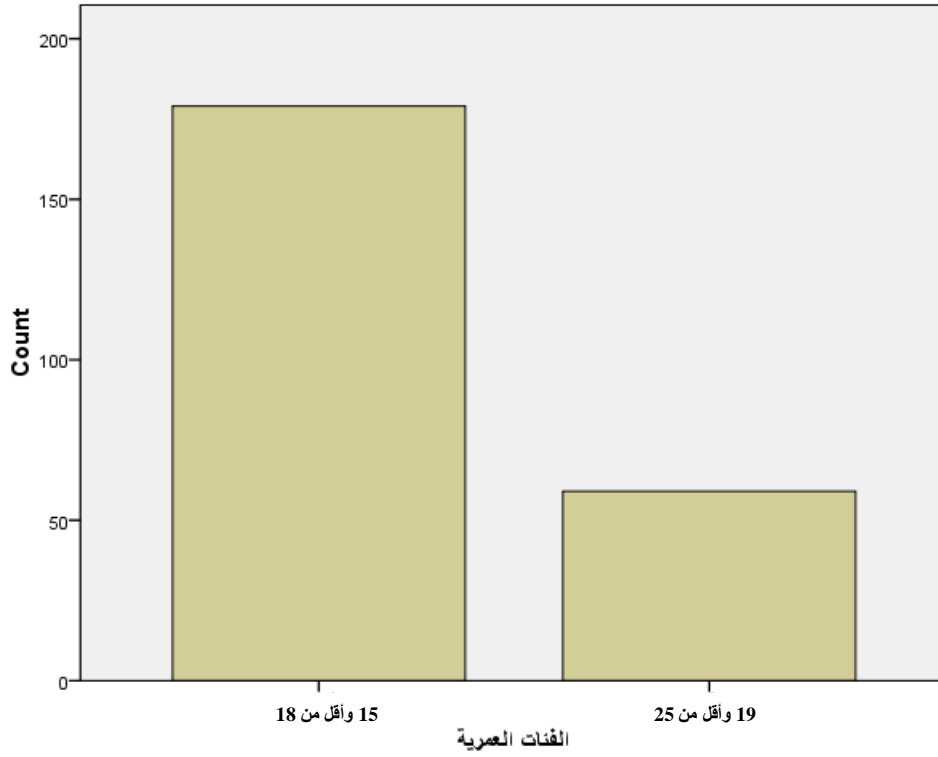


الجدول التكراري أعلاه يبين ان عدد الذكور اقل من عدد الإناث في مجتمع العينة

جدول ( 4 ) يوضح عينة الدراسة تبعا للعمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
%.75	179	18-15
%25	59	20-19
%100	238	المجموع

الجدول أعلاه يوضح فئات أعمار العينة من (15 - 18) سنة كان عددهم 179 ونسبتهم المئوية 75% ومن ( 19 - 20) عددهم 59 ونسبتهم المئوية 25%

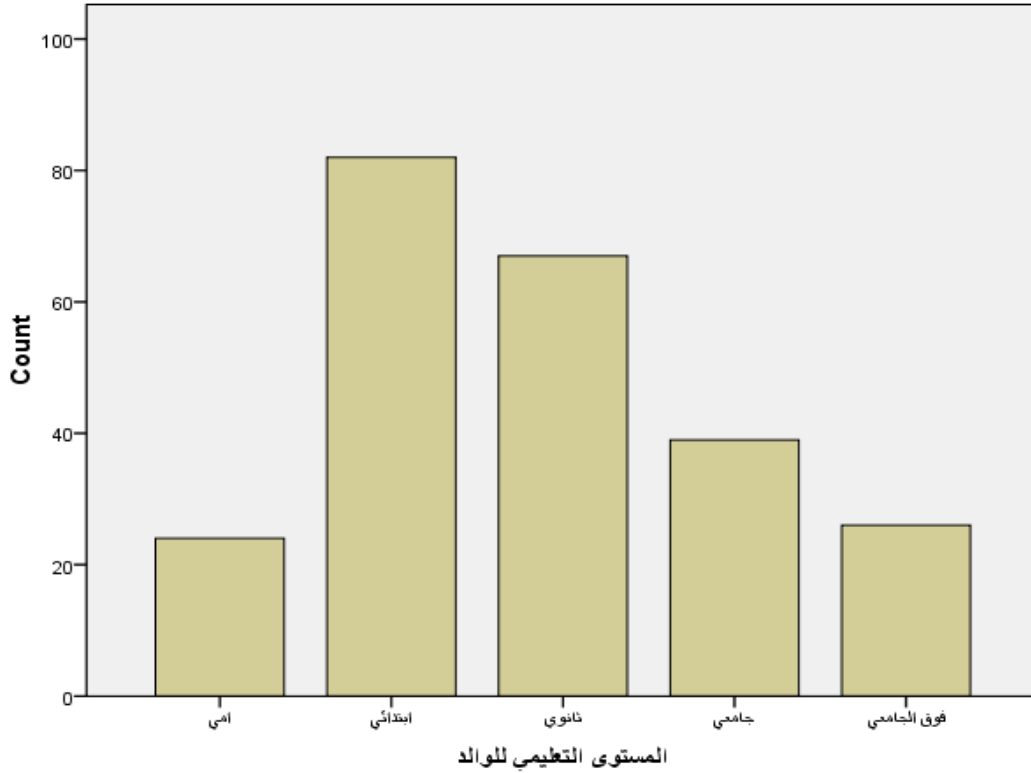


الجدول التكراري أعلاه يوضح ان الفئة العمرية للإفراد العينة تتركز من ( 15 - 18)

جدول ( 5 ) يوضح عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي للوالد

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
10.1 %	24	أمي
34.5 %	82	ابتدائي
28.2 %	67	ثانوي
16.4 %	39	جامعي
10.9 %	26	فوق الجامعي
100 %	238	المجموع

الجدول التكراري أعلاه يوضح المستوي التعليمي للوالد ( أمي عددهم 24 وبه 10.1 % ) ( ابتدائي ) عدد هم 82 ونسبتهم المئوية 34.5 % ( ثانوي ) عددهم 67 ونسبتهم 28.2 % ( الجامعي ) عددهم 39 ونسبتهم 16.4 % ( فوق الجامعي ) عددهم 26 ونسبتهم 10.9 %

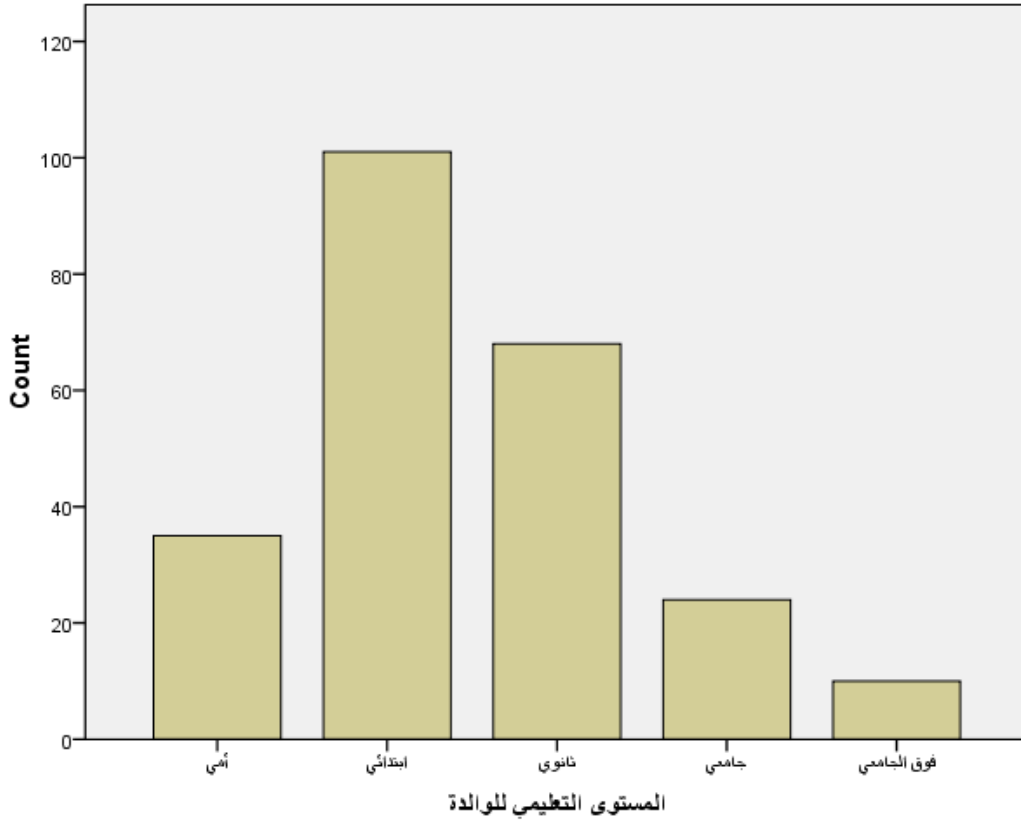


الجدول التكراري أعلاه يوضح ان مستوى تعليم الوالد وأفراد العينة الأعلى عند مستوى التعليم الابتدائي

جدول (6) يوضح عينة الدراسة تبعا المستوى التعليمي للوالدة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
14.7%	35	أمي
42.4%	101	ابتدائي
28.6%	68	ثانوي
10.1%	24	جامعي
4.2%	10	فوق الجامعي
100%	238	المجموع

الجدول أعلاه يوضح المستوى التعليمي للوالدة ( أمي عددهم 35 ونسبتهم 14.7 % ) ( ابتدائي ) عدد هم 101 ونسبتهم المئوية 42.4 % ( ثانوي ) عددهم 68 ونسبتهم 28.6 % ( الجامعي ) عددهم 24 ونسبتهم 10.1 % ( فوق الجامعي ) عددهم 10 ونسبتهم 4.2 %



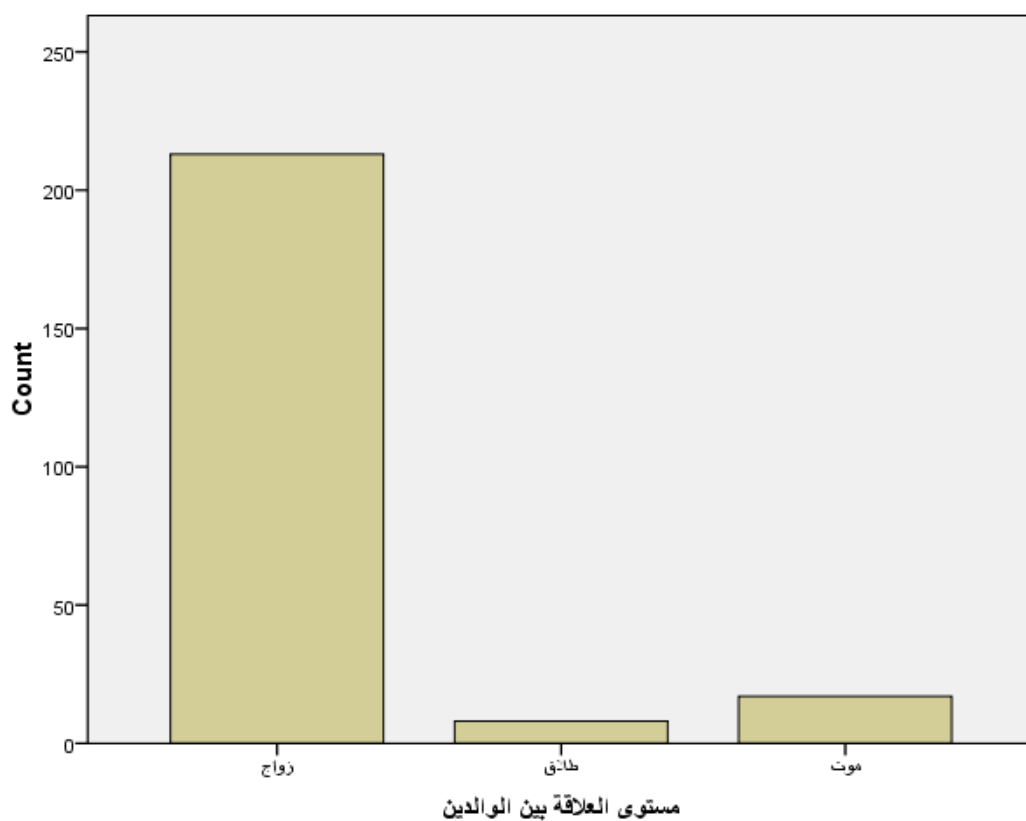
الجدول التكراري أعلاه يبين ان مستوى تعليم الولدة نسبته الأعلى عند مستوى التعليم الابتدائي .

جدول ( 6 ) يوضح عينة الدراسة تبعا لمستوى العلاقة بين الوالدين

العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
زواج	213	%89.5
طلاق	8	%3.4
موت	17	%7.1
المجموع	238	%100

الجدول أعلاه يوضح مستوى العلاقة بين الوالدين في حالة ( الزواج ) عددهم 213 ونسبتهم % 98.5

( الطلاق ) عددهم 8 ونسبتهم % 3.4 ( موت ) عددهم 17 ونسبتهم % 7.1



الجدول التكراري أعلاه يوضح مستوى العلاقة بين الوالدين ويعتبر حالة الزواج هي النسبة الأعلى

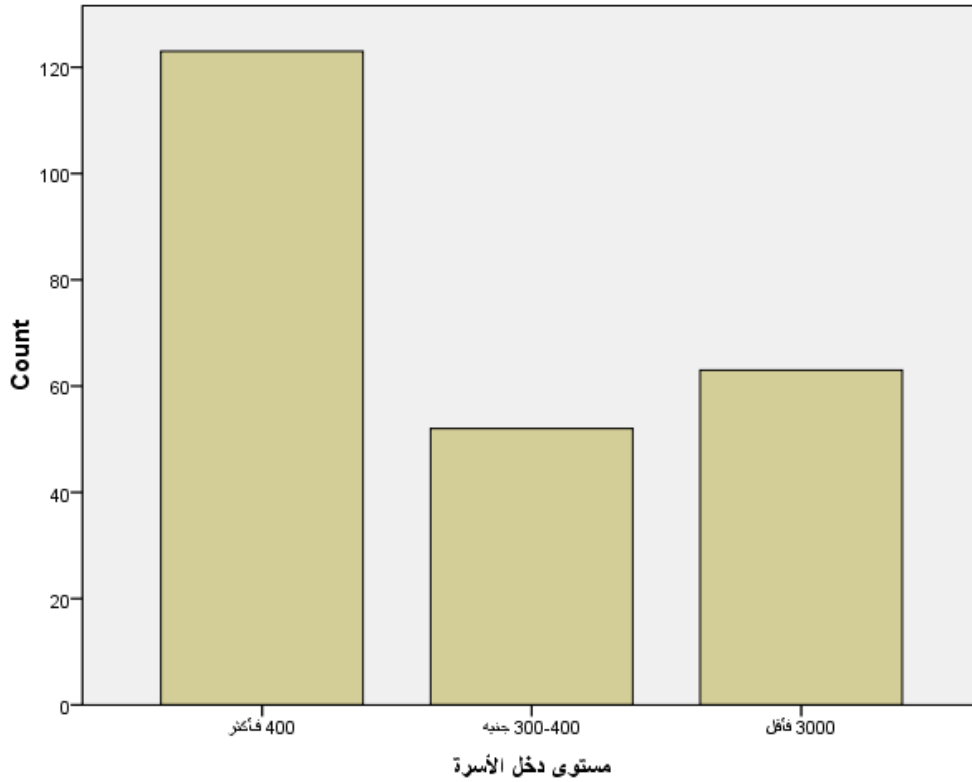
للأفراد العينة



جدول (7) يوضح عينة الدراسة تبعا لمستوى دخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الدخل الشهري
51.7%	123	400 فأكثر
21.8%	52	300-400 جنيه
26.5%	63	3000 فأقل
100%	238	المجموع

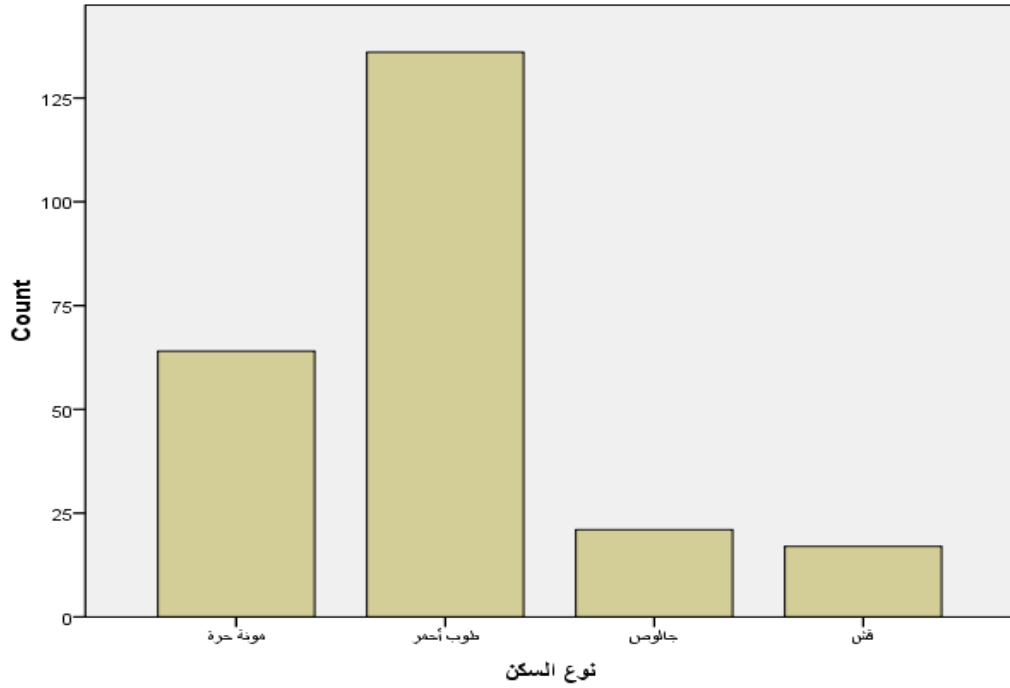
الجدول أعلاه يوضح مستوى دخل الأسرة المستوى من 400 فأكثر عددهم 123 ونسبتهم 51.7 % والمستوى من ( 300 - 400 ) عددهم 52 ونسبتهم 21.8 % ومن ( 300 فأقل ) عددهم 63 ونسبتهم 26.5 %



جدول التكراري أعلاه يوضح مستوى دخل الأسرة للأفراد العينة حيث بين النسبة الأعلى عند مستوى الدخل 400 فأكثر .

جدول (8) يوضح عينة الدراسة تبعا لنوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
مونة حرة	64	26.9
طوب أحمر	136	57.1
جالوص	21	8.8
قش	17	7.1
المجموع	238	% 100

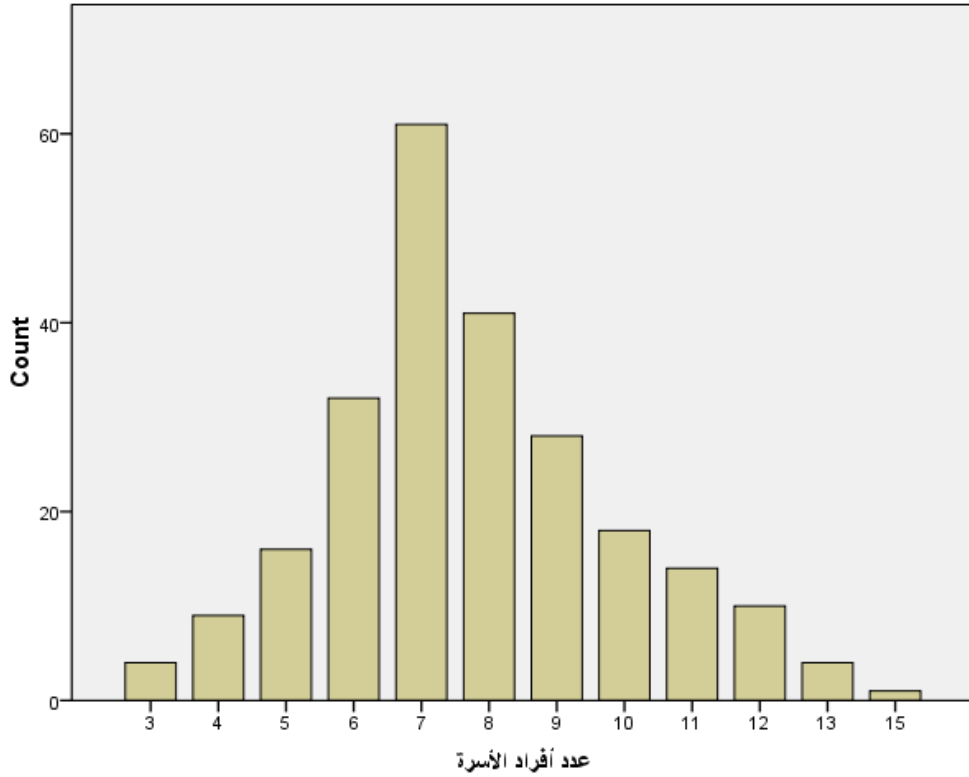


الجدول التكراري أعلاه يوضح نوع السكن ( طوب احمر ) يمثل النسبة الأعلى

جدول (9) يوضح عينة الدراسة تبعا لعدد أفراد أسرة

العدد	التكرار	النسبة المئوية
7-3	61	%25.6
10-8	148	%62.2
15-11	29	%12.2
المجموع	238	%100.0

الجدول أعلاه يوضح عدد أفراد أسرة العينة ( 3 - 7 ) عددهم 61 ونسبتهم 23.6 % من ( 8-10 )  
 عددهم 148 ونسبتهم 62.2 % من ( 11 - 15 ) عددهم 29 ونسبتهم 12.2 %



الجدول التكراري أعلاه يوضح عدد أفراد الأسرة من ( 7-10 ) تمثل النسبة الأعلى

الفصل الرابع  
عرض ومناقشة النتائج

## الفصل الرابع

### عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

#### تمهيد:

استعرضت الباحثة في الفصل السابق الإجراءات والخطوات المختلفة في جمع البيانات ميدانياً وكيفية تنفيذها كما أوضحت أساليب المعالجة الإحصائية التي سوف يتم تطبيقها على هذه البيانات بغرض تحليلها للوصول إلى استنتاجات عملية بشأن الفروض. وتعرض الباحثة في هذا الفصل لنتائج التحليلات والمعالجات المختلفة التي توصلت إليها في هذه الدراسة ومن ثم تناقش وتفسر هذه النتائج التي تم التوصل إليها

#### ثانياً: الاختبارات -

الفرض الأول: عرض نتيجة الفرض الأول:

تتسم أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية  
1/ تتسم أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية

جدول رقم (10) يوضح اختبار شبرو

Shapiro-Wilk			المتغيرات
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	إحصاء الاختبار	
.000	226	.956	مقياس أساليب معاملة الوالد كما ورد في سورتي النور ولقمان

. تم استخدام اختبار شابيرو ويك Shapiro-Wilk لمعرفة هل هنالك سمة عامة لأساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي.

وجدنا P-value (0.000) أصغر من 0.05 إذا تتسم أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث بدرجة عالية

2- تتسم أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية

Shapiro-Wilk			المتغيرات
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	إحصاءه الاختبار	
0.000	227	.930	مقياس أساليب معاملة الوالدة كما ورد في سورتى النور ولقمان

استخدمنا اختبار Shapiro-Wilk لمعرفة هل هنالك تتسم أساليب معاملة الوالدة في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة عالية. وجدنا P-value (0.000) أصغر من 0.05 أذن تتسم أساليب معاملة الوالدة في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية  
**مناقشة الفرض الأول :-**

ينص نتيجة هذا الفرض على انه تتسم أساليب المعاملة الوالدية في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة عالية حيث أكدت هذه النتيجة تمسك الآباء في تلك البقاع بالمحددات القرآنية في تنشئة أبناءهم.

وترى الباحثة ان مدينة سنار وهي مجتمع العينة قد قامت فيها اكبر واقوي مملكة إسلامية قامت نتيجة التحالف بين العرب والسكان الأصليين لهذه المنطقة وقد قامت هذه الدولة بنشر الثقافة العربية الإسلامية وهي أول مملكة إسلامية ذات قوه وسلطان امتدت الي قرون عديدة حيث قامت بتحويل تعاليم الدين الي سلوك ، وعندما تتحول تعاليم الدين الي سلوك يتفاعل الكل الاجتماعي في عملية مشتركة وقد تشرب الآباء عن الأجداد تلك المحددات القرآنية من خلال القدوة والملاحظة بالإضافة الي ان الإنسان يحتاج منذ بداية حياته الي تهذيب وتوجيه حتي يكتسب السلوك الإسلامي الصحيح فتتمية الروح الأخلاقية تحتاج الي تعليم وتبصير.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة علي محمد ( 2008م )والتي أكدت دارسته على ان سورة النور تزخر على ادب جملة تعين المجتمع المسلم على تربية النشء كما اتقت مع دراسة نسرين (2009م)والتي أكدت على ان المجتمع الإسلامي ملم بجميع الأخلاق الإسلامية ما ترك فيها من شيء إلا قد أحاط بها كما اتفقت مع دراسة العنزي ( 1425هـ) حيث أكدت دراسة ان سورة النور تدو رحول التربية الوقائية من خلال سد المنافذ المؤدية إلى الفساد. بهدف معالجة الخطر قبل وقوعه كما اتفقت ما دراسة وقيع الله (2002م ) حيث أكدت دارسته على ان وصايا لقمان حوت على مجموعة من القيم

الأخلاقية والاجتماعية الرفيعة كما اتفقت مع دراسة مياسا ( 1972 م) حيث اكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تقبل الوالدين للأبناء والسمات الإيجابية لشخصية الأبناء كما أكدت دراسة عبد العزيز ( 1422هـ) على ان التربية الإسلامية حريصة على تكوين فرد مسلم صالح لما يتعلمه في حياته اليومية كما اتفقت مع دراسة زين العابدين ( 2004م ) على ان القيم الدينية والاجتماعية لدى الأبناء اعلى بدلالة إحصائية من القيم الأخرى للمقياس كما اتفقت مع دراسة السهيل ( 2006م ) حيث أكدت على اهمية الاختيار السليم لشريك الحياة الذي يؤمن التفاهم والتعاون بين الزوجين .

### الفرض الثاني: عرض نتيجة الفرض الثاني:

2/ يتسم التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية  
جدول رقم (12) يوضح اختبار شبرو

Shapiro-Wilk			المتغيرات
القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	إحصاء الاختبار	
.000	238	.317	التوافق الاجتماعي

استخدمنا اختبار Shapiro-Wilk لمعرفة هل هنالك سمة عامة للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار. وجدنا P-value (0.000) أصغر من 0.05 اذن يتسم التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار بدرجة عالية.

### مناقشة الفرض الثاني:

قد تبين من الدراسة النظرية لهذا البحث ان أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية للأبناء سواء كانت حاجات جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو وجدانية والتي تتم خلال مراحل النمو المختلفة . كما ان الأساليب التي يتبعها الوالدين تعد من أهم العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصيتهم. لما يهبه الوالدان من الدعم المعنوي ومن الحب والتفهم وما يقدمانه من قدوة ومثل عليا يحاكيها الأبناء وهي عوامل كامنة وراء طمأنينتهم، وحسن توافقهـم والتي تدفع بالأبناء الي سلامة الجسم والنفـس داخل اطار عائلي يعطيه القدوة والمثال مما يجعل اهمية كبري للأسرة في تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي وفي هذا تأكيد لما افترضته هذه الدراسة.

ونجد أن نتيجة هذا الفرض اتفقت مع دراسة مختار ( 2005 ) حيث أكد أن التوافق الاجتماعي بين طلاب الجامعة جعلهم اكثر تفاعلا وتأذرا بعضهم البعض واختلفت مع دراسة زين لعابدين

(2004) اكد على وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الثانوية والجامعية في التوافق مع قيم المقياس تبعا للمرحلة الدراسية.

### الفرض الثالث: عرض نتيجة الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

أ/ توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

measure_co mp	fath_meth h	
.160*	1	Pearson Correlation
.016		Sig. (2-tailed)
226	226	N
1	.160*	Pearson measure_com Correlation
	.016	Sig. (2-tailed)
238	226	N

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

جدول رقم(13) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد والتوافق الاجتماعي

الاستنتاج	معامل الارتباط	المتغيرات
يوجد ارتباط	0.16	أساليب معاملة الوالد التوافق الاجتماعي

ب) توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

جدول رقم(14) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالدة والتوافق الاجتماعي



المتغيرات	معامل الارتباط	الاستنتاج
أساليب معاملة الوالدة التوافق الاجتماعي	0.044	لا يوجد ارتباط بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي

### مناقشة نتيجة الفرض الثالث

أ) توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي.

ب) لا توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي .

تري الباحثة ان أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان لها اثرها في عملية التوافق الاجتماعي لانهما أساسا لنجاح تربية النفوس على الفضائل وتأسيس أسرة بدعائم راسخة وقيام مجتمع أساسه الفضيلة والدراسة النظرية أيضا تؤكد ما افترضناه.

نتيجة دراسة زين العابدين (2004) الذي اكد على وجود فروق بين أساليب التنشئة الاجتماعية وتوافق الأبناء مع القيم الدينية والاجتماعية و دراسة الهام (1998) والتي أكدت على وجود علاقة دالة إحصائية بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وتوافقهم النفسي تبعا لأسلوب المعاملة الوالدية و دراسة كيلي (1981) الذي اكد على وجود ارتباط دالة إحصائية بين ممارسة الأم والأب للأساليب لا سوية والتوافق النفسي والاجتماعي للأبناء واختلفت مع دراسة محمد علي (2005) الذي اكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة وبين التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي اما دراسة كمال إبراهيم (1986) أكدت دارسته على ارتباط مشكلة التوافق في المجال الصحي والاجتماعي والانفعالي والمعاملة الوالدية اما دراسة كيلي (1981) الذي أكدت دراسة على وجود ارتباط دالة إحصائية بين ممارسة الأب والأم للأساليب اللا سوية والتوافق الاجتماعي والنفسي واتفقت مع دراسة محمد علي (2005) الذي أكدت دراسة على وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي للمرحلة الجامعية بالولاية الشمالية ونتيجة كفاي (1989) والذي أكدت دارسته على ان ادراك القبول الوالدي يشعر الأبناء بثقة ويرفع وتقدير الذات لديهم .

### الفرض الرابع عرض نتيجة الفرض الرابع:

أ/ توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير النوع.

جدول رقم(15) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد ومتغير النوع.

المتغير	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (ت)	P-value	الاستنتاج
النوع	-5.55	1.67	-3.336	0.001	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.001) أصغر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير النوع. (ب) توجد فروق في أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير النوع

جدول رقم(16) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالدة ومتغير النوع

المتغير	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (ت)	P-value	الاستنتاج
النوع	-4.11	1.65	-2.49	0.014	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.014) أصغر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان تبعاً لمتغير النوع.

#### مناقشة نتيجة الفرض الرابع :

4- الذي ينص على انه توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدنية سنار تعزي لمتغير النوع.

4-1 ينص على انه توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدنية سنار تعزي لمتغير النوع.

ترى الباحثة ان عامل النوع كما هو شائع في مجتمعنا وكما نفترضه يلعب دورا دافعا الي التمايز في تربية الجنسين بحيث ان الذكور يحظون باهتمام اكبر فالإرث الاجتماعي والديني يعزز ذلك

التمايز.

اختلفت نتيجته مع دراسة سمية تميمي ( 1998 ) والذي أكدت على ان مستوى التقبل العالي الذي يحظى به الذكور في البيسة اللبية من الآباء باعتبار هم رمز لسند وامتداد الأسرة اما الإناث حظوا برعاية زيادة من باب الحرص عليهم وان البناء اكثر تسامحا مع الذكور بعكس الإناث ودراسة كمال ( 1996 ) أكدت ان مشكلات التوافق عند المراهقين ارتبطت بمعاملة الأب اما دراسة نسرين ( 2009 م ) أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية ومتغير النوع لصالح الذكور ودراسة محمد علي ( 2005 ) على وجود فروق في التنشئة والتوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

4 اتفقت مع دراسة محمد كمال ( 1999 ) والذي أكدت على وجود فروق في التنشئة الاجتماعية من قبل الأم لصالح الذكور ودراسة كمال ( 1986 ) أكدت ان مشكلات التوافق الصحي والنفسي ارتبطت بمعاملة الأم.

#### عرض نتيجة الفرض الخامس:

توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

نستخدم تحليل التباين (Analysis of Variance)

جدول رقم(17) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد ومتغير المستوى التعليمي

الاستنتاج	P-value	قيمة (ف)	المتغير
توجد فروق ذات دلالة إحصائية	0.991	0.072	المستوى التعليمي للوالد

قيمة P-value (0.991) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان تبعاً للمستوى التعليمي للوالد.

توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدة

جدول رقم(18) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالدة ومتغير المستوى التعليمي

المتغير	قيمة (ف)	P-value	الاستنتاج
المستوى التعليمي للوالدة	0.306	0.874	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.874) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان تبعاً للمستوى التعليمي للوالدة.

**مناقشة نتيجة الفرض الخامس:** تري الباحثة ان المستوي التعليمي للوالدين يلعب دورا في التنشئة فالمستوي الأمي له تأثير سلبي في تنشئة الأبناء والمستوي المتكافئ بين ذوي المستوي والثانوي والجامعي له تأثيره الإيجابي ويرجع ذلك الي التفاهم والانسجام بالإضافة الي النضج في التفكير والوعي في تلبية احتياجاتهم العقلية والنفسية والأساسية.

اتفقت نتيجة هذا الفرض الذي ينص على انه توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي اتفقت مع دراسة أماني جمعة ( 2006 ) والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائية في التنشئة بين المرهقين والمراهقات عند مستوى الدلالة ( 0.5 ) تعزى لمستوى تعلم الأم. كما أكدت دراسة سهيل ( 2006م) على وجود عوامل تؤثر في تربية الطفل مثل مستوى تعليم الوالدين.

#### عرض نتيجة الفرض السادس:

توجد فروق ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزى لمتغير مستوى العلاقة بين الوالدين؟  
جدول رقم(19) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد ومتغير المستوى العلاقة بين الوالدين.

المتغير	قيمة (ف)	P-value	الاستنتاج
مستوى العلاقة بين الوالدين	1.170	0.312	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.312) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات داله إحصائية في أساليب معاملة الوالد في سورتى النور ولقمان تبعا لمستوى العلاقة بين الوالدين.

جدول رقم(20) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب معاملة الوالد ومتغير المستوي العلاقة بين الوالدين

المتغير	قيمة (ف)	P-value	الاستنتاج
مستوى العلاقة بين الوالدين	0.662	0.517	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.517) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الوالدة في سورتى النور ولقمان تبعا لمستوى مناقشة الفرض السادس : تري الباحثة اما تأثير مستوي العلاقة بين الوالدين فالجدول رقم ( 6 ) يوضح ان نسبة الزواج 79.5% بينما الطلاق 3.4 % والموت 7.1% ونستنتج من هذه النتيجة ان تماسك الأسرة يؤمن الجو العائلي لنمو متكامل يحقق التوافق وفقد احد الوالدين بموت أو طلاق يحطم ذلك التماسك يؤثر سلبا علي تنشئتهم النفسية والاجتماعية

اتفقت نتيجة هذا الفرض الذي نص على وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير مستوى العلاقة بين الوالدين اتفقت مع دراسة محمد كمال ( 1999م) والتي أكدت دارسته على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الأطفال الذكور المتوافقين زواجيا والأطفال الذكور غير المتوافقين زواجيا في التنشئة الاجتماعية من قبل الأب

**الفرض السابع : عرض نتيجة الفرض السابع :**

يوجد فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؟

جدول رقم(21)مقياس أساليب معاملة الوالد كما ورد في سورتي النور ولقمان

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.496	.797	125.409	3	376.228	Between Groups
		157.260	222	34911.635	Within Groups
			225	35287.863	Total

1) استخدمنا جدول تحليل التباين لاختبار وجود فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدرکہا طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير نوع السكن.  
النتيجة:

(p-value = 0.496 > 0.05) إذا لا توجد فروقات

جدول رقم (22)مقياس أساليب معاملة الوالد كما ورد في سورتي النور ولقمان

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	376.228	3	125.409	.797	.496
Within Groups	34911.635	222	157.260		
Total	35287.863	225			

1) استخدمنا جدول تحليل التباين لاختبار وجود فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدرکہا طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير نوع السكن.

النتيجة:

(p-value = 0.496 > 0.05) إذا لا توجد فروقات

جدول رقم (23) قياس أساليب معاملة الوالد كما ورد في سورتني النور ولقمان

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2063.717	11	187.611	1.208	.283
Within Groups	33224.146	214	155.253		
Total	35287.863	225			

(2) استخدمنا جدول تحليل التباين لاختبار وجود فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتني النور ولقمان كما يدرکہا طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير عدد أفراد الأسرة  
النتيجة:

(p-value = 0.283 > 0.05) إذا لا توجد فروقات

(ب) توجد فروق في أساليب معاملة الوالدة في سورتني النور ولقمان كما يدرکہا طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؟

أولاً: متغير نوع السكن

جدول رقم (24) مقياس أساليب معاملة الوالدة كما ورد في سورتي النور ولقمان

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1142.003	3	380.668	2.633	.051
Within Groups	32244.878	223	144.596		
Total	33386.881	226			

1) استخدمنا جدول تحليل التباين لاختبار وجود فروق في أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدرسهما طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير نوع السكن.  
النتيجة:

(p-value = 0.051 > 0.05) إذا لا توجد فروقات

ثانياً: متغير عدد أفراد الأسرة

جدول رقم (25) مقياس أساليب معاملة الوالدة كما ورد في سورتي النور ولقمان

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1092.278	11	99.298	.661	.774
Within Groups	32294.603	215	150.207		
Total	33386.881	226			

2) استخدمنا جدول تحليل التباين لاختبار وجود فروق في أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان كما يدرسهما طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير عدد أفراد الأسرة



النتيجة:

(p-value = 0.774 > 0.05) إذا لا توجد فروقات

**مناقشة نتيجة الفرض السابع :** ينص على عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير

المستوى الاقتصادي الاجتماعي والذي تناول الاتي:

أ/ لا توجد عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير نوع السكن.

ب/ لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير عدد افراد الأسرة.

تري الباحثة ان حالة السكن الجيد تهتم عائلته بمعالجة مشكلات أخرى بالتالي نشاطها يتركز حول توجيه الأبناء والاهتمام بهم وكذلك النفقات التي تصرف بالمقابل للمنزل الغير جيد أوفي الإيجار يمكن ان تساعد في تحمل نفقات الحياة وتساهم في رفع مستوي الحالة الاقتصادية . كما ان عدد أفراد الأسرة يلعب دورا في تنشئة الأبناء فعندما يكون عدد أفراد الأسرة كبير تتخفص نسبة الدخل وينشغل الوالدين بوسائل البحث لرفع مستوي المعيشة فيقل انتباه الوالدين لتربية الأبناء.

أكدت دراسة زين العابدين ( 200 ) على وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة واتجاه التقبل والتسلط والتفرغ في معاملة الأبناء اما دراسة السهيل ( 2006م ) اكد على وجود عوامل تؤثر في تربية الطفل داخل الأسرة مثل نوعية العمل وحجم الأسرة كما بينت دراسة كيلبي (1981م) على ان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والناجمة عن الظروف الاجتماعية الاقتصادية تؤثر سلبا في تنشئة الأبناء اما دراسة مرتضى( 2005م) أكدت على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي اما دراسة كامل ( 1995 ) الذي اكد على ان نمط التنشئة الوالدية مستقل على نمط دخل الأسرة.

**الفرض الثامن عرض نتيجة الفرض الثامن :**توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي

وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزى لمتغيرات النوع.

جدول رقم(26)يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي ومتغير النوع

المتغير	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (ت)	P-value	الاستنتاج
النوع	3.61	3.45	1.05	0.3	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.3) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير النوع

## مناقشة نتيجة الفرض الثامن

هنالك تمايز في تنشئة الأبناء وفقا لعامل النوع ويرجع ذلك لعوامل مرتبطة بالعادات والتقاليد والمفهوم الاجتماعي السائد في تنشئة الذكور والإناث

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة محمد علي فضل(2005م) والذي اكدت دراسته علي وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي وفقا لمتغير النوع (ذكور واثاث)

## الفرض التاسع نتيجة الفرض التاسع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

جدول رقم(27) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي و متغير المستوى التعليمي

المتغير	متوسط الفرق	الانحراف المعياري للفرق	قيمة (ت)	P-value	الاستنتاج
المستوي التعليمي للوالدين	-3.76	3.04	-1.24	0.217	توجد فروق ذات دلالة إحصائية

قيمة P-value (0.217) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزي لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

**مناقشة نتيجة الفرض التاسع :** المستوى التعليمي بين الوالدين فالجدول رقم (5) يوضح ان المستوى التعليمي للوالدة الابتدائي هو 42.4% وهو الأنسبة الأعلى لأفراد العينة كما ان الوالد أيضا المستوى الابتدائي نسبته الأعلى وهي 34.5% ونستنتج من هذه النتيجة ان المستوى التعليمي المتكافئ له تأثير إيجابي وقد يرجع ذلك الي التفاهم والانسجام مما يوثر بصورة إيجابية علي التوافق الاجتماعي وكما تبين المستوى العلمي للوالدين كلما اتسعت الهوه بين الوالدين.

### الفرض العاشر : نتيجة الفرض العاشر

توجد فروق في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير نوع السكن  
جدول رقم(28)يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي و متغير  
المستوي الاقتصادي الاجتماعي

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1149.202	3	383.067	.728	.536
Within Groups	123196.029	234	526.479		
Total	124345.231	237			

قيمة P-value (0.536) أكبر من مستوي الدلالة (0.05) لذلك لا نرفض الفرض الذي ينص على  
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى  
لمتغير نوع السكن.

### الفرض الحادي عشر : عرض نتيجة الفرض الحادي عشر

جدول رقم(29)يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التوافق الاجتماعي  
ومتغير عدد افراد الاسرة

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	13289.881	11	1208.171	2.459	.006
Within Groups	111055.350	226	491.395		
Total	124345.231	237			

قيمة P-value (0.006) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) لذلك نرفض الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

### مناقشة نتيجة الفرض العاشر والحادي عشر:

تري الباحثة ان التوافق الاجتماعي للأبناء يتأثر بعوامل داخل الأسرة كالمستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي يؤمن جميع احتياجات الأبناء المادية من غذاء وكساء وعلاج وجميع وسائل الراحة له تأثيره الإيجابي علي توافق الأبناء اما المستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي لا يستطيع معه تلبية حاجات ورغبات الأبناء مما يؤدي الي شعورهم بالحرمان والإحباط وعدم الطمأنينة مما يؤثر سلبي علي توافقهم الاجتماعي.

دارسة مياسا أكدت علي ان أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع اكثر توافقا لان قسوة البيئة تجعل الأسرة عاجزة عن الوفاء بمتطلبات الأبناء .

**الفصل الخامس**  
**النتائج ، التوصيات والمقترحات**

## نتائج الدراسة:

- تناولت هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي.
- وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية:
- 1- توجد سمة عامه لأساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار
  - 2- توجد سمات عامة للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار
  - 3- توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي
  - 4 لا توجد علاقة ذات داله إحصائية بين أساليب معاملة الوالدة في سورتي النور ولقمان والتوافق الاجتماعي
  - 5- لاوجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب ا لمعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان تبعا لمتغير النوع.
  - 6- توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث تبعا لمتغير المستوى التعليمي
  - 7- نجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير مستوى العلاقة بين الوالدين
  - 7- توجد فروق في أساليب معاملة الوالد في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة
  - 8 توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار تعزى لمتغيرات النوع
  - 9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير المستوي التعليمي للوالدين
  - 10 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير نوع السكن
  - 11- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي وسط طلاب الصف الثالث الثانوي تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

بعد استعراض الاطار النظري والإجرائي ومكاشفة عنه الدراسة من نتائج تقدم الباحثة التوصيات التالية التي تساعد الآباء والمربين في مجل التربية لوضع أسس وأطر لتنشئة فاضلة وجاءت التوصيات كآآتي :

1. توعية الآباء والمربين بضرورة الرجوع الي منهج القرآن الكريم لاشتماله علي اساليب تربوية ناجحة تؤسس لبناء اسرة فاضلة بدعائم راسخة
2. بينت سورتي النور ولقمان الآداب الاجتماعية والأخلاقية علي المربين الآخذ بما جاء فيها من أصول للتربية .
3. علي الوادين الآخذ بالعقوبة التربوية المناسبة كوسيلة من وسائل التربية التي تتناسب ومقتضى الحال .
4. علي الوالدين آخذ التدابير الوقائية اللازمة من وقوع الأبناء في الفواحش وذلك بتعويدهم علي الاستئذان ورض البصر واللبس المحتشم والتربية الجنسية التي تتناسب مع العمر ومقتضى الحال
5. نهيهم عن مشاهدة المناظر الفاضحة لأن ذلك يقلل من فرص الغواية ويبعد شبغ الفتنة .
6. تنبيه الأبناء علي العداوة الأبدية بين الإنسان وسد مداخله بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن ومجالسة أهل العلم .
7. علي الوالدين تنمية إرادة الأبناء ومساعدتهم علي ضبط النفس وذلك بالوسائل الدينية المناسبة كالصوم والرياضة توجيههم الي مجالس العلم .
8. علي الوالدين تعويد الأبناء علي المنطق الجميل وآداب حفظ اللسان وتعويده علي حفظ أعراض الناس أن تتناقلها الألسن مع بيان خطورة ذلك علي المجتمع .
9. يجب علي لوالدين استخدام أسلوب الوعظ القائم علي أساس التحذير والتخويف من عواقب الأمور لأن ذلك يدفع الأبناء بدرك المنهي عنه والالتزام بفعل المأمور به .
10. يجب علي الوالدين استخدام الأسلوب القائم علي أساس التودد واللفظ واللين في التوجيه والإرشاد وإظهار الشفقة لاستمالاته إلي طريق الخير .
11. علي الوالدين والمربين الاهتمام بالجوانب السلوكية المتعلقة ببناء الشخصية واتزانها كآداب السير والحديث وذلك لتنبه الذات والثقة فيها .
12. علي الوالدين الاهتمام بغرس الشعور بمراقبة الله مما يضمن حسن الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس كما يجب تعويدهم علي العبادات فهي تعينهم علي كريم الخصال وتربية مستدامة تعمل علي تهذيب النفس وتذكيتها علي الوالدين الاهتمام بغرس قيم أخلاقية مثل ر الوالدين والإحسان اليهما والتخلق بقيم فاضلة مثل الصبر وعدم الكبر والتواضع ومساعدتهم علي اختيار الصحبة الصالحة وتزويدهم معايير لاختيار الصحبة المرضية أخلاقهم .

13 على مؤسسات الدولة الاجتماعية والمجتمع المدني القيام بدورها لسد الثغرات التي تنجم من التنشئة الأسرية الخاطئة .

14. توفير الإمكانيات البشرية اللازمة لمؤسسات رعاية الأبناء حتى تحقق أهداف الرعاية المتكاملة .

15. تكوين فريق من رجال الدين والطبيب والمعالج النفسي والأخصائي الاجتماعي والمشرفين والفنيين في المؤسسات العامة لرعاية الأبناء على ان يكونوا ملمين بالوعي الديني والثقافي .

#### المقترحات

في ضوء ما خلصت اليه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة البحوث الآتية:

- 1- التربية الوقائية في سورتي النور ولقمان 0 كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي .
- 2- أصول التربية النفسية في سورتي النور ولقمان . 0 كما يدركها الابناء وعلاقتها بتقدير الذات.
- 3- أسلوب التنشئة بالحكمة من خلال وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم 0 كما يدركها الابناء وعلاقتها بسمات الشخصية.
- 4- أساليب التربية الإسلامية من خلال سورة النور 0 كما يدركها الابناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز.
- 5- القيم التربوية من خلال وصايا لقمان الحكيم في القرآن الكريم وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي.



## المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: المراجع:

- إبراهيم فاضل الدبوع: منهج بن خلدون في التربية والتعليم مطبعة جامعة بغداد ، ( ب - ت ) .
- 2 إبراهيم محمد الشافعي: التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1984م .
3. إبراهيم ناصر : علم النفس الاجتماعي والتربوي ، عمان مكتبة ، دار الرائد، ( ب ت )
- 4.ابن القيم الجوزية : تهذيب مدارج السالكين، الإمارات المتحدة، داربن قتيبة ، 1990م .
- 5.ابن القيم الجوزية : تهذيب مدارج السالكين، تحقيق محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة 1955م .
- 6.ابن كثير ابو الفداء : البداية والنهاية ، بيروت ، دار المعارف ، 1974م
- 7.ابن كثير ابو الفداء : تفسير القرآن العظيم ، بيروت، دار المعرفة ، 1388هـ .
- 8.ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب ، بيروت ، دار للطباعة ، 1976م .
- 9.ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب ، بيروت احياء التراث العربي ، 1986م.
10. ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب ، بيروت دار الكثير العلمية، 2009م.
- 11.ابن منظرو ابو الفضل : لسان العرب ، دار الفكر للنشر ، ج2 1967م.
- 12.ابن منظور ابو الفضل : لسان العرب دار المعارف لبنان ( ب-ت ) .
- 13.ابو حامد الغزالي : احياء علوم الدين ، مطبعة الحلبي ، 1939م.
- 14.أبي الفرج جمال الدين الجوزي : زاد المسير في علم التفسير، دارالفكر، 1987م
- 15.ابي جعفر بن جرير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت دار المعرفة، 1987م.
- 16.ابي طاهر الفيروز ابادي : تنوير المقياس من تفسير بن عباس، بيروت ، دار الاشراق ، 1981م .
- 17.أحمد الفيش : أصول التربية ، بيروت دار الكتاب الجديدة ، 2004م
- 18.احمد بن تيمية: العبودية ، بيروت المكتب الاسلامي، ، ( ب-ت ) .
- 19.احمد خاطر كشك : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال التعليم، دارالفكر

- للنشر، (ب-ت)
20. أحمد عبدالحليم : بن تيمية مجموع الفتاوى ، جمع عبد الرحمن بن قاسم ، مجمع الملك فهد لكتابة المصحف المدينة المنورة ، 1415 هـ
21. أحمد فايز : دستور الأسرة في ظلال القرآن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ( ب ت ) .
22. احمد عزت راجح : اصول علم النفس ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث، للطباعة 1970م
23. كرم عبد القادر ابو اسماعيل : التقويم الذاتي للشخصية في تربية الاسلام ، بيروت، 2006م .
24. أمال حمزة المزروبي : النظرة التربويه الإسلامي ومفهوم الفكر العربي ، ط 1 السعودية مكة المكرمة للطباعة والنشر، 1982م.
25. القرطبي: التفسير ، بيروت، مؤسسة مناهل الفرقان، (ب ت).
26. القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، بيروت، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1987م.
27. القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، بيروت، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1967م.
28. القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، بيروت دار الفكر ، 1426 هـ.
29. الزناتي عبد الحميد : اسس التربية الإسلامية في السنة النبوية الدار العربية للكتب 1994م
30. برهان الدين أبو الحسن إبراهيم: نظم الدر في تناسب الآيات والسور، القاهرة دارالكتاب الإسلامي ، (ب ت) .،
31. بن الحجاج أبو الحسن صحيح مسلم ، بيروت دار التراث العربي ، (ب ت) النسابوري:
32. بن حجر العسقلاني : فتح الباري لشرح البخاري ، القاهرة مطبعة الحلبي 1378 هـ
33. جاد الله ابو القاسم الزمخشري : اسس البلاغة بيروت ، دار صادر 1997م .
34. جلال الدين السيوطي : الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تحقيق عبد الله عبد المحسن ، القاهرة ، مركز هجر للبحوث ، ط 1 ، ح 11 ، 2003م .
35. جلال الدين السيوطي : الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت دار الفكر ،

للطباعة، 1999م

36. جلال الدين السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، بيروت، دار الفكر 1993م
37. حافظ بن ماجه بن يزيد القزويني: سنن بن ماجه، تحقيق محمد فؤاد، دار احياء الكتب العربية، (ب- ت).
38. حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة عالم الكتب ط 1978م.
39. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، 1977م
40. حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، 2003م
41. حسان محمد حسان: الاصول الاجماعية للتربية، دار الفكر (ب ت)
42. خليل عبد الرحمن المعاينة: علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفكر، 2007م.
43. دسوقي كمال: علم النفس ودراسة التوافق، الزقازيق، مطبعة التربية 1985م.
44. رشيد رضا: تفسير المنار، بيروت، دار احياء التراث الاسلامي، 2002م
45. زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، (ب ت)
46. زيدان محمد المصطفى: المدرسة الثانوية العامة، جده، دار الشروق، 1402م.
47. زيدان مصطفى: التوافق النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، جده، ط2، دار الشروق والتوزيع، 1986م.
48. زكريا الشربيني، يسري الصادق: نشأة الطفل وسبل الوالدين في معاجة ومواجه مشكلاتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996م.
49. سيد بن علي القحطاني: الحكمة في الدعوه إلى الله، القاهرة، مكتبة الرشيد، (ب ت)
50. سيد عبد الحميد مرسي: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، القاهرة، مكتبة وهبه، (ب- ت)
51. سيد عبد الحميد موسي: الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني لقاهرة، مكتبة وهبة
52. سيد قطب: دراسات إسلامية، بيروت، دار الشروق، 1403هـ.
53. سيد قطب: في ظلال القرآن الكريم، بيروت دار الشروق 1402هـ
54. سيد قطب: في ظلال القرآن الكريم، بيروت، دار الشروق 2003م
55. سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية والثورة

- المعلوماتية ، القاهرة ، دار الكتاب ، 2004م ،
- أطفال بلا أسر ، الإسكندرية ، مركز الكتاب ، 1998م
- التفكك الاسري دعوة للمراجعة ، القاهرة ، وزارة الاوقاف  
والشئون الاسلامية ، سلسلة كتاب الامة ، 1422هـ
- موسوعة الاخلاق ، بيروت ، دار الرائد ، 1406هـ .
- الملخص الفقهي ، الدمام ، دار الجوزي ، 1415هـ .
- تربية الأولاد وبر الوالدين ، ج 6 مكتبة الدار العربية للكتاب،  
1998م .
- سيكولوجية التنشأة الاجتماعية مطبعة الجيل 1980م
- سيكولوجية التأخر الدراسي دار الثقافة القاهرة (ب-ت)  
علم النفس العام ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية (ب-ت) .
- فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي  
، 1983م.
- اسس التربية الاسلامية في السنة
- الإسلام والعلاج النفسي، الإسكندرية دار الفكر الجامعية،  
1989م .
- الايمان والصحة النفسية بيروت دار الشروق (ب-ت) .
- مشكلات الطفولة والمراهقة اسسها الفيزيولوجيا والنفسية بيروت  
دار العلوم 1993م
- القياس النفسي، الكويت ، مكتبة الفلاح ، 1983م
- لقمان الحكيم وصاياها العشر في ضوء الكتاب والسنة ، دار  
الطرفين للنشر ، 1424هـ
- تفسير القرآن الكريم ، بيروت ، دار الفكر 1993م
- قصة البداية ، بيروت ، دار السلام للطباعة والنشر 1400هـ .
- تربية الأولاد، في الإسلام ، حلب ، ج 1 ، مكتبة دار السلام  
1981م.
- الاعلام الاسلامي في مواجهة الاعلام المعاصر ، صنعاء ، دار  
عمان للنشر ، 1994م
56. سهير كامل و يسن أحمد:  
57. شادية المنهل :
58. شرباصي :
59. صالح بن فوزان الفوزان:  
60. صالح عبد الغني محمد:
61. صالح محمد ابو جادو:  
62. طلعت حسن عبد الرحيم:  
63. عباس معوض:  
64. عبد الجواد سيد :
65. عبد الحميد الزناتي :
66. عبد الرحمن العيسوي :
67. عبد الرحمن العيسوي :
68. عبد الرحمن العيسوي :
69. عبد الرحمن سعد :
70. عبد الله علي الغامدي :
71. عبد الله شحاته :
72. عبد الله ناصح علوان :
73. عبد الله ناصح علوان :
74. عبد الله قاسم الوشلي :

75. عبد الحميد الضيف الصعيدي : الاسره المسلمة أسس ومبادئ ،الدار المصرية للطباعة (ب ت) القاهرة.
76. عبد الغني جودة : الاسره المسلمة المعاصرة الكتاب الثاني من سلسلة الإسلام وتحديات العصر دار الفكر العربي القاهرة ، 1979م.
77. عقبة صقر : الوالادن والاقربون مكتبة وهبة (ب-ت)
78. علاء الدين الخازن : تفسير بيان التأويل في معاني التأويل، مطبعة الحلبي واولاده مصر ، 1955 م .
79. علاء الدين كفاي : الصحة النفسية ، القاهرة ، دار هجر 1990م
80. علاء الدين كفاي : النشأة الوالدية والأمراض النفسية دار الهجرة للطباعة 1 ، 1989 م.
81. علي أحمد الشحات : الإعجاز الطبي في القرآن الكريم، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة 1988م.
82. علي احمد العثمان : تزكية النفوس ومكانتها في الاسلام ، ( بدون دار نشر 1416 هـ.
83. علي الحسن : أطفالنا ، بيروت ، دار العلم للملايين ،1970م.
- علي عبدالحميد محمد : التربية الاسلامية في سورة النور، دار التوزيع والنشر الاسلامية، (ب - ت).
84. علي عبد الحميد محمد : فقه الدعوة الى الله ، مصر، دار الرجا ، 1990م.
85. فاطمة المنتصر : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية عمان دارالكتاب الشروق للتوزيع 200م.
87. فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي القاهرة ،دارالفكر العربي 1993م
88. فؤاد البهي السيد : علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2006 م .
89. فتحي يكن : التربية الوقائية في الإسلام ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 1 ، 1413 هـ.
90. فهمي توفيق فضل : دور المؤسسات التربوية في مكافحة الشائعات، الرياض،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب 1413 هـ.
91. طعيس عبدالمعاطي : أساليب التنشئة الاجتماعية دراسة تطبيقيه عن الاسرة السعودية

- ، القاهرة، عالم الكتب 1995م.
92. طلعت حسن عبد الرحيم : سايلوجية التأخر الدراسي ، القاهرة دار الثقافة ب.ت.
93. فيروز أبادي : القاموس المحيط ، بيروت ، مؤسسة الرساله ، 1980م .
94. كامل سلامة الدفس : التفسير الادبي لسورة لقمان جده ط1 ، دار الشروق ، 1977م.
95. كمال الدين عبد الغني المرسي : الاسرة المسلمة والرد على ما يخالف احكامها وآدابها، الاسكندرية، دار الوفاء ، (ب- ت) .
96. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، القاهرة، الادارة العامة للمجعات واحياء التراث دار المعارف 1380هـ.
97. محمد إبراهيم الديهيمي : موقف الإسلام من تنشئه الطفل نفسيا واجتماعيا وتربويا، بيروت ، دار الجيل، 2003م.
98. محمد احمد القاضي : زبدة التفاسير من التفسير المنير، القاهرة، دار السلام للنشر 2005م .
99. محمد الدبس : التربية الاجتماعية في القرآن الكريم ، دار التوزيع والنشر الاسلامي، القاهرة 1986م.
100. محمد الرازي فخر الدين : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، بيروت، دار الفكر ، 1981م.
101. محمد الطاهرين عاشور : التحرير والتنوير، بيروت ، مؤسسة التاريخ العربي، 2000م.
102. محمد بن ابي بكر الرازي : مختار الصحاح ، بيروت ، دار الفكر، (ب-ت)
103. محمد بن عمر النووي : خراج لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت دار الكتب العلميه 1417هـ.
104. محمد حامد وخولة درويش : تربية المراهق في رحاب الاسلام . حلب دار السلام(ب ت).
105. محمد خليل محسن الدبس : التربية الاجتماعية في القرآن الكريم ، دار النهضة العربية(ب ت).
106. محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، السعودية عكاظ للنشر، 1980م.
107. محمد سلامه غباري : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية، القاهرة، المكتبة الجامعية الحديثة 1983م.
108. محمد شحات الخطيب : أصول التربية الاسلامية دار الكتب القاهرة (ب ت).
109. محمد شديد : منهج القرآن في التربية ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، 1989م.

110. محمد عثمان نجاتي : القرآن وعلم النفس ، القاهرة ، دار الشروق 1989م .
111. محمد علي الصابوني : التفسير المنير صفوة التفاسير دار الصاوبوني مصر ( ب ت ) .
112. محمد فؤاد الرازي : حجاب المرأة المسلمة بين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهليين ، مكتبة أصول السلف ( ب - ت ) .
- 0113 محمد قطب : دراسات قرآنية، بيروت ، دار الشروق ، 1403هـ .
114. محمد محمود مصطفى : وصايا لقمان الحكيم في القرآن ، دار مروان للطباعة والنشر ( ب ت ) الإسكندرية .
115. محمد ناصر الدين الألباني : جلباب المرأة المسلمة دار السلام القاهرة 1423هـ .
116. محمود السيد النيل : علم النفس الاجتماعي ، دراسات عربية وعالمية الجهاز المركزي للكتب الجامعية ج 1 1984م .
117. محمود محمد الجوهري السمات وبناء والأسرة القرآنية الإسكندرية دار الدعوة للطباعة والنشر 1980م .
118. محمود عبد القادر : الدفع وانسجام الاسرة وعلاقته بشخصية الطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1970م .
119. محمود محمد الجوهري : الأخوان السمات وبناء الاسره القرآنيه ، الإسكندرية ، دار الدعوة 1980م .
120. محمود نجيب حسنى : شرح قانون العقوبات ، القاهرة ، القسم العام دار النهضة العربية 1983م .
121. مصطفى فهمي : الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ، القاهرة مكتبة الخاتمي 1997م .
122. معوض خليل مخائيل : مشكلات الطفولة في المدن والريف ، القاهرة ، دار المعارف المصرية 1971م .
123. مهدية شحاتة الزميلي : لباس المرأة وزينتها في الفقه الاسلامي ، الكويت ، المكتبة الاسلامية ، 1983م .
124. نادية حسن أبوسكينة وآخرون : العلاقات والمشكلات الأسرية ، بيروت ، دار الفكر ( ب ت ) .
125. نجاتي محمد عثمان : الحديث النبوي وعلم النفس بيروت ، دار الشروق ، 2005م .
126. هدى درويش حجازي : المرأة بين الأديان والعلمانية ، معهد الدراسات الآسوية ،

127. هدى محمد صابر :  
فريضة الحج وابعادها التربوية ، بيروت ، دار الشروق ،  
2005م.

2010م.

### ثالثا: المراجع الاجنبية:

128. لندا.ل. دافوف :  
مدخل علم النفس ترجمة سيد انطوان الرياض دار المريح  
للتشر ، 1983م.

129. كوهين لويس :  
سيكولوجية الطفل ترجمة حافظ الجمال دمشق مطبعة الجامعة  
السعودية 1956م.

Theeffect of parental conflict mode and power : Kayle.B.H130  
on children Ajust ment dissadsvol(1981)

### رابعا : رسائل ودوريات:

132. امانى جمعة :  
التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالمسئولية الاجتماعية

لدى المراهقين بالمدارس الثانوية بمحافظة ام درمان رسالة  
ماجستير غير منشوره جامعة ام درمان الاسلامية.

133. الخفاشي علي احمد :  
اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات المساييرة

والمغايره لدى الاحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية  
، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، 1988م.

134. حجاب حسن الحازمي :  
اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين

وعلاقتها بسمة الخجل رسالة ماجستير منشورجامعة الخرطوم  
2009م غير

135. زين العابدين أحمد المصطفى:  
أساليب التنشئة الاجتماعية في الاسره وعلاقتها بتوافق الابناء

مع قيم المجتمع جامعة امدرمان الاسلامية ، 2004م.

136. سيف الدين السهيل :  
تكامل دورة المدرسة مع أساليب التنشئة الأسرية في تحقيق

الأهداف التربوية للاطفال مرحلة الأساس بمدينة الرياض  
رسالة ماجستير غير منشوره جامعة السودان 2006م.

137. علاء الدين كفاي :  
تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي دكتوراه

غير منشوره جامعة القاهرة 2006م

138. عبد الباقي دفع الله أحمد:  
العلاقة بين التحصيل الأكاديمي و العزو السببي رسالة



- دكتوراه غير منشوره جامعة الخرطوم 1997م .
139. عبد الله الغامدي : ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية عن لقمان الحكيم رسالة ماجستير غير منشوره جامعة ام القرى قسم الكتاب والسنة ، 1402هـ.
- 140 محمد مصطفى مياس : الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الابناء في المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة رسالة ماجستير غير منشوره جامعة عين شمس 1979م
- 141 مرتضى محمد عبدالله : علاقة التحصيل الدراسي بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصاد الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة الخرطوم 2005م
142. وقيع الله قسم السيد : لقمان الحكيم دكتوراة غير منشوره جامعة أمدرمان الاسلامية 2002م .
143. الشناوي عبد المنعم الشناوي: الاسره وأهميتها في تكوين شخصية الأبناء مجلة المنهل للآداب والعلوم والثقافة العدد 44 ، المجلد 47 ، 1985م.
144. علاء الدين كفاي : التأخر الدراسي مشكلة تبحث تربوية عن حل ، مجلة التربية، مجلة التربية ، العدد 93، 1992م.
145. عسكر عبدالله : دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من المصريين المتميزين في ادراكهم للقبول او الرفض الوالدي، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السادس ، العدد الثاني، 1996م.
146. كمال ابراهيم موسي : علاقة مشكلات التوافق والمراعاة بادراك المعاملة في الطفولة ، جامعة الكويت ، المجلة التربوية ، المجلد الثاني ، العدد (10).
147. مخيمر عماد محمد : ادراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لطلاب الجامعة مجلة الدراسات النفسية المجلد 6، العدد 2، 1996م.
148. محمد سلامه جبر : الظن اكدب الحديث الكويت مجلة المجتمع العدد 35 (ب.ت.).

149. محمد رجاء حنفي : الحدود دعامة من دعائم التربية الأخلاقية مجلة الهداية عدد (197) 1995م.
150. منهل يحي إسماعيل : الآداب الاجتماعية في سورة النور جامعة ام القرى مجلة كلية العلوم الإسلامية المجلد السابع العدد ( 13 ) ، 2013م.
151. سهام ابو عطية : اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها ببعض سمات الشخصية،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية المجلد 21 ، العدد الاول ، 2005م

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا – قسم علم النفس

التاريخ // 2014م

السيدة/ مديرة المرحلة الثانوية لمحلية سنار

بعد التجربة

الموضوع : دراسة ميدانية لطلاب المرحلة الثانوية لمدينة سنار

نفيدكم علما بان الطالبة/ انتصار عبدالرحمن عابدين تعد دراسة دكتوراه عن اساليب المعاملة الوالدية في سورتى النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي استهدفت طلاب مدينة سنار نرجو منكم مساعدتها والسماح لها بتطبيق المقاييس المرفقة علي الطلاب

نشكر تعاونكم

د/ علي فرح احمد فرح

المشرف على البحث

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

ادارة المرحلة الثانوية – محلية سنار

النمره وس/ وت ت/ أم ث/ م س/ ش م

التاريخ 2014/12/26م

الاخوه ادارات المدارس الثانوية بمحلية سنار

تحية طيبة

نرجو كريم تعاونكم مع الاخت الدارسة /انتصار عبدا لرحمن عابدين

وهي تعد دراسة دكتوراه عن اساليب المعاملة الوالدية الوالدية في سورتي النور ولقمان كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة سنار وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي علما بان الدراسة تستهدف

طلاب محلية سنار - الرجاء تقديم المساعدة لها

ولكم الشكر

محمد ابراهيم الحاج

ع/ مدير المرحلة الثانوية / محلية سنار

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا – قسم علم النفس التربوي

استبانة

تعليمات

- تعدف الاستبانة الي التعرف علي اساليب المعاملة الوالدية في سورتى النور ولقمان
- كما يدركها طلاب الصف الثالث الثانوي وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي
- المعلومات تستخدم بغرض البحث العلمي فقط
- الرجاء الاجابة علي جميع الاسئلة
- لاتوجد اجابات صحيحة واخري خاطئة

انتصار عبدالرحمن عابدين  
طالبة دكتوراه

بسم الله الرحمن الرحيم  
استبيان قبل التحكيم

العمر : ( )

النوع : ذكر ( ) انثي ( )

المستوي التعليمي للوالدين:

1/ الاب : امي ( ) ابتدائي ( ) ثانوي ( ) فوق للجامعي ( )

2/ الام : امي ( ) ابتدائي ( ) ثانوي ( ) فوق للجامعي ( )

مهنة الوالد : .....

مستوي العلاقة بين الوالدين : زواج ( ) طلاق ( ) موت ( )

مستوي دخل الاسره : 400 فاكثر ( ) 300-400 ( ) 300 فاقل ( )

ابي			امي			العباره
لايحدث	احيانا	دائما	لايحدث	احيانا	دائما	
						1. ينصحي بعدم اتهام الطاهرات بالفاحشه
						2. يوجهني بعدم اتباع عمل الشيطان
						3. يرشدني للاستئذان قبل دخول البيوت
						4. يوجهني بعدم الختلاط بالجنس الاخر
						5. يوجهني بالبعد عما يثير الغرائز
						6. ينصحي بعدم مشاهدة المناظر الخليعة
						7. ينصحي بارتداء اللبس الشرعي
						8. يوجهني بالاجتهاد في طلب العفة
						9. يرشدني للصلاة في المسجد
						10. يرشدني بالاستئذان عليه وقت الخلوات
						11. يوجهني في مواصلة الاقارب
						12. ينصحي بالسلام الشرعي عند الدخول في البيوت
						13. يوجهني لفعل الطاعات
						14. يرشدني على تقوى الله

						15. يوجهني باخلاص العبادة لله
						16. ينصحني بالتوكل على الله
						17. ينصحني بعدم تقصيري في عباداتي
						18. يساعدي على بره
						19. يرشدني على بره
						20. ينصحني بمصاحبه المخلصين الله
						21. يوجهني بمراقبة الله في السر والعلن
						22. يوجهني لاداء الصلاة في وقتها
						23. ينصحني بالدعوة الى الخير
						24. يوجهني بمحاربه الشر
						25. ينصحني بالصبر
						26. يوجهني بعدم التكبر على الناس
						27. يحثني على التواضع مع الناس
						28. يرشدني بالاعتدال في المشي
						29. يوجهني على الكلام بصوت لا يزيد عن الحاجة

ملحق رقم ( 4 )  
بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان بعد التحكيم

العمر النوع: ذكر ( ) انثي ( )

المستوي التعليمي للوالدين:

1/ الاب : امي ( ) ابتدائي ( ) ثانوي ( ) فوق للجامعي ( )

2/ الام : امي ( ) ابتدائي ( ) ثانوي ( ) فوق للجامعي ( )

مهنة الوالد.....

مستوي العلاقة بين الوالدين : زواج ( ) طلاق ( ) موت ( )

مستوي دخل الاسره : 400 فاكثر ( ) 300-400 ( ) 300 فاقل ( )

المستوي الاقتصادي الاجتماعي:

1/ نوع السكن : مونه حره ( ) طوب احمر ( ) جالوص ( ) قش ( )

2/ عدد افراد الاسره.....

ابي			امي			العباره
لا يحدث	احيانا	دائما	لا يحدث	احيانا	دائما	
						1. ينصحي بعدم اتهام الطاهرات بالفاحشه
						2. يوجهني بعدم اتباع عمل الشيطان
						3. يرشدني للاستئذان قبل دخول البيوت
						4. يوجهني بعدم الختلاط بالجنس الاخر
						5. يوجهني بعدم النظر الي ما يثير
						6. ينصحي بعدم مشاهدة المناظر الخليعة
						7. ينصحي بارتداء اللبس الشرعي
						8. يوجهني بالاجتهاد في طلب العفة
						9. يرشدني للصلاة في المسجد
						10. يرشدني بالاستئذان عليه وقت الخلوات
						11. يوجهني في مواصلة الاقارب
						12. ينصحي بالسلام الشرعي عند الدخول في البيوت



						13. يوجهني لفعل الطاعات
						14. يرشدني على تقوى الله
						15. يوجهني باخلاص العبادة لله
						16. ينصحتني بالتوكل على الله
						17. ينصحتني بعدم تقصيري في عباداتي
						18. يساعطني على بره
						19. يوجهني على بره
						20. ينصحتني بمصاحبه المخلصين الله
						21. يوجهني بمراقبة الله في السر والعلن
						22. يوجهني لاداء الصلاة في وقتها
						23. ينصحتني بالدعوة الى الخير
						24. يوجهني بمحاربه الشر
						25. ينصحتني بالصبر
						26. يوجهني بعدم التكبر على الناس
						27. يحثني على التواضع مع الناس
						28. يرشدني بالاعتدال في المشي
						29. يوجهني على الكلام بصوت لا يزيد عن حاجة

ملحق رقم ( 5 )

مقياس التوافق الاجتماعي

إعداد : يهوم.م. بل أعده بالعربية محمد عثمان نجاتي.

تعليمات :

أن هذه الأسئلة ليست اختبار ذكاء ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

الرقم	السؤال	نعم	لا	؟
1.	هل تخاف من الثعابين			
2.	هل تسر من وجود الناس			
3.	هل تخاف من النجمات			

الرقم	العبارات	نعم	لا	؟
1.	تكون مسرورا عند وجودك مع مجموعة من الناس.			
2.	تتولي تقديم زملائك في البرامج الثقافية داخل المدرسة.			
3.	تجد صعوبة كبيرة في النقاش مع مجموعة كبيرة من الناس.			
4.	تجد صعوبة في الوقوف أمام الجماعة لتناقش موضوع ما			
5.	تشعر بالخجل في بعض المواقف			
6.	تجد صعوبة في الحديث مع شخص لم تعرفه من قبل			
7.	كانت لك تجارب عديدة في الظهور أمام مجتمعات عامة			
8.	تكون مسرورا من المناسبات الاجتماعية التي تتاح لك فيها فرصة الاختلاط بأفراد خارج المدرسة.			
9.	نطلب المساعدة من أي شخص لا تعرفه معرفة جيدة.			
10.	تشعر بالسعادة عند وجودك مع أشخاص معجب بهم ولا نعرفهم معرفة جيدة.			
11.	تميل الي ان تعرف جميع الناس معرفة سطحية.			
12.	تميل الي ان يكون لك عدد قليل من الأصدقاء.			

			13. تجد أنه من الصعب أن تبدأ حديثاً مع شخص غريب
			14. كثيراً ما تكون مركز التكريم والاهتمام في المناسبات داخل المدرسة.
			15. تكسب أصدقاء جدد بسهولة.
			16. يستمر معك الضيق والقلق لمدة طويلة إذا تعرضت لمواقف محرجة.
			17. يزعجك أن يناديك المدرس لتجيب على سؤال.
			18. تجد من السهل أن تطلب من الآخرين أن يساعدوك.
			19. كثيراً ما تشعر بالوحدة حتى إذا كانت مع الناس.
			20. تميل إلى البقاء دون المشاركة في أي عمل تقدمه إدارة المدرسة.
			21. تتردد في الدخول منفرداً إلى غرفة ما حينما يكون مجموعة من الأفراد يتحدثون.
			22. كثيراً ما يزورك أفراد أسرته داخل المدرسة.
			23. كثيراً ما تستعين بك إدارة المدرسة في كثير من الأعمال الخاصة.
			24. تحب أن تتناول وجبتك مع زملائك في المدرسة.
			25. تتولى رئاسة بعض الأعمال والمهام الاجتماعية.
			26. تحس أن كثير الشعور بنفسك عندما تستعين بك المدرسة في بعض الأعمال.
			27. تتردد في التطوع للمشاركة في عمل إنساني.
			28. تضعف همته بسهولة إذا أوكل إليك أي عمل.
			29. كثيراً ما تشعر بالأسف على الأعمال التي تقوم بها.
			30. لأحد أصدقائك بعض العادات الشخصية التي تثيرك.

			31. إذا أردت شيئاً من أحد تفضل أن تكتب له مذكرة على أن تذهب إليه لتطلب منه ما تريد.
			32. كثيراً ما كنت مضطراً إلى السكوت أو مغادرة المكان لكي تحقق السلام والهدوء.
			33. تشعر بعواطف متناقضة من الحب والكراهية نحو أفراد أسرتك.
			34. حدث أن اختلفت مع الأسرة حول العمل الذي تريد أن تقوم به.

ملحق (6)  
اسماء المحكمين

الاسم	الجامعة
بروفيسر شمس الدين زين العابدين	جامعة افريقيا العالمية ( كلية الاداب )
بروفيسر عبد الباقي دفع الله	جامعة الخرطوم ( الشؤون العلمية )
بروفيسر كمال خلف الله السيد	عضو دائرة علوم الاحياء ( مركز ابحاث الايمان)
دكتور حسين الشريف الامين	جامعة النيلين (كلية الآداب)
دكتور النذير احمد علي	جامعة سنار ( كلية التربية )
دكتور احمد محمد احمد ابو سوار	جامعة ام درمان الاسلامية (كلية الآداب)
الاستاذ محمود عثمان ادم	امين الشؤون العلمية(مركز ابحاث الايمان)
الاستاذ ادم علي فرع	جامعة سنار كلية التربية ( كلية التربية )

ملحق رقم ( 7 ) يوضح أسماء المحكمين وملاحظاتهم

الاسم	ملاحظات المحكمين	رقم البند	قبل التحكيم	بعد التحكيم
أ.د شمس الدين زين العابدين	الاستبيان صالح للقياس	البيانات الأساسية		إضافة المستوي الاقتصادي الاجتماعي
أ.د عبد الباقي دفع الله	فكره ممتازة / الاستبيان صالح للقياس			
أ.د كمال خلف الله السيد	الاستبيان صالح للقياس	19	يرشدني علي بره	يوجهني الي بره
د. حسين الشريف الأمين	الاستبيان صالح للقياس	2	يوجهني بعدم اتباع غواية الشيطان	يوجهني بعدم اتباع عمل الشيطان
		4	يوجهني بعدم الاختلاط	يوجهني بعدم الاختلاط بالجنس الآخر
د. النذير احمد علي	الاستبيان صالح للقياس	9		
د. احمد محمد احمد أبو سوار	الاستبيان صالح للعمل به		يرشدني بالصلاة في المسجد	يرشدني للصلاة في المسجد
أ. محمود عثمان ادم	الاستبيان صالح للقياس			
أ. ادم علي فزع	الاستبيان صالح للقياس	5	يوجهني بالبعد عما يثير الغرائز	يوجهني الي النظر الي ما يثير الغرائز